مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–

عمان

الأردن

المجلد 02 العدد 18

إدارة المجلة

المشرف العام: أ/د خالد الخطيب، عمان –الأردن–

نائب المشرف العام: الدكتور صائب كامل اللالا، جامعة الأميرة نورة – السعودية –

مدير المجلة: أ/د فوزي بن دريـــدي جامعة محمد الشريف مساعدية –سوق اهراس –الجزائر–

رئيســـــة التحرير: د/ نعـيمة رحماني جـــــامعة أبي بكر بلقايــد –تلمســـان– الجزائـــر–

عنوان المجلة

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)

عمان –الأردن–

شارع وصفي عمان

الهاتف /الفاكس: 0096265153561

البريد الإلكتروني: inforemaah@gmail.com

الموقع الالكتروني:www.dirassatmagazine.com

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–

عمان– الأردن–

لتصنيف ضمن قواعد البيانات العالمية

القاعدة الأولى

المجلة مصنفة ضمن قاعدة بيانات ابيسكو EBSCO العالمية ومن ضمن فروعها

قاعدة ERIH مقرها بماساتشوستس الولايات المتحدة الامريكية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الثانية

مصنفة ضمن قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

القاعدة الثالثة

مصنفة ضمن قاعدة بيانات دار المنظومة

Dar Almandumah مقرها بمدينة الرياض، المملكة السعودية.

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

القاعدة الرابعة

مصنفة ضمن بوابة الكتاب العلمي

مقرها بعمان -المملكة الأردنية الهاشمية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن
مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–
عمان– الأردن–

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/ أحمد أويصال مدير مركز دراسات الشرق الأوسط تركيا

أ.د/ فؤاد الدراويش، جامعة طوليدو، أمريكا أ.د/ لودوفيك زاهد، معهدcalem، فرنسا
أ.د/ هاني العريان، جامعة أليكانتي، اسبانيا أ.د/ حاجي دوران، جامعة جيلشيم، تركيا
أ.د/ خالد الجندي، الجامعة اللبنانية، لبنان أ.د/سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر
أ.د/ فاضل بيات، مركز إرسيكا، تركيا أ.د/ ماغي حسين عبيد، الجامعة اللبنانية، لبنان أ.د/ يوسف قاسمي، جامعة قالمة، الجزائر أ.د/ خليف مصطفى حسن غرايبة، جامعة البلقاء، الأردن أ.د/ رحيم حلو محمد البهادلي، جامعة البصرة، العراق أ.د/ ماجد بن عبد العزيز بن ناصر التركي، مركز الاعلام والدراسات العربي–الروسية، الرياض، السعودية. أ.د/ شينول دورغون، جامعة جيليشيم، تركيا أ.د/ ماجد محمد الخياط، جامعة البلقاء التطبيقية، أ.د/ علي عطية شرقي سعدون الكعبي، جامعة بغداد، العراق أ.د/ وجدان فريق عناد، مركز

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، العـــــــــراق أ.د/ الدكتور جاسم يونس محمد الحريري، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العـــــراق

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–
عمان– الأردن–

الهيئة العلمية التحكيمية

د/عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الشقير، جامعة الملك سعود، السعودية
د/اسلام البوريني، جامعة الفلاح، الامارات
د/سوسن عبد اللطيف، الجامعة الامريكية، مصر
د/أفاق أحمد، جامعة عليكره الإسلامية، الهند
د/احمد محمد احمد سلامة، جامعة سامراء، العراق
د/علي سيف سعود اليعربي، مركز شمال الشرقية سلطنة، عمان
د/سليمان موصلي، الجامعة العربية الدولية، سوريا
د/دعاء عبد الرحمن محمد مصطفى، جامعة حائل، السعودية
د/ مولاي عمر صوصي، جامعة القرويين، المغرب
د/حمادة عبد الرزاق علي حمادة، جامعة القصيم، السعودية
د/عبد الرزاق محمود إبراهيم جامعة دهوك العراق

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

د/ أحمد عبد الله محمد آدم، جـــامعة الجزيرة، الســـــــــــودان
د/سميرة الـــولهازي جـــــامعة جنـــــــدوبة تـــــــــونس
د/رضا ســـلاطنية، جـــامعة ســـوق اهـــــراس، الجزائـــــــر
د/أروى الجـــــعبري، الجـــــــامعة الأردنيـــــــــة، الاردن
د/عبد الســـلام أحمد الـــدار، جـــامعة تعـــز، اليمـــــن
د/ خالد بن محمد بن احمد السعدي، جـــامعة الباطنة سلطنة، عمـــان
د/عـــلي ســـعيد المهنـــكر جـــــــامعة ليبيـــــــا
د/ولد الزين ولد الامام، جـــامعة نواكشـــــط، موريتانيـــــا
د/ خليل عبد الله علي حسن، جامعة غرب كـــردفان، الســـــودان
د/جهاد علي فلاح الســعايدة، جامعة البلقـــــاء التطبيقية، الأردن
د/ محمـــــود الـــــدريني، جـــامعة الازهر، مصـــــــــر
د/ إلـــــكير كـــــالان، جـــــامعة أنقـــرة تركيـــــــا
د/محمـــد خـــالد الـــــرهاوي، جـامعة باشاك شهير، تركيـــــا

د/ شاهر إسماعيل شاهر، جامعة صن يات سين، مدرسة الدراسات الدولية، الصين د/إكرامي بسيوني عبد الحي خطاب، جـــامعة طنطـــا، مصـــر

د/ عبد الرؤوف أحمد بني عيسى، جامعة العلوم الإسلامية العالمـــية،الأردن
د/ اســـــلام راسم البياري، جـــامعة الاستقلال – فلســـــــــطين
د/ أكرم محمد يحي جاسم الحيالي، جامعة الموصـــــــل، العـــــــراق

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

شروط النّشر في المجلّة

1-تنشر مجلّة دراسات في العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة الأبحاث الأصيلة ذات المنهجيّة العلميّة الرصّينة والتي تلتزم بالموضوعيّة، وتتوافر فيها الدّقة والجديّة.

2-كلّ بحث لا يحترم شروط النّشر لا يؤخذ بعين الاعتبار.

3- تخضع كلّ الأبحاث إلى التّحكيم من قبل هيئة مختصّة، ويلقى البحث القبول النّهائي بعد أن يقوم الباحث بالتّعديلات المقترحة.

4-للمجلّة كلّ الحق في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب مع طبيعة المجلّة.

5-لا يجب أن يكون البحث قد سبق نشره أو كان جزءا من كتاب منشور.

6-يتعهّد الباحث بعدم تقديم البحث للنشّر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، إلاّ بعد الحصول على إذن كتابيّ بذلك من مدير المجلّة.

7-لا تتجاوز صفحات البحث المقدّم 20 صفحة.

8- على الباحث احترام شروط الكتابة التّالية:

*تحتوي الصّفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، الاسم الكامل للباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي اليها باللّغة العربيّة واللّغة الانجليزيّة، البريد الالكتروني للباحث، ملخّص للدّراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبيّة (الإنجليزية)، الكلمات المفتاحيّة بعد الملخّص.

*تقدّم الأبحاث مكتوبة ببرنامج Word بخط Traditionnel Arabic حجم 14، تكتب العناوين الرئيسيّة والفرعيّة للفقرات بحجم 14 مثلها مثل النصّ الرئيسيّ لكن مع تضخيم الخط. أما الأبحاث المكتوبة باللّغة اللاتينيّة فتكتب بخط Time new Roman، بحجم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصّفحة الأربعة، كما تدرج الرّسوم البيانيّة والأشكال التوضيحيّة في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها، أما الجداول ترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحيّة أسفلها.

*يلتزم الباحث بتهميش المعلومات على طريقة American Psychological APA Association

*بالنّسبة لعلامات الترقيم، توضع النّقطة (.) بعد الكلمة مباشرة دون وجود فراغ بينهما، ويوضع فراغ واحد بين النّقطة وبداية الجملة التّالية. كما لا توضع النّقطة (.) أبدا في العناوين، أمّا إذا كان العنوان يضمّ عنوانين أحدهما فرعيّ والآخر رئيسيّ فيفصل بينهما بنقطتين.

*يجب إدراك الفرق بين الفاصلة بالعربية (،) والفاصلة بالأجنبية(,) واستغلالهما في الكتابة المناسبة، كما تكتب الفاصلة بعد الكلمة مباشرة ولا يوجد فراغ بينهما.

*تكتب واو العطف ملتصقة بالكلمة التي تليها ولا يترك فراغ بينهما.

*عدم تزيين النصّ بالألوان والخطوط العريضة وتكبير الحجم، يجب احترام الشروط المعروضة سابقا.

* ضبط اتّجاه النصّ بالعربيّة من اليمين الى اليسار، والنصّ بالأجنبيّة من اليسار الى اليمين، وضبط اتجاه الجمل في النّصوص إذا كانت باللّغة العربيّة او بالأجنبيّة.

* عدم الإكثار من الفقرات وجمعها في نصّ سياقي واحد، واللّجوء الى الفقرات عند الضرورة النصية.

*تترجم الخاتمة والمراجع الى اللغة الإنجليزية.

9-الأفكار والآراء التي يتضمّنها البحث لا تعبّر عن رأي المجلّة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ هيئة تحرير المجلّة غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة تتم في البحوث المقدّمة لها.

10- يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلميّ والثقافيّ.

11- ترسل الأبحاث الى ايميل المجلةinforemaah@gmail.com

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية علمية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر عن

مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح–

عمان– الأردن–

الفهرس

كلمة مدير المجلة	ص13
الأسس الإجرائية للأسرة والمجتمع لحماية الأطفال من العنف والجريمة الطالب الباحث طلال سعيد الظاهري	ص14
الوعي الأنثروبولوجي في النقد المسرحي الدكتور عبد القادر لصهب	ص37
مجتمع المعلومات في الجزائر ومدى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الادارات العمومية الأستاذة عنتر عنتر جوهر	ص54
التحليل اللساني المحايث للظاهرة النفسية عند "دوسوسير" الدكتور دايري مسكين	ص74
اللسانيات الجغرافية وعلاقتها بالعربية الفصحى الاستاذة نهال بن أحمد	ص84

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

التصورات المستقبلية لدي الاطفال الايتام المودعين في دور الرعايه المدرس الدكتوره هناء صادق كريم	ص101
محاولة الانتحار للتلميذ المضغوط نفسيا من طرف الأولياء في فترة الامتحانات الدكتورة بن دربال مليكة الدكتور عريس نصر الدين	ص128
تحديد مناطق ومخاطر الفيضانات على النمو العمراني بمدينة صلالة العمانية إعداد الباحث سعيد مسعود بخيت قطن	ص146
دور رامون لول في نقل ثقافة الشرق إلى الغرب الدكتور وهراني قدور	ص173
Psycho-Analysis In Pre-Freudian and Pre-Jungian Writings Dr. Abed Alaziz Jomah Alfawareh	P182

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كلمة مدير المجلة

مجلّة دراسات في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة مجلّة دوليّة علميّة أكاديميّة محكّمة وفصليّة متخصّصة، تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ –رماح– بالأردن، تعنى بنشر الأبحاث ذات الصّلة بالعلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة.

تسعى المجلة إلى خلق فضاء معرفيّ يتيح الفرصة للباحثين أساتذة وطلبة من أجل المساهمة في تطوير المعرفة في خلال عرض اسهاماتهم النظريّة والميدانيّة التي تعبّر عن آرائهم العلميّة من داخل الأردن ومن خارجها. والتي تتّسم بالجودة العلميّة مع احترام أصول البحث العلمي وسلامة المنهجيّة المتعارف عليها عالميّا، ومن ثمّ فهرسة المجلة في القواعد الدوليّة.

تصدر مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعيّة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية والتركية، وتنشر الأعمال الفردية أو المشتركة، وكذلك الأعمال المنجزة في إطار المشاريع البحثية، والمؤتمرات والندوات الدولية والوطنية. كما تنشر الدراسات المتخصصة، والدراسات المعرفية لمختلف العلوم الأخرى بما تقتضيه الضرورة في قسمين؛ قسم للدراسات العربية وقسم للدراسات الأجنبية. ويتم الاشراف عليها من قبل الهيئة العلمية الاستشارية والهيئة العلمية التحكيمية.

مدير المجلة

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأسس الإجرائية للأسرة والمجتمع لحماية الأطفال من العنف والجريمة

الطالب الباحث طلال سعيد الظاهري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس الرباط

talaldahri@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/05 م تاريخ التحكيم: 2019/10/08م تاريخ القبول: 2019/10/09م

ملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع حماية الطفل من خلال تربيته السليمة التي تخول له أن يكون فاعلا إيجابيا بالمجتمع، كما تم التطرق للأسس الإجرائية لمواجهة جرائم الرق الأبيض والإنترنت والجريمة المنظمة والعمالة والتسرب من المدارس والنزاعات المسلحة في مواجهة الأطفال.

وجاءت في مقدمة وثلاثة مباحث. تناولت في المبحث الأول حرص الشريعة الإسلامية وواجبها في المحافظة على الأطفال ورعايتهم، وذلك لأن رعاية الأطفال تعتبر من أهم الاستثمارات اليوم.

والمبحث الثاني تناولت فيه دور الأسرة في دعم مشاركة الأطفال والعمل على توفير الأسس السليمة للتربية منهاجا وأخلاقا.

أما المبحث الثالث تناولت فيه نبذة عن هذه الجرائم ووسائل معالجتها، والوسائل الإجرائية لحماية الأطفال في مواجهة هذه الجرائم ثم بعد ذلك جاءت خاتمة وتوصيات هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التربية، حماية الطفل، الهدر المدرسي، الجريمة، العنف

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأسس الإجرائية للأسرة والمجتمع لحماية الأطفال من العنف والجريمة

الطالب الباحث طلال سعيد الظاهري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس الرباط

talaldahri@gmail.com

Abstract

Keywords: violence

المقدمة:

مما لا شك فيه أن الطفولة تعد من أعظم الاستثمارات التي يحرص العالم للحفاظ عليها، فهي تعتبر الاستثمار الإنساني الأول الذي يهدف الى بناء إنسان جديد وذلك بتنشئة الطفل على أسس علمية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

سليمة بما يؤهله للاضطلاع برسالته في الحياة وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً". (سورة الكهف، الآية: 46)

ونظراً لأهمية هذه المرحلة، وما يترتب عليها من آثار اجتماعية تحدد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية بشكل عام؛ فإن من أهم أولويات الأسرة والمجتمع المدني الاهتمام بكل ما يحقق التكيف والنمو السليم للطفل في هذه المرحلة ولعل الاهتمام بحقوق الطفل التي تستند عليها الأمم في حماية الطفولة تعد من أقوى تلك الأولويات التي تلح على الباحثين أن يجعلوها الهدف المنشود من دراساتهم وأبحاثهم لا سيما في هذا الزمان الذي يمارس فيه على الطفل صور شتى من الأفكار والممارسات التي ترجع إلى ثقافات خطيرة تمس هذا الكيان الطفولي وتؤول به إلى الهاوية.

فمن الواجب على الدول، أن تتكفل برعاية وحماية الأطفال وتعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم الصحيحة من كافة النواحي في إطار الحرية والكرامة الإنسانية والقيم الروحية والاجتماعية في بيئة صحيحة. وواجب الدول أيضاً حماية الأطفال، فعلى عاتق الدول واجب حماية الأطفال من استغلالهم من جرائم الرق الأبيض، الإنترنت، الجريمة المنظمة، العمالة والتسرب من المدارس، النزاعات المسلحة، تجارة الأعضاء وغيرها...، ويجب على الدول أن تتصدى لهذا النوع من الجرائم المرتكبة في حق الأطفال بالمواجهة القانونية ووضع قوانين رادعة لكل مرتكبي مثل هذه الافعال.

أهمية الدراسة:

تتناول الدراسة حماية الطفل، حيث سيحاول الباحث التعرض لعدد من الجرائم التي تعترض الأطفال والأسباب التي تقف وراءها والكيفية التي سيتم من خلالها مواجهة هذه الجرائم. وتحدد مشكلة الدراسة بـ " **فاعلية الأسرة والمجتمع في حماية الأطفال** " من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- ما علاقة الأسرة بنشأة الطفل؟
- ما أسباب ثقافة الخوف لدى الطفل؟
- ما سبل وطرق مواجهة الجرائم المرتكبة في حق الطفل؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق المقاصد التالية:

- تتبع نشأة وتطور الطفل من الجانب الإسلامي.
- بيان طرق حماية الأطفال في مواجهة الجرائم.
- بيان طرق الجرائم ووسائل معالجتها.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

أولاً: تعتبر الطفولة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الطفل، حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية فيما بعد، فإذا كانت عوامل النمو سليمة ومواتية كان نمو الشخصية سوياً، ففي هذه المرحلة من عمر الإنسان يوضع أساس مشاعر الفرد بالحب والقيمة والثقة في النفس والخوف والشعور بالأمن، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة.

ثانياً: يعاني بعض أطفال العالم من أساليب تربوية خاطئة تساهم في توريث ثقافة غير صحيحة يؤمن بها الطفل فتحد من إرادته وعزيمته، وتودع فيه شخصية انهزامية خائرة القوى، التي ما زالت تقف وراء الكثير من الممارسات السلوكية التي لا تبرير لها منطقياً، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن أهم الممارسات والأساليب التي تمارس على الأطفال، ومدى تأثيرها على شخصياتهم وتزويدهم بطرق مواجهة هذه السلوكات والجرائم المرتكبة في حقهم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

منهجية الدراسة:

لما كانت الدراسة تتناول موضوع حماية الطفل، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث سيتم وصف وتحليل الجرائم المرتكبة ضد الأطفال من حيث دوافعها ومثيراتها وعلاقتها بالفطرة والاكتساب بالإضافة إلى وصف وتحليل الطرائق التي يمكن اتباعها من أجل مواجهتها والحيلولة دون إصابة الطفل بالخوف وعدم التكيف النفسي.

المبحث الأول: الشريعة الإسلامية ودورها في حماية الطفل وتنشئته

الإنسان مخلوق مكرم من عند الخالق سبحانه وتعالى حيث قال عزّ وجل في محكم تنزيله: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً" (سورة الإسراء، الآية: 70)، وهذا التكريم الذي يعني كرامة وعزة الإنسان جاء قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، كما فضل الله تعالى الإنسان بين مخلوقاته بنعمة العقل، وهو مناط التكليف، ومدار المسؤولية، ويتعلق بالجزاء في العاجلة والآجلة، ثم وهبه حق الحياة ومنعه انتهاكه بغير حق ومنحه حق الحرية، فحرم إكراهه في الدين وطالبه لقاء ذلك حق الحياة بواجب الإحسان في إبداء أمانة الاستخلاف في الأرض، كما طالبه مقابل حق الحرية بواجب الإخلاص في أداء النصيحة الخالصة إلى الله تعالى ورسوله صلَ الله عليه وسلم ولمن ولّاه الله تعالى أمور المسلمين، ثم للناس أجمعين، ذلك لأن الحقوق في الإسلام تقابلها الواجبات كما في قوله تعالى: "هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ". (سورة الرحمن، الآية: 60).

وقد حرص علماء المسلمين على وضع ضوابط دقيقة لتطبيق الحقوق هذه، لكيلا تتعارض مع حقوق الإنسان، وبين مراعاة ساير حقوق البشرية، وتنظيم هذه الحقوق أمر متروك للسلطة العامة.

والأطفال زينة الحياة الدنيا وهدية الله على الوالدين ومنحته لهما، فهم ثمرة الأسرة وأملها في المستقبل وذلك لقوله تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" (سورة الكهف، الآية: 46)، وقد أولى الإسلام الأطفال عناية فائقة منذ أن كانوا أجنّة في داخل بطون أمهاتهم وحتى بلوغهم سن الرشد، فقد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أوجبت لهم الشريعة السمحة عدة حقوق تدل في مجملها على اهتمام الإنسان بهذا المخلوق لما له من دور في إعمار الأرض وبناء المجتمع الإسلامي القادر على حماية الأسرة الإسلامية المتماسكة القوية.

ولما كانت مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية في شخصية الفرد إيجاباً أو سلباً، لذلك جاء الإسلام ليقرر أن لهؤلاء الأطفال حقوقاً وواجبات، لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها، كما بين الإسلام غيره من النظام في الاهتمام بهذه الحقوق في مراحل متقدمة.

ولقد عنى الإسلام بحقوق الأطفال وأخذت حظاً وافراً، وذلك لأن القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة وضعت حدوداً لحقوق الطفل.

وصغر السن مرحلة من مراحل حياة الإنسان ويبدأ بها سلم حياته، فهو في سن الطفولة ضعيف العقل والبنية ويحجب عقله عن الفهم، وتضعف بنيته عن القيام بموجبات التكاليف لذلك كان ممنوعاً من التصرف بنفسه فيما يملكه حفاظاً له من الضياع وذلك لقوله سبحانه وتعالى: "وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ" (سورة النساء، الآية: 6)، كما أن الصغير غير مؤاخذ فيما يرتكبه من جرائم وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: "رفع القلم عن ثلاث: الصبي حتى يحتلم، المجنون حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ" (أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطني (2004)، ص: 101)، ومراحل حقوق الطفل تبدأ من اختيار الأم الصالحة، وحيث وردت عدة أحاديث، تحدد الزوجة وكيفية اختيارها ثم الاهتمام بالجنين في مرحلة الحمل، وحيث حرم إجهاض الجنين، وأجيز للمرأة الحبلى إفطار رمضان وتأجيل حد الزنا لحين انتهاء الأم من الرضاعة، وإيجاب الدية على قاتله، وجعل من حقوقه بمجرد ولادته الاستبشار بقدومه، والأذان في أذنيه، واختيار الاسم الحسن للمولود، وأصدق ذلك ما ورد عن عمر بن الخطاب "جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو إليه عقوق ابنه فأحضر عمر الولد ونبهه عن عقوقه لأبيه ونسيانه لحقوقه فقال الولد: يا أمير المؤمنين: أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال: بلى قال: فما هي يا أمير المؤمنين؟ قال عمر: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب ـ أي القرآن ـ قال الولد: يا أمير المؤمنين، أن أبي لم يفعل شيئاً من ذلك، أما أمي فإنها زنجية كانت

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لمجوسي، لقد سماني جعراً أي خنفسا، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئت تشكو عقوق ابنك، وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسئ إليك" (نفسه، ص: 101).

وأيضاً هنالك وسائل إسلامية منها التربية بالقدوة الحسنة ـ والتربية بالجليس الصالح، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك، إما يحذيك وأما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثاً" (البخاري أبي عبد الله بن إسماعيل (1981)، ص: 127). وحث الإسلام أيضاً على الإفادة من العلم الحديث ومخترعاته والإفادة من الدوافع الفطرية، ويمكن تقسيم حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية إلى مراحل وهي حقوق الطفل قبل ولادته، وحقوق الطفل بعد ولادته وحتى بلوغه سن الرشد.

أطفال اليوم هم شباب الغد الذين نعقد عليهم آمال المستقبل، والطفولة عند الإنسان هي المرحلة الأولى من مراحل عمره، وتبدأ عند ميلاده وتنتهي ببلوغه سن الرشد، حيث يكّمل نمو عقل الإنسان ويقوى جسمه ويكتمل تمييزه، ويصبح مخاطباً بالتكاليف الشرعية.وتعد مرحلة الطفولة اللبنة الأساسية في بناء شخصية الفرد إيجاباً أو سلباً وفقاً لما يلاقيه من اهتمام، وجاء الإسلام ليقرر أن لهؤلاء الأطفال حقوقاً وواجبات على اعتبار أنهم شريحة مهمة من المجتمع، لا يمكن إغفالها والتغاضي عنها، وذلك قبل أن توضع مواثيق وحقوق الطفل الدولية، وكما ذكرنا سالفاً هنالك حقوق مهمة حفظها الإسلام للطفل فاقت في شمولها ومراحلها كل الأنظمة والقوانين الوضعية قديمها وحديثها، حيث اهتم الإسلام بالطفل في كل مراحل حياته. وكل ذلك كان يهدف لإخراج رجال أقوياء، بل اهتم الإسلام بأن يكونوا أسوياء قادرين على تحديات كل المستحدثات الحضارية.

المبحث الثاني: دور الأسرة في دعم مشاركة الاطفال

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأسرة هي عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه فهي تقوم بأدوار عديدة هامة منها ما هو تربوي أو اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي خاصة دورها الكبير في تحقيق الأمن وبسط الطمأنينة الذي تنعكس آثاره على الأفراد والمجتمعات.

وتبرز أهمية الاسرة ومكانتها بأنها أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري وهي البيئة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تستقبل الطفل منذ ولادته، وتستمر معه مدى حياته، تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وفي كنفها يتعلم ويكتسب قيم وعادات وثقافة المجتمع فهي مؤسسة للتدريب على تحمل المسؤوليات وإبراز الطاقات لجميع أفرادها.

ولعله من أهم المظاهر هذه التنشئة الاجتماعية تدريب الطفل على المشاركة، حيث تبدأ حقوق الطفل بالطريقة التي يعامل بها في السنوات القليلة الأولى من عمره، لما لذلك من أثر عميق على جميع جوانب نموه وعلى تأمين حقه الاصلي في البقاء والأمر يقتضي اتخاذ "جملة من التدابير الفعالة بهدف توفير بيئة اسرية ترعى الطفل الرعاية الكاملة وتوفر له أسباب النمو بمختلف أبعادها الصحية والعاطفية والاجتماعية والفكرية" (السيد عبد القادر (2010)، ص: 23).

وتمثل الأسرة بدون شك أهم خلية في المجتمع مهما اختلف مفاهيمها بين النظم فقد اعتنت اتفاقية حقوق الطفل بهذه البيئة الاساسية في حياة الطفل واولتها اهتماما بالغ بإقرار جملة من المبادئ المحورية تبقى في حاجة ملحة الى تجسيمها الى حد الان ويمكن حصرها في:

- وجوب تجاوز منطق السلطة على الطفل واقرار مبدأ المسئولية المشتركة للوالدين في تامين رعايته على الوجه الكامل.
- الغاء جميع أشكال التمييز ضد الاطفال.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المرحلة العمرية	ازمة المرحلة	مطالب المرحلة
الأولى	الاحساس بالثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة –سنتان)	صراع بين الاحساس بالثقة وعدم الثقة	الاحساس بالحب والحنان وتلبية الاحتياجات
الثانية	مرحلة الإحساس بالاستقلال مقابل الإحساس بالخجل والشك (2-3سنوات)	صراع بين الشعور بالاستقلال الذاتي من ناحية والشك والخجل من ناحية أخرى	المعاملة الحسنة من والوالدين وتنمية مهارات الطفل لضبط عادات الإخراج والتحكم وبالتالي الاستقلال
الثالثة	مرحلة الإحساس بالمبادأة في مقابل الإحساس بالذنب (3-6سنوات):	صراع بين الإحساس بالمبادأة والشعور بالذنب وتكمن المواجهة مع البيئة	تشجيع الطفل على اكتساب المهارات الأساسية ودعم مبادراته
الرابعة	مرحلة الإحساس بالكفاية مقابل الشعور بالدونية (6_12سنه)	صراع بين الشعور بالحيوية والإنجاز من ناحية والشعور بالنقص من ناحية أخرى	بدأ الطفل مرحلة التعليم الأساسي والمشاركة في الانشطة فإذا شعر بالكفاءة شعر بالإنتاجية والإنجاز
الخامسة	مرحلة الإحساس بالهوية مقابل اضطراب الدور(12-18سنة)	الصراع هنا بين الإحساس بالهوية ووضوح الدور وفهم الذات	إذا اكتسب الطفل خلال المراحل السابقة شعورا بالثقة والاستقلالية والمبادأة والإنتاجية غالبا ما يتبنى أدوار إيجابية ويبلور إحساسا واضحا بالهوية والوعي بالذات في علاقتها بالآخرين.

ويوضح الشكل (1) عناصر مشاركة الأطفال

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

هذا من الجانب الحقوقي، أما من الجانب التربوي والنفسي فلابد من الأخذ بعين الاعتبار المراحل النمائية للطفل خصائصها ومتطلباتها، وعندما نتحدث عن الطفل فإننا نتحدث عن الطفل إلى عمر الثامنة عشرة سنة وفقا لتعريف الأمم المتحدة. ويوضح الجدول (1) المراحل النمائية وفقا لنظرية النمو النفسي الاجتماعي (اريكسون).

ولتحقيق دعم مشاركة الأطفال في الاسرة لابد من تلبية مطالب النمو في المراحل النمائية للطفل التي بدونها يتعذر تحقيق تلك المشاركة، حيث تظهر أزمات النمو ومشكلاته.

شكل (2) عناصر مشاركة الأطفال

حيث يحتاج الطفل الى الدعم ...دعم مبادراته ايمانا بقدراته وامكانياته واتاحة الفرص والخبرات المتنوعة والمتعددة له كشريك ومنها تحمله للمسؤولية.

ولدعم مشاركة الطفل في الأسرة لا بد من: (محمد عبده الزغير، 2003)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- مراعاة ميل الطفل الطبيعي نحو الاستكشاف واللعب بأشكاله المتعددة والاسلوب القصصي والخبرة المباشرة.
- الاهتمام بالمبادرة الذاتية والابتكار والحرية والتلقائية والايجابية من جانب الطفل.
- مراعاة المرونة والتدرج والانتقال من السهل الى الصعب ومن العام العى الخاص ومن الكل الى الجزء.
- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال في الاسرة مع الاهتمام بالخبرات الجماعية وما تتضمنه من مهارات اجتماعية وتفاعل اجتماعي بين الاطفال.
- استخدام الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية.
- التنوع والتكامل في الطرق والأساليب والأنشطة المستخدمة مع الطفل ما بين المباشرة وغير المباشرة الفردية والجماعية.
- توظيف التقنيات التربوية الحديثة تبعا لطبيعة الخبرات في المراحل النمائية للطفل واهتماماته.

المبحث الثالث: دور المجتمع في حماية الأطفال من الجرائم

الجريمة تمثل مشكلة أمنية واجتماعية واقتصادية، وهي مثل أي ظاهرة اجتماعية اخري لها خصائص، فلا يكاد يخلو منها أي مجتمع إنساني.

وظاهرة حماية الأطفال في المجتمع أصبحت إحدى المشكلات التي أخذت في الانتشار في كثير من المجتمعات المعاصرة، ويتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع لأخر تبعاً لتفاوت وخصائص كل مجتمع من المجتمعات. وهذه الظاهرة لها أسبابها المتعددة التي تؤدي إليها، وتترتب عنها أثار عديدة تؤثر سلباً على المجتمع ومكوناته، وخاصة عندما تقع على الأطفال.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الجرائم الواقعة على الأطفال تختلف عن بعضها من حيث طريقة ارتكابها وزمانها، والأثر الذي يقع علي الطفل من حيث الجسامة، إلا أن جميع أنواع هذه الجرائم تنتهك الطفولة البريئة، عليه سوف نتناول هذه الجرائم وكيفية حماية الأطفال منها فيما يلي.

1. الجريمة المنظمة ووسائل حماية الأطفال منها

المنظمات الإجرامية هي منظمات خاصة تتألف من مجموعة من الرجال أو النساء يكون لهم زعيم مطاع من قبل الجميع، ويكون لهذه المنظمة قوانين صارمة ويجب على كل فرد الانضباط بها. وعادةً ما تقوم هذه المنظمات بأعمال إجرامية تختلف في درجة خطورتها، مثل القتل والسرقة والخطف والابتزاز.

وفي 2000/11/15م صدر قرار الجمعية للأمم المتحدة بإصدار اتفاقية الأمم المتحدة، حيث عرفت هذه الاتفاقية الجريمة المنظمة، ووضعت عدة طرق لمكافحتها.

وعُرفت الجريمة المنظمة على أنها "بناء جمعي مستمر من الأفراد يستخدمون الإجرام أو العنف والرغبة في الفساد لتحقيق المحافظة على القوة والثراء" (دياب موسى1999، ص 199)، كما ورد تعريف الجريمة في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية "بريمو" إيطاليا لسنة 2000م حيث نصت المادة (2) على أنه : "يقصد بتعبير جماعة إجرامية منظمة جماعات ذات هيكل تنظيمي مؤلفة من ثلاثة أشخاص أو أكثر، موجودة لفترة من الزمن وتعمل بصورة متضافرة، بهدف ارتكاب واحدة أو أكثر من الجرائم الخطيرة، أو الأفعال المجرمة وفقاً لهذه الاتفاقية، من اجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى" (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة، 2000).

أساليب مكافحة الجريمة المنظمة وطرق الوقاية منها:

أ. التعاون الدولي على المستوي الأمني لمواجهة الجريمة المنظمة وتبادل الخبرات في التحقيق الجنائي.
ب. مكافحة الجريمة المنظمة على المستوي الوطني والإقليمي.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ت. تنوير المؤسسات الأمنية لتنفيذ بنود اتفاقية الأمم المتحدة للجريمة المنظمة والبروتوكولات المكملة لها.

ث. التنسيق بين الدول الأعضاء بالتصدي بشكل فعال لهذه الجريمة وذلك بعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل بصورة مستمرة لتبادل وجهات النظر والخبرات في مجال مكافحة الجريمة عبر الوطنية.

ج. الإرشاد الأسري الذي يعتبر أحد قنوات الخدمة النفسية.

2. التسرب المدرسي وعمالة الأطفال

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة، والدول العربية بصفة خاصة، لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره وتقف حجر عثرة أمامه ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في تفشي الأمية وعدم اندماج الأطفال في التنمية.

وهنالك عوامل كثيرة تتسبب في انقطاع الطفل عن الدراسة، ومنها مستوي الطفل، قد يكون أحد هذه الأسباب، أو بسبب طول المنهج الدراسي، أو عدم ارتباط منهج الطالب ببيئته، أو عدم الوسائل التعليمية التي تجذب الطالب للدراسة، وافتقار بعض المعلمين لطرق التدريس الصحيحة والحديثة أو استعمال الشدة مع بعض الطلاب.

التسرب من الدراسة يقصد به ترك التلميذ للمدرسة قبل إنهاء الصف الذي يدرس فيه، وعُرف أيضاً بأنه (كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة)، ويرى البعض قبل إكمال المرحلة الثانوية. وعرفت اليونيسيف التسرب بأنه (عدم التحاق الأطفال الذين هم في عمر التعليم بالمدرسة، أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر). إن التعليم النوعي يسهم في سلامة ورفاه الأطفال، فبالنسبة للضحايا أو الناجين من بعض الجرائم، فيعتبر التعليم أمراً بالغ الأهمية لهم.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ظاهرة التسرب ظاهرة خطيرة ومؤلمة وتؤدي إلى التشرد وتشكل أبعادها خطراً محدقاً على مستقبل الأمة الثقافي والاجتماعي والسياسي ويمكن محاربتها بالآتي: (شيفر شارلز وهوارد ميلمان،2001، ص: 14).

أ. الاهتمام بتحسين أساليب التعليم وتأهيل المعلمين.

ب. استخدام أساليب التشجيع والمدح والتحفيز المعنوي.

ت. الاهتمام بالتعليم ومعالجة مشاكل الرسوب المتكررة للطلاب.

ث. الإرشاد والنصح من قبل الأسرة.

ج. توعية الأسرة بضرورة خطورة التسرب المدرسي.

ح. وضع تشريع أو لوائح تعاقب كل مسؤول يهمل أو يقصر في متابعة أي طفل يتسرب من الدراسة أو يساعده على تركها.

أما عمالة الأطفال الصغار تعد ظاهرة من الظواهر المستحدثة التي بدأت طريقها إلى مجتمعنا العربي لتصبح مشكلة تضاف إلى مشكلاتنا المستعصية التي تحتاج الي حل حاسم وسريع. فالمشكلة تتفاقم يوماً بعد يوم بلا ضابط ولا رابط، ويدل علي ذلك الإحصاءات الرسمية للعمالة والتي توضح ارتفاع نسبة أعداد الأطفال العاملين، ولا سيما في المرحلة العمرية من (6) إلي(12)عاماً، لذا فإن هذه الزيادة المطّردة تدعو إلي الانتباه إليها ليس فقط لأنها مشكلة إنسانية بل لأنها تمس أطفالنا وهم عتادنا للمستقبل، وتضيف أعدادا جديدة الي الأميين، حيث إن هؤلاء الأطفال الفئة المتسربة من التعليم، ويزيد أعداد الأفراد ذوى البنية الضعيفة لما لها من آثار صحية تنعكس على الأطفال لكونهم يعيشون في بيئة صحية غير سليمة لا تتناسب مع أعمارهم الصغيرة ،بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والنفسية التي تسببها هذه الظاهرة الخطيرة .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. الرق الأبيض

رغم أن ضحايا الاتجار بالبشر يقعون بين براثن العصابات رغماً عنهم، إلا أن هنالك من يسلم نفسه فريسة سهله للشبكات والعصابات الإجرامية التي تتاجر بالبشر مدفوعون بالرغبة للحصول على المال وتأمين ظروف مادية أفضل.

ومصطلح الرق الأبيض مصطلح حديث، حيث يطلق على استغلال الإناث من كافة الأعمار للقيام بأي أعمال وأشياء يجبرن عليها، وعرف أيضاً بأنه "هو التجارة بالنساء والأطفال واستخدامهم في الاستغلال الجنسي". (محمد المبيض، مجلة الدعوة، العدد 1783).

وأيضاً عُرف الرق الأبيض بأنه: عبارة عن استغلال النساء والأطفال من كافة الأعمار بالقيام بأشياء وأعمال يجبرون عليها.

قد تساهم الحروب والكوارث في تفكك المجتمعات وتمزيق الروابط العائلية، مما يؤدي إلي ضعف القيم واختلالها ليصير كل ما هو غير مقبول مقبولاً بالنسبة إلي أناس كثيرين. وأن المجتمعات التي تعاني من اضطرابات سياسية أو حروباً وكوارث تتحول إلى بيئة مثالية ملائمة لاحتضان عصابات الجريمة المنظمة والمافيا التي تنشر شرورها لتحقيق الأرباح المادية على حساب القيم والأخلاق. فتزرع الفساد أينما حلت، مستفيدة من غياب القوانين وانعدام التشريعات الرادعة التي تحفظ وتحافظ علي أمن المجتمع وسلوكياته.

والأن لقد انتشرت ظاهرة الاتجار بالرق الأبيض في العالم بسبب انتشار الفقر وضعف القوانين وتدني الوازع الديني لدي الكثيرين، حيث تقوم العصابات المنظمة باختطاف الفتيات ان تعذر ذلك فبإغرائهن بالمال، للمتاجرة بهن في سوق النخاسة وذلك لعرضهن فيمن يرغب فيهن.

وأسباب المتاجرة بالبشر كثيرة وعديدة وغالباً تعضد بعضها البعض ولها عوامل كثيرة أبرزها ما يلي: (منصور محمد جميل، 1984، ص: 15).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أ. الفقر الذي يقود الفتيان إلى البحث عن المال بشتى الطرق.

ب. افتقار فرص العمل وتدني مستوي المعيشة.

ت. اندلاع الحروب والنزاعات المسلحة.

ث. عدم الاستقرار السياسي.

ج. التفكك الأسري.

4. جرائم الإنترنت

لقد صاحب الثورة الصناعية وخاصة في مجال الاتصالات والبحوث العلمية المتنوعة ثورة معلوماتية هائلة كان لها الأثر الكبير على حياة الناس العامة والخاصة، ولتبادل هذه المعلومات استخدمت وسائل عديدة لنقلها وتبادلها، وكان الإنترنت الوسيلة الرائدة في هذه الوسائط معتمداً في ذلك على الحاسوب.

ولقد أصبح الحاسوب العمود الفقري لأنشطة الإنسان في كافة المجالات والأمكنة لدى جميع الدول المتقدمة والنامية. وكنتيجة حتمية للسلوك البشري الذي قد يميل للانحراف أحياناً واللجوء إلى سوء استخدام الوسائل المتاحة لديه، ظهرت جرائم جديدة تتم بواسطة الإنترنت، وأن ضحايا هذه الجرائم بعضهم من الأطفال، وهذه الجرائم لم يتناولها القانون الجنائي التقليدي، وذلك نسبة لحداثة هذه الظاهرة وما تطرحه من صعوبات قانونية، من حيث النص القانوني المجرم للحادثة ومدى صلاحية تطبيقه في المجالين المكاني والزماني، بالإضافة إلى الاختصاص القضائي وصعوبة التحقيق وجمع الأدلة في هذا النوع من جرائم الإنترنت التي تقع خارج بلد إقامة المجرم.

كما أن جرائم الإنترنت لم تعد تقتصر على اقتحام الشبكات وتخريبها، أو سرقة معلومات منها فقط، بل شملت أيضاً جرائم اختطاف الأطفال ثم ابتزاز أسرهم، أو قتلهم أحياناً أو استدراجهم للإيقاع بهم في براثن شبكات الدعارة والاتجار بالمخدرات، وغيرها من الجرائم البشعة، وهنالك أيضاً جرائم القذف والسب والتشهير عبر الإنترنت، بالإضافة إلى جرائم الاستغلال الجنسي.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وحتى يتم التصدي والمواجهة للشق السلبي للإنترنت في ذات الوقت يمكن المحافظة على براءة الطفولة من هذا الشر، فلا بد من إصدار قوانين تتميز بالآتي: (البداينة ذياب، 2006، مجلة الفكر الشرطي).

أ. أن يحتوي القانون على التعريف الدقيق للجرائم ومرتكبيها وارتباطها بالأنظمة الإلكترونية والمعلوماتية.

ب. ملاءمة القوانين مع الاتفاقيات والجهود الدولية لمكافحة تلك الجرائم وإزالة التعارض بينها إن وجد وذلك لحماية الأطفال فقط.

ت. تحديد الأفعال المجرمة وتعريفها قانوناً.

ث. تسمية القوانين وتحديد وقت سريانها المكاني والزماني.

ج. أن تشمل القوانين الإجرائية الجرائم الإلكترونية على أسس ووسائط التحقيق وطريفة الإثبات.

ح. مراعاة التفريق في ارتكاب الجرائم الإلكترونية الواقعة على الأطفال والبالغين.

خ. أن تشتمل القوانين على عقوبات رادعة.

د. العمل على إنشاء وكالة تحقيق خاصة بالجرائم الإلكترونية.

ذ. تحقيق التعاون مع الحكومات الأجنبية والوكالات العالمية لتبادل المعلومات.

ر. أن يكون النص صراحة على العقوبات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية المختلفة.

ز. الحكم بالتعويض المادي عن الأضرار الناتجة عند وقوع الجرائم الإلكترونية.

5. النزاعات المسلحة

ترتكز مقومات الدولة الإسلامية على وجود جيش منظم وقوي يرد عنها العدوان ويحمي أمنها الداخلي والخارجي إذا لم تعد ملاحظة للجهاد لتتماشي والتطور المعاصر للدولة (البداينة ذياب، 2010، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، الأمر الذي يتطلب وجود أفراد وظيفتهم الأساسية هي الجندية الدائمة وتخصص لهم مقابلاً مادياً يكفيهم عن السعي للرزق.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد حدد فقهاء الاسلام مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها في أفراد الجيش الإسلامي، ومن أهم هذه الشروط شرط البلوغ، لأن الصبي غير البالغ ضعيف البنية ولا تحتمل بنيته الجسمانية الحرب عادةً، إضافة إلى أنه غير مكلف.

ينص القانون الدولي الإنساني صراحة على وجوب حقوق الأطفال خلال النزاع المسلح، ومع ذلك لا يكون الأطفال دائماً في منأى عن التعرض للعنف في شتى الطرق، وأن مسألة تجنيد الأطفال تشكل قلقاً كبيراً لكافة دول العالم.

ونجد الإسلام أرسى قواعد سامية لحماية الأطفال بصفة عامة، وحمايتهم أثناء النزاعات المسلحة بصفة خاصة، لأنهم ضعاف لا يقاتلون ولا رأي لهم أو تدبير في القتال.

ولقد كان النبي علية الصلاة والسلام يغضب أشد الغضب إذا علم أن جنده قتلوا صبياً أو طفلاً. ولقد بلغه قتل بعض الأطفال فوقف يصيح في جنده "ما بال أقوام جاوز عليهم القتل حتى قتلوا الذرية، ألا لا تقتلوا الذرية، ألا لا تقتلوا الذرية، ألا لا تقتلوا الذرية" (أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطني، 2004، ص: 13).

ولكن نجد أن وقاية الأطفال وحمايتهم تتمثل في الآتي:

أ. توفير كافة المساعدات الضرورية للتخفيف من حدة آثار النزاع الواقع على الأطفال.
ب. تكوين لجان تقوم بالبحث عن العائلات للأطفال الذين وجدوا بمناطق الحروب الأهلية.
ت. المشاركة الفعلية في تطوير القانون المنطبق على النزاع المسلح.
ث. القيام بدورات تدريبية وورش عمل لكافة القوات النظامية لتعزيز المعرفة بالقانون الدولي الإنساني وغيره من المعايير الأساسية.
ج. التزام الدول بنشر أحكام الاتفاقيات الخاصة بالأطفال والحفاظ عليها.
ح. إسهام الجمعيات الوطنية في نشر القانون الدولي الإنساني.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

خ. قمع كل منتهكي القانون الدولي الإنساني.

خاتمة

تقع مسؤولية حماية الأطفال على الحكومات والمجتمعات والأفراد وعلى كل طرف القيام بواجبه الملقى على عاتقه إذ أن ما يمكن أن تقوم به الحكومات لا يمكن أن يقوم به المجتمع أو الأفراد وما يمكن أن يقوم به المجتمع لا يمكن أن يقوم به الأفراد أو الحكومات، وهكذا.

فالحكومات تستطيع أن تصدر القرارات والقوانين التي تحمي المجتمع وتعمل على تنفيذها وتطبيقها، فبيدها السلطة التنفيذية لأنها صاحبة الأمر والنهي وهي القادرة على إنزال العقوبات الرادعة بالمجرمين.

أما المجتمعات فعليها التعاون والتكاتف على سدّ أي ثغرة ومعالجة أي حالة تحدث، وتقديم النصح ونشر الوعي والوقوف بوجه الإجرام والفساد والشبكات الإجرامية والعمل على تنشئة الأجيال تنشئة صحيحة تحصنّهم من الوقوع في براثن الجريمة والمجرمين.

أما الأفراد فعليهم أن يكونوا في حالة يقظة دائمة وأن يكون أولياء الأمور في حال سهر دائم على مواليهم ومن أعطوا الولاية عليهم وأن يلتفّ الأفراد حول العلماء ويستمعوا إلى نصائحهم وإرشاداتهم.

ويتلخّص الحلّ بما يلي:

1. وضع استراتيجية لحماية الأطفال وتقليل عمالة الأطفال واستغلالهم والعمل على تنفيذها وتطويرها حسب مقتضى الحال وحسب الإمكانات وأحوال الدولة وحاجاتها وحاجات شعبها.
2. دعم الشبكات المجتمعية للوقاية من العنف الجنسي وإعادة تفعيلها عند الضرورة
3. زيادة وعي الرجال والنساء والفتيان والفتيات بمخاطر وعواقب تلك الجرائم.
4. تشجيع النقاشات المدعومة مع القادة الدينيين والمجتمعيين.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5. تدريب القوات المسلحة والشرطة وكافة القوات النظامية على كيفية جبر ضرر الأطفال المعنوي من هذه الجرائم المذكورة أعلاه.
6. تقوية الشبكات المجتمعية القائمة لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لدي الأطفال الضحايا وأسرهم.
7. الحرص على تدريب طاقم عمل حماية الطفل علي المبادئ التوجيهية الخاصة باللجنة الدائمة المشتركة بين الهيئات المتعلقة بالصحة النفسية والدعم النفسي.

Conclusion

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

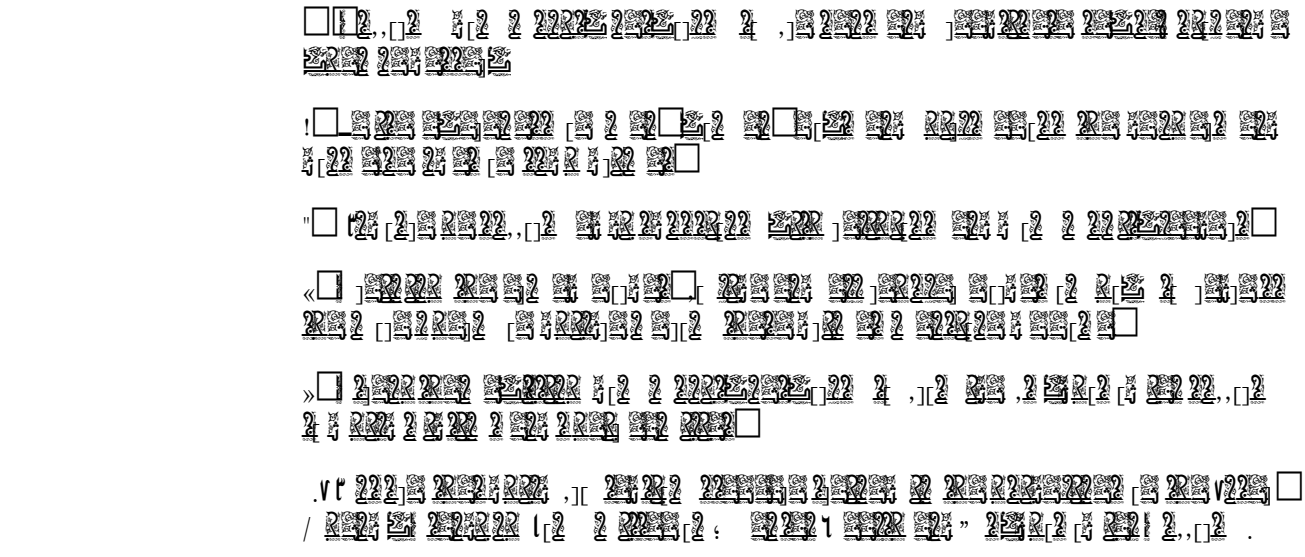

لائحة المصادر والمراجع المعتمدة

القرآن الكريم

1. أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الدار قطني (2004): سنن الدار قطني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي.
2. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية – اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (25) الدورة الخامسة والخمسون – المؤرخ في 15 تشرين الثاني – نوفمبر 2000م.
3. البخاري أبي عبد الله بن إسماعيل (1981): صحيح البخاري لشرح الكرماني، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
4. البداينة ذياب (2006): تطوير أنموذج عام للوقاية من الجريمة، مجلة الفكر الشرطي، م57، ع6، 80-37، الإمارات العربية المتحدة.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5. البداينة ذياب (2010): تدابير وقاية الأطفال ضحايا سوء المعاملة وحمايتهم: تطبيق الأنموذج العام في الوقاية من العنف. ورقة مقدمة في الحلقة العلمية الإجراءات الجزائية في حالت إساءة معاملة الطفل وإهماله الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2010-12-22-19.
6. دياب موسى (1999): المنظور الاقتصادي والتقني والجريمة المنظمة، أبحاث حلقة علمية حول الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
7. السيد عبد القادر (2010): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط3، مصر، دار الفكر العربي.
8. شيفر شارلز وهوارد ميلمان (2001): مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، (ط2)، عمان، الجامعة الأردنية.
9. محمد المبيض: كتاب حقوق الإنسان في ظل القيم والمقاصد العليا في الإسلام، مجلة الدعوة، العدد 1783.
10. محمد عبده الزغير (2003): مفاهيم ثقافة الطفل وتطبيقاتها في مجالات الحياة، مؤتمر ثقافة الطفل العربي أمال وتحديات، الشارقة، دولة الامارات العربية المتحدة.
11. منصور محمد جميل (1984): قراءات في مشكلات الطفولة، (ط2)، جدة، تهامة للنشر والتوزيع.

List of approved sources and references

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الوعي الأنثروبولوجي في النقد المسرحي

الدكتور عبد القادر لصهب

– أستاذ محاضر – المركز الجامعي مغنية (الجزائر)

lashababdelkader@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/09/20 م تاريخ التحكيم: 2019/10/01م تاريخ القبول: 2019/10/04م

الملخص :

تأخذ الأنثروبولوجيا مشروعية حضورها في المدونة النقدية المسرحية من خلال معاينة الأبعاد / الفضاءات الدلالية التي تعدّ من صميم الانشغالات البحثية الأنثروبولوجية، كالأبعاد الرمزية للجسد، باعتباره أيقونة تعبيرية ، وكذا باستحضار "الاحتفالية الطقسية" كحركة / ممارسة ذات فحوى ومقصدية.

كما يعبّر الوعي الأنثروبولوجي في النقد المسرحي عن نفسه بطرائق استجلاء القيم التوظيفية للموروث الثقافي غير الرسمي / الشعبي، باعتباره مادة بحثية وحقلا اشتغاليا أنثروبولوجيا محضا، وقد بدأ هذا الوعي يتبلور كخصوصية نقدية مسرحية مع انفتاح الأنثروبولوجيا على مختلف الفضاءات المعرفية الإنسانية وتوسع دوائرها التماسية مع غيرها من المعارف والصناعات.

ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول رصد تجليات الوعي الأنثروبولوجي في النقد المسرحي وكذا استجلاء أشكال الاشتغال الأنثروبولوجي على المسرح كنص / خطاب مفتوح على القراءة والتأويل.

الكلمات المفتاحية :

- الأنثروبولوجيا – النقد المسرحي – الجسد – الطقس – الاحتفالية – الأنثروبولوجيا المسرحية .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Anthropological awareness in theatrical criticism

Dr. Abdelkader Lahab

- University Center of Maghnia (Algeria)

lashababdelkader@gmail.com

Abstact ;

/ [illegible]

/ [illegible]

key words :

[illegible]

1- الأنثروبولوجيا المسرحية وفلسفة العودة إلى " الأصول " :

ارتبطت نشأة الأنثروبولوجيا – كحقل معرفي – لدى كثير من الدارسين بحركة المدّ الاستعماري الأوروبي، ممّا جعلها علما قائما على " أيديولوجية التفوق " التي ظلت تهيمن على الفكر الغربي، باعتبار "

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

النموذج الغربي " قمّة التطور الحضاري الإنساني، وقد تماهى هذا الشعور مع رغبة جامحة لاكتشاف " الآخر " ومعاينته، كنوع من ردّ الفعل تجاه " الأزمات " الثقافية والاجتماعية المعاينة للمجتمعات الغربية و" تطورها " الحضاري الذي بدا الإنسان من خلاله مسحوقا من لدن قيم فرضتها " حضارة " تلغي " الإنسان"كقيمة وجودية ثابتة.

ف " مع نهاية القرن السابع عشر كانت صورة المجتمع الجديد أن يتغير من نظام اجتماعي تقليدي مستقر يرتبط فيه الناس ارتباطا وثيقا إلى مجتمع يتميز بتعقيد أكبر ، حيث ينعزل فيه الأفراد اجتماعيا عن بعضهم البعض، ولقد كان من الواضح لمعظم دارسي النظام الاجتماعي أن العالم يشهد زيادة في حجم الاختلاف والفردية وانخفاضا في الدرجة التي يستطيع المجتمع السيطرة فيها بشكل فعّال على أفراده من خلال الوسائل غير الرسمية، وتحولا متزايدا للفرد عن التكيف القوي مع المجتمع ككل، وتنامي العلاقات الجزئية الاجتماعية التعاقدية وزيادة كبيرة في العزلة النفسية للكائن البشري (الفرد) " (**العيفة، جمال: 2003، 13**).

ومن ثَمّ بدأ البحث عن عوالم أكثر تجانسا / طبيعية وأقل تعقيدا من المجتمعات الغربية المعقّدة والمتفككة ، وأضحى هذا التوجه / التحول نحو معرفة " الآخر " / " المختلف " مرتبطا " بأزمة ثقافية وأخلاقية لا يمكن فصلها عن التطور الحضاري الغربي وظهور الاستعمار، فقد دفعت هذه الأزمة باتجاه البحث عمّا هو أصيل ونقيّ وبدائي "(**إلياس، ماري وقصاب، حسن: 1997، 66**)،وقد ارتبط هذا التوجه المعرفي بتحول ثقافي شاب المنطلقات الفكرية الغربية التي بدأت تنزاح نحو الإعلان عن محاولة " الانفلات" من ربقة النموذج الكلاسيكي ذي الحمولات الاجتماعية والثقافية الثقيلة الوطء على الوجدان / الوعي الغربي في العهود الأولى لتمخض فكر " الاستنارة " أو "النهضة".

وظل الفكر الأنثروبولوجي في ظِلّ تلك الأزمة الثقافية والأخلاقية يبحث عن حلول خارج أطر " النموذج الغربي " ، فوجد ضالته في تلك " المادة الإثنوغرافية " المتوفرة حينئذ عن مجتمعات " بدائية " أو " فطرية " / " طبيعية "، وهو " الأمر الذي جعل المؤرخ الفرنسي " ميشيليه " **Michelet (1798-1894)** يصف عصر النهضة بأنه كشف للعالم والإنسان، وفي هذا يكمن، في حقيقة الأمر، موضوع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأنثروبولوجيا وهدفها أيضا ، لذلك يجد المؤرخ لتاريخ الأنثروبولوجيا أو الكاتب لقصتها أن لعصر النهضة ينابيعه الأنثروبولوجية الأصيلة والعميقة التي تتمثل في تحصيل المعرفة عن ثقافات لم تكن معروفة من قبل " (**فهيم، حسن: 1986، 13**)، وفي هذا الإطار يؤكد " مرسيا إلياد " (**Mercia Eliade**) أن تنامي التفكير في الأصول تزامن مع المدّ التصاعدي للأيديولوجيات المادية في الغرب خلال القرن التاسع عشر، وهو ما يطلق عليه تسمية " هوس الأصول " (**L'obsession des origines**)، وقد أكّد أنه "خلال هذا العصر كانت التأريخات الغربية كلها مهوسة بالبحث عن الأصول، فأصل وتطوّر شيء ما تحول إلى مستنسخ (**cliché**) تقريبا ... بحيث يمكن القول إن هذا البحث عن أصول المؤسسات الإنسانية والإبداعات الثقافية يمدد ويكمّل البحث عن أصل الأنواع لدى عالِم الطبيعة، وحلم عالِم البيولوجيا بالإمساك بأصل الحياة ، ومجهود عالِم الجيولوجيا وعالِم الفلك من أجل فهم الأرض والعالَم . يمكننا من منظور سيكولوجي أن نكشف هنا إلى نفس الحنين إلى البدائي والأصلي " (**Eliade, Meria .1971,81-82**)

وقد شكّلت هذه " المادة "، المتوفرة عن نماذج أخرى ، بدائل متميزة للطرح الفني الذي كان يتوخى " إلغاء " الصورة النمطية للمجتمع الغربي وتجاوزها باستحضار " نقاء " و"تسامي" الحضارات / الشعوب الأكثر روحية، هروبا من حالة " التشظي " أو "التمزّق" الروحي التي كان يعانيها الفرد / الإنسان الغربي كإفراز للمادية الطافحة والمتحكمة في كثير – إن لم نقل كلّ – ما يؤطر وجوده وسيرورته الحياتية، فاستجلاب " العوالم العذراء " كان بمثابة " عودة نحو الأصول " وتحقيقا لفلسفة "التصالح مع الذات " ومع الحياة أو الوجود ؛ وبذلك بدأت موضوعات " الأسطورة " و"الثقافات الشرقية" و" النماذج البدائية " تتخذ كأطر فنية وكتنفيسات عن " المكبوت " و"المرجوّ".

ولقد تجلى هذا التوجه مسرحيا من خلال " التجربة الآرطية " التي انزاحت نحو الفيوضات الرمزية للأساطير والمعتقدات والممارسات الشرقية المحيلة إلى " الثراء الروحي " والجوهر الإنساني الحقيقي المنبثق عن ثنائية اتزانية تقوم على " الجسد " و" الروح " أو "المحسوس" و"المعقول".

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

فكانت رؤية " آرتو " – كما تقول " مونيك بوري " (**Mounique Boris**) " متشبعة بالمقدّس الذي يزاوج بين الإنسان والعالم ، الجسد والكون ، المحسوس والمعقول " (: **Bourice,Monique**) **1989, 21**، فرؤية آرتو للمسرح كانت باعتباره مسرحا سحريا (**Magique**) ، ومن ثمّ فـ "العودة إلى السحر هي عودة إلى الطبيعة،ما دامت ، في أعماقها، ذات جوهر سحري متوحش، لذا يتعين على المسرح أن يرتبط بالمقدّس ... الخيمياء تعود بعمقها، عبر طريق آخر، إلى المقدّس ... والميتافيزيقا هي الطريق الثالث للمقدّس . فالمسرح الميتافيزيقي يتعارض مع كل ما حصر المسرح الغربي ضمن عقلانية اللغة " ((**Simon, Alfred :1967,107** . فهدف " آرتو " هو البحث عن المسرح باعتباره " فنا مقدّسا " وذلك من خلال العودة إلى نماذج الأصول التي هي " عودة إلى الجوهر " (**Gouhier, Henri, 1974,168**).

وكأن بهذه التجربة تحاول الهروب نحو " الماضي " أو " الذاكرة " المغيّبة والمنسية، فـ "لأن المسرح يحيا دائما في الحاضر أو زمن المضارع المستمرّ فإنه يصبح البؤرة الطبيعية التي تتركز فيها الذاكرة الحية ويصبح كل مؤدّى بوقا لها، والمسرح أيضا وسيلة هامة تحفظ لنا في الحاضر في صورة مجسدة عمليات التطور الثقافي التي مررنا بها، والتي تنتمي تماما إلى الماضي ولا يمكن استعادتها إلا من خلال المسرح " (**هلتون، جوليان: 2000، 27**)، وعلى هدي التفكير الأنثروبولوجي سار المسرح الغربي المسكون بهواجس البدائي والمقدّس، وذلك في محاولة منه الإدلاء برؤيته للطرق العلاجية للثقافة الغربية في ظل ذلك الشرخ الذي أحدثته " الحداثة " على مستوى الأنساق الفكرية والفلسفية ، وحتى الدينية، المفضية إلى نوع من التصدع السيكولوجي الذي طبع أعماق الإنسان الغربي . وتحولت مع ذلك مسألة " العودة إلى الأصول " إلى هاجس جامع لعديد الاتجاهات المسرحية الغربية.

وكانت " هذه الأنثروبولوجيا المخترقة بتفكير الأصول هي التي يبلغها مسرح غير مقتنع بتقليده الخاص ، ويتجه نحو الثقافات الأخرى باعتبارها محافظة على الطاقة المفقودة للأصول، ليجد فيها أجوبة هو أيضا، فباسم نماذج الأصول – فتحت في المسرح كما في الأنثروبولوجيا – محاكمة الحاضر محاكمة سوسيو – سياسية، لكنها ثقافية أيضا " (**Bourice,Monique : 1989 21**)).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد أثرت فلسفة العودة إلى الأصول أيما تأثّر في البناء الدرامي للمسرح ، فقد مثل التحول الذي شهده " البطل الدرامي " من مفهومه التقليدي إلى " تقاليد " غير معروفة تحولا مسّ العنصر التراجيدي للمسرح ككل، و"الذي أصبح واضحا أنه يكمن في مسائل داخلية روحية بدلا من أن يتمثّل في مظاهر مادية خارجية " (**رشدي، رشاد: 1975، 65**) .

ويمكن اعتبار انبثاق تجربة " المسرح الفقير " مع " كروتوفسكي " بمثابة الخروج الصارخ عن التقاليد المسرحية العاكسة للفحوى المادي للحضارة الغربية ، فرفضه للنموذج المسرحي البوليفاري القائم على ثباتية الديكور وكثافته، والتي أغرقت الخشبة في فائض من المؤثثات الركحية، التي طبعت الممارسة المسرحية بطابع الرتابة والابتذال المفضيان إلى "تفقير الفرجة" جعل "كروتوفسكي " يبحث عن فضاءات فرجوية نابعة من ذات الإنسان ، وهو ما جعله يدعو إلى مسرح " فقير " يعيد الاعتبار لجسد الممثل وحضوره داخل الخشبة ، ومن ثمّ يعمل على إلغاء المكونات الركحية الأخرى التي تجسّد ترفا سينوغرافيا على حساب " الفرجة " ويحول دون تفريغ للطاقة الإيحائية والرمزية والروحية التي يمتلكها الجسد الإنساني ، كتعبير عن وجود ماض يمتد للحاضر ويعاين ما يؤطره من زمان ومكان.

فاستعادة التجربة الشعورية وصياغتها " حركيا " تجعل الفرد " عنصرا من عناصر التجربة ، ومشاهدا لنفسه عن بعد ، وبحيث تحقق الاستعادة مفارقة هي من صميم وجود الإنسان من حيث كونه المخلوق الوحيد القادر على أن يكون فاعلا ومفعولا به في آن واحد، أي أن يفعل ويتأمّل فعله ، وهي مفارقة وجود الإنسان داخل التجربة وخارجها في آن واحد . وعلى هذا يمكن القول بأن مفهوم التجربة المستعادة، والذي يشكّل صياغتها هو في حقيقة الأمر جدل بين لحظة آنية بكلّ عناصرها الجديدة ولحظة ماضية في حضورها المستعاد " (**صليحة، نهاد: 1986، 11-12**)، فالعودة إلى الأصول في المسرح الفقير، المبني أساسا على الحضور الطافح بالدلالات لجسد الممثل ، إنما تتم وفق تعرية الذات وتخليصها من الأقنعة عن طريق تفجير الطاقات الدالة والموحية التي يختزنها الجسد، والمتمثلة في تلك القيم الأسطورية الأصيلة في الوجدان الإنساني ، حيث تحفر التجربة الفنية عميقا في الذات بغية الوقوف على "حالة الصفاء" و"القداسة" المتجلية في الأجواء الطقوسية / الاحتفالية البدائية الراشحة بالرموز والمعتقدات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأسطورية / الغيبية، والتي تمثّل فضاءات للسحر الغرائبي والتلقائي في الحضارات "البكر" أو المجتمعات البسيطة وغير المعقّدة.

ف " كروتوفسكي " كان مقتنعا بأن العودة إلى الأصول تتم عن طريق سلوك الدروب أو الخرائط الجسدية / الحركية للمثل ، باعتبارها خزّانا للقيم الأسطورية ، منطلقا من اعتبار أزمة المسرح الغربي تكمن في غياب " مسرح طقوسي " يقوم على " أساطير حية " وهي الأزمة التي كانت تعكس تلك " العتمة " الثقافية التي كان الفرد / الإنسان الغربي يرزح تحتها ، حيث كان يفتقد إلى " سماء موحدة للاعتقاد " ممّا نجم عنه ترسيخ النزعة "الفردانية " على حساب القيم " الجماعية " المفضية إلى " الوحدة " و" الكلّية ".

إن الحل – حسب كروتوفسكي – يكمن في أن نوجد للمسرح معادِلات لائكية لوظيفته الطقوسية القديمة ، أي في محاولة خلق طقس لائكي أساسه البحث عن معيش أسطوري (**Vécu mythique**) داخل جسد الممثل ، ولتحقيق ذلك يرى "كروتوفسكي" ضرورة رفض بعدين أساسين في المسرح هما " اليومي " (**Quotidien**) و"التاريخي" (**Historique**) . فزمن اليومي الذي هو زمن الصيرورة يقوم على الاستلاب والأقنعة والقوالب "**Stéréotypes**" الاجتماعية ، مما يجعله يتنافى مع الحقيقة الأصلية للكائن التي هي حقيقة أسطورية" (**Bourice, Monique:1981,120**)، وقد ظل " آرتو " يصدح بتلك المتعة المنبعثة من تجليات الحضور المفعم لـ " المقدّس " و"التلقائي" في المسرح ، مرددا قولة " ليفي ستروس " الشهيرة:" لا يوجد أبدا مكان للزمن الأسطوري إلا في الإنسان ذاته " (**Bourice, Monique:1981,137**).

وبذلك مثلت التجربة المسرحية لـ " كروتوفسكي " و " آرتو " محاولة لإعادة تمثّل الفضاءات البكر واسترجاع لـ " الأسطوري " و" المقدّس "، من أجل بعث الحركة المسرحية الغربية من براثين الرتابة والجمود وتحريرها من ربقة " النموذج النمطي " و"القالب المتكرر " البعيد عن الروح الإبداعية والدينامية / الحركية الجمالية التي تعدّ أساس العمل الفني في تفاعله مع الحياة والوجود ككل.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وبالرغم من هذا التحول في الرؤية وفي تعاطي التجربة المسرحية مع ما يؤطر الإنسان من وعي بـ " الذات المتأصلة " المتجسدة في " فلسفة العودة إلى الأصول " إلا أنها لم ترق إلى تشكيل توجه مسرحي يزاوج بين المنظور الأنثروبولوجي والممارسة المسرحية ذات الشروط الفنية والضوابط الدرامية ، ومن ثمّ راحت عديد الأصوات تدعو إلى بناء / تبنّي نظرية أنثروبولوجية واضحة المعالم في مجال المسرح؛ نظرية تقوم على أسس رؤيوية متكاملة وتصورات ومفاهيم بعيدة عن " الاستيهام " و" الانبهارية " من البدائي والأسطوري.وعكست مقاربات تنظيرية ونقدية هذا التوجه نحو " أنثروبولوجية مسرحية " تخرج عن شرنقة " المعتاد " و" الضيق " لتعمل على تشكيل آخر للممارسة والرؤية المسرحية المنفتحة على " الأنساق الثقافية " الأخرى والمختلفة والمخالفة ؛ أنساق تحيل إلى الإقرار بالتنوع والتعدد كناموس وجودي يلغي مقولة " المركزية الثقافية الغربية " وتضحي هي إزاءه متهافتة ومفككة.

وبالتأسيس على ما سبق يمكن القول أن هذا التوجه الذي عرفه المسرح الغربي إنما يمثل انعكاسا شرطيا لأزمة ثقافية " متجذرة في سيكولوجيا أمة تتلهف لتوطيد أواصر هوية مهددة بالتفكك من جرّاء ما آل إليه تطور فكرها وتقنياتها التي تجاوزت مسوغات المشروعية لهويتها التاريخية ، وبمعنى آخر يمكن القول إن الفكر الفلسفي في الغرب قد كشف الغطاء عمّا هو واهٍ في وعيهم الأيديولوجي الرامي إلى عصبية الشعوب الغربية، تعصبا لحقائق إيمانها العقائدي بأشياء خيالية وليست واقعية، فالانتماء يتطلب إيمانا ، تجاوز الغرب شقّه الديني وأحل محله قيما ومفاهيم (ليبيرالية وديمقراطية) لا تتسم بالقدسية المطلوبة إلا إذا تجوهرت بالمطلق في " أنا " غربية، إزاء " آخر " يتسم وجوده حيال " أناهم " بوظيفة المغايرة والاختلاف عن المسوغات الشرعية لوجود " الأنا " تلك المسوغات التي تستمد كينونتها لا من مغايرتها للآخر وحسب وإنما من التعصب للمغايرة في هوية تقوم في بعض أعمدتها على استعداء الآخر" (**نجدي، نديم: 2005، 33-34**).

إن تهافت مقولة " المركزية الثقافية الغربية " ووعي الغربي بـ " الآخر " المخالف والمتنوع والمتعدد ، قد حذا بالممارسة المسرحية، باعتبارها تجريدا فنيا / جماليا وكذا مفهوما أنثروبولوجيا يجسّد التصورات والخصوصيات الثقافية والسلوكات الجسدية والانفعالية، إلى النزوع نحو مقاربة " الجسد " باعتباره حمولة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لمجموع من المعطيات الثقافية المتجذرة في الوعي الإنساني، وهو ما تبلور في اتجاه " الأنثروبولوجية المسرحية " التي تقوم على ترسانة من المفاهيم والتصورات التي نادى بها " نيكولا سافاريز " (**Nicola Savarese**) و" أوجينيو باربا " (**Eugenio Barba**) (**Barba, Eugenio et Savarese, Nicola :1986**).

2- الجسد وتمظهرات الاحتفالية الطقسية :

يحيل مفهوم " الجسد " كمعطى تتأسس عليه التوجهات الأنثروبولوجية المسرحية إلى تلك الممارسات الحركية الدالة التي دأب عليها " الإنسان الأول " كشكل من أشكال التواصل الاجتماعي القائم على لغة " الإشارة " كمحاكاة وكتعبير، وكذا إلى تلك "الطقوس" العلامية المجسّدة لنزعة متأصلة في الوعي الإنساني؛ نزعة الخضوع للدين أو للقوى الغيبية التي وقف الإنسان إزاءها عاجسا وضعيفا ومستسلما لتصاريفها، ومن ثمّ اكتسى " الجسد " وإيماءاته أهمية قصوى في عملية تبليغ الرسالة المسرحية وفق شيفرات خطابية تتأسس على " الإشارة " و" الحركة "، وعُدَّ بذلك الجسد أهمّ عناصر "الفعل" المسرحي باعتبار الدلالات التعبيرية التي تتشكل من خلال تكويناته المختلفة.

فالجسد – على حسب كروتوفسكي – يجب أن يحترق ويختفي في لمحة بارقة من الإدراك المادي الخالص، أي أنه يتماهى و لاوعي الممثل، أو ذاته العميقة، لذا يكون حضور الجسد حضورا مطلقا غير مباين للذات ، وذلك اعتمادا على الرموز الحركية وغير اللفظية التي يكون موضوعها استحضار ذات الممثل ، بنقش ذاته في لغته ونقش لغته في ذاته –كما يقول أبو الحسن سلام– وذلك أن "ذات الممثل تستحضر موضوع الأداء كما يستحضرها ؛ فكلاهما حالة ذهنية متوحدة، ولا انفصال لأي منهما (الذات / الموضوع المستحضر) وهذا قريب من مفهوم (الميتا ذات) " (**سلام، أبو الحسن: 2009**).

ومن ثمَّ يضحي الجسد بمثابة مخزون لقيم ثقافية مضافة ومنبع للفعل والحيوية والوعي المحايث بالذات ، وهو بذلك ينخرط في عالم المعنى ويغدو قابلا للإدراك ، لتتحول معرفته الحسية والحدسية " التي يعبّر من خلالها عن وجوده إلى علامات وصور وكلمات ومفاهيم" (**العلوي، هشام: د.ت، 05**)، وهكذا " يحيل الجسد على سلسلة من الملفوظات الدالة على وجوده المتعدد والمتنوع"(**العلوي، هشام: د.ت، 06**)، وقد

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نظر إلى " الجسد " باعتباره " ماهية وجودية " لها قيمة في ذاتها مع بزوغ نظريات العقد الاجتماعي في عصور النهضة ، ف " تمّ اكتشاف الجسد من جديد، في إطار تعرية "المسكوت عنه " ونفض الغبار عن المنسي والمكبوت ، ورفعت عنه حجب الاحتقار والإلغاء ليغدو جوهرا ينتظم الكون ، وتستمدّ منه الممارسات الإنسانية حقيقتها " (**العلوي، هشام: د.ت، 43**)، وقد حاول بذلك المسرح أن يستثمر الجسد بغية فتح آفاق للتعبير والتحرر مستثمرا مجموع التصورات التي شددت على الجسد باعتباره موضوعا للاشتغال الفكري وجعلته مركز اهتمام النسق الفلسفي والنظر العقلي الصرف.

ويمكن القول أن موضوع الجسد لم يقف عند تمظهرات خطابية مرتكزة على فعاليته التواصلية والإيحائية إلا مع استثمار المسرح للخطابات الجسدية ، ذلك أنه " لم تستطع مختلف فلسفات الجسد، من نيتشه إلى الفينومينولوجيين المتأخرين ، أن تحوك خطابا أصيلا ومحايثا للفعالية الحسية إلا عندما نقلت مجال الاشتغال من " اللوغس " إلى "الوجدان" (**Pathos**)، وصوبت منظارها نحو صلب الممارسة الجمالية، وعيا منها بأن الجسد لا يبرح منطقة الصمت إلا إذا ما احتوته لغة المجاز والتخييل وأفصح عن كينونته بواسطة منطق الاستعارة " (**العلوي، هشام: د.ت، 68**)، فالجسد تعبير عن مرتكزات ماهوية متأصلة في الذات، وهو من ثمَّ يغدو نصا آخر محايثا للنصوص الأساسية في المسرح (نص المؤلف – نص المخرج – نص المتلقي) أي أنه يقدّم / يتيح إعمال طرائق الاشتغال التفسيري والتشريحي على الحركة الجسدية باعتبارها فضاء خطابيا.

فالتعويل على " جسد الممثل " إنما هو بمثابة النزوع نحو " الطقسية " المعبرة باعتبارها عودة نحو " الأصول "، حيث أن " امتلاك الطقوس لقوى روحية وتمتعها بمستويات للتأويل ذات مديات واسعة جعل منها مادة خصبة للاتجاهات الفنية المعاصرة، فكان المسرح المساحة الأوسع للممارسة الطقسية الجمالية الحياتية ليتحول الطقس بعد ذلك إلى معادل فكري ومشهدي (بصري وسمعي) ويساهم في إنشاء الحدث والشكل والصورة المسرحية" (**صارم، داخل: 2010، 510**).

وقد اتضح النزوع نحو " أسطرة " المسرح أو استحضار الموروث الطقسي من خلال احتفالية " أنتونان آرتو " (**Antonin Artaud**) الذي كان مهتما بالمسرح الشرقي الزاخر بالممارسات الطقسية والنزعات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الروحية، وكذلك لاهتمام " آرتو " بالجانب الأنثروبولوجي جعله يولّي وجهه شطر المجتمعات الشرقية ذات النزعة الروحية المباينة لمادية الحضارة الغربية وشهوانيتها.

ففي مثل هذه المجتمعات ومسارحها " تأخذ الأشكال ... معناها على شتى المستويات... تستمدّ الأشكال قدرتها على إثارة الانفعال والسحر وتصبح إثارة مستمرة للفكر " (**آرتو، أنطوان: 1973، 63**).

لقد منح التوظيف الرمزي للاحتفالية الطقسية مسرحَ " آرتو " ريادة التجريب المسرحي ، وذلك كون " حركة التجريب المعاصرة حملت ملامح الفنون الوحشية والبدائية. إن ما يحدد ملامح الحركة الطليعية هو النزعة البدائية ، ولهذه النزعة جانبان يكمّل أحدهما الآخر(**صارم، داخل: 2010، 510**).

- ***أولهما*** : هو الكشف وسبر غور الحالات الحُلُمية ومستويات العقل الباطن والغريزة الخاصة بالنفس البشرية.
- ***ثانيهما*** : التركيز على الأسطورة والسحر بشكل شبه ديني، وهو الأمر الذي أدى في المسرح إلى التجريب على الطقس والصياغة الطقسية للعرض المسرحي. باعتبار أن الطقوس هي ترميزات للخبرة الدينية ، تعتمد على الحركة الإيمائية والصوت، وكذلك ، ومع توظيف بعض المفردات الطقسية، والتي لها صفة التقديس كالطبول والمباخر والأجراس والشموع ... ، بحث " آرتو " عن لغة مسرحية تقع ما بين الحركة والشعر ليؤسس بها فضاءاته المسرحية ، ولها إمكانية التعبير الديناميكي في الفضاء.

ومن خلال استحضار الاحتفالية الطقسية القائمة على التعبيرات الجسدية وكذا الإيحاءات السينوغرافية " ينفتح المسرح خارج الكلمات ويتطور في الفضاء ويؤثر اهتزازيا على الإحساس عن طريق النبرات التي تصدر عن الكلمة ويتم التداخل بين لغة الأصوات السمعية واللغة البصرية، بحيث يمتد معناها وشكلها وتجميعها إلى الإشارات وأن ينظم لغة الفضاء ، لغة الأصوات والكلمات ويجعل من الأشياء والشخصيات رموزا يستخدمها على جميع المستويات "(**آرتو، أنطوان: 1973، 108**).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد بدأ قبل ذلك الاهتمام بالطقسية الاحتفالية المعتمدة على الدلالات الحركية للجسد من خلال المسرح الرمزي الذي شدّد على ضرورة أن تأخذ الحركة بعدها الرمزي على الخشبة، إذ " هاجم مالارميه الحركة على المسرح التقليدي وقال بأن الحركة المسرحية لابد أن تكتسب طابع الحركة الطقسية " (**صليحة، نهاد: د.ت، 25**).

وقد تأثر " مالارميه " في أفكاره عن المسرح الرمزي تأثرا كبيرا بمؤلف الأوبرا "فاجنر" فهو مثل "فاجنر" يؤمن أن المسرح لا يجب أن يعتمد على السرد أو الحدوتة أو المعاني والدلالات المباشرة ، ومن خلال "فاجنر" أدرك "مالارميه" أن " الدراما الطقسية " يمكن أن تجسّد مشاعر ومعان صوفية ، كما أدرك ضرورة استخدام الرقص والموسيقى والتمثيل الصامت في تصوير أعماق النفس البشرية"(**صليحة، نهاد: د.ت، 25**).

وقد استثمرت الأنثروبولوجيا المسرحية الدلالات الرمزية للجسد لتحيله إلى تجربة تبتغي السمو بالمفارقات الجمالية للتعبير الجسدي من " اليومي " و" المبتذل " لتحيلها إلى مدارج إبداعية وفق الاشتغال على الاستبطان الذاتي للحركة وفضّ حمولاتها الدلالية والإشارية لتبسط وفقها قيمها وسننها العلامية المخزنة في الذاكرة الجماعية للمتلقين، ومنه يتحول المسرح إلى ممارسة طقسية احتفالية تقوم على تحرير طاقات الممثل الجسدية التي تمزج / توائم بين التعبير الحركي والجهد النفسي حتى يستطيع الممثل تجاوز مخاطبة العقل إلى نوع من التماس مع اللاوعي للكشف عن الرواسب والمكبوتات الكامنة في الذات الجمعية.

ف " المسرح احتفالي قبل كل شيء، وإن الاحتفال هو بالأساس لقاء، وإن اللقاء هو خروج الذات من عزلتها لتشكّل الجماعة والمجتمع . وإن وجود الجماعة يفرض وجود حوار للتواصل والتفاهم . وإن لغة الحوار الاحتفالي هي أكبر من لغة اللفظ؛ إنها لغة / لغات الجسد ككل " (**برشيد، عبد الكريم: 1993، 34-35**).

وقد وجد هذا التوجه المسرحي المبني على الأيقونات العلامية للحركة الجسدية ضالته التعبيرية في الممارسات الطقوسية البدائية التي بدأ يشتغل عليها كمادة لتخصيب الفعل المسرحي والارتقاء بمستوى أداء

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الممثل وتفعيل طاقاته وأسلبة لغته / لغاته الجسدية (من رقص وحركات وغير ذلك من آليات وأشكال التوظيف الجسدي) التي تسمح بتجاوز حالات الابتذال الأدائي والانخراط في دينامية الإبداع وحركيته الجمالية والفنية.

وبذلك تكون العودة إلى الاحتفالية الطقسية بمثابة عودة نحو اللغة الجماعية الأصلية التواصلية المباشرة بين الناس أو تلك " اللغة الفردوسية " و" البكر " ، ف "الاحتفالية تبحث عن لغة كلية وكونية تعبّر بالملموس والمحسوس حتى تنطلق المسرحية كما تنطلق الطبيعة، من خلال الريح والسكون والعواصف والزوابع والرعد والضوء واللون والظلام... فإعادة وصل اللغة بالحياة في تغيرها وتجددها وحيويتها ومدهشها ومرعبها معناه عودة المقدّس إلى الوجود، أي ربط ما نقوله بما تقوله الحياة ، وجعل اللغة الجزء تندغم في اللغة الكل وتنصهر فيها " (**برشيد، عبد الكريم: 1989-1990-186**).

الخاتمة : عود على بدء :

وتأسيسا على ما سبق يمكن القول أن التجربة المسرحية – ممارسة وتنظيرا ونقدا – قد اكتست دينامية ملفتة مع انفتاحها على جملة من الوسائط المعرفية التي عملت وفقها لى تخصيب " الفعل المسرحي " ، باعتباره عنصرا تقوم عليه الممارسة / التجربة ككل.

كما أن التحول الملفت الذي عاينته هذه التجربة هو رؤيتها للمثل باعتباره مخزونا للطاقات التعبيرية التي كانت قبلا مكدّسة في فوضى الديكورات والسينوغرافيا التي عملت على تأثيث الخشبة وتشييء أيقوناتها الدالة ، فأضحى الجسد بمثابة المرايا العاكسة للسنن العلامية المسرحية، وذلك من خلال التماس الاستحضاري للاحتفالية الطقسية كقيمة جمالية يتوحد فيه المرسل / الباث بالمتلقي عبر شحنات شعورية تعمل على بعث مخزونات اللاوعي الجمعي.

Conclusion: Promises to start:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

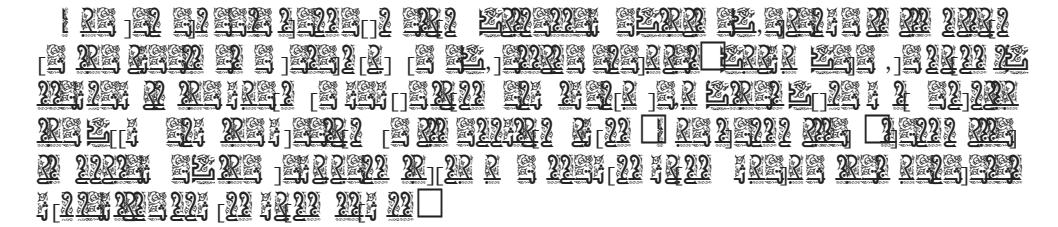

مراجع البحث:

أ- باللغة العربية

1- أبو الحسن سلام : جسد الممثل والأعراف الاجتماعية ، دراسة في مناهج التمثيل المعاصر، الحوار المتمدن ، ع 2725 ، 1/ 8 / 2009 .

2- أنتونان آرتو : المسرح وقرينه ، ترجمة : سامي أسعد ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973.

3- جمال العيفة : الثقافة الجماهيرية ، عندما تخضع وسائل الإعلام والثقافة لقوى السوق ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2003 .

4- جوليان هلتون : نظرية العرض المسرحي ، ترجمة نهاد صليحة ، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة ، جمهورية مصر العربية ، ط1 ، 1420 هـ / 2000 م.

5- حسن فهيم : قصة الأنثروبولوجيا ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ع98 ، يناير ، 1986.

6- رشاد رشدي : نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط2، 1975.

7- صارم داخل : سينوغرافيا الطقس المسرحي في عروض المسرح العراقي ، ترنيمة الكرسي الهزاز أنموذجا ، مجلة كلية التربية الأساسية (عراقية) ، ع64 ، 2010.

8- عبد الكريم برشيد : الاحتفالية ، مواقف ومواقف مضادة ، دار تينمل للطباعة والنشر ، مراكش ، المغرب ، 1993.

9- عبد الكريم برشيد : المسرح الاحتفالي ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1989-1990.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

10- ماري إلياس و حنان قصّاب حسن : المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1997.

11- نديم نجدي : أثر الاستشراق في الفكر العربي المعاصر عند إدوارد سعيد – حسن حنفي – عبد الله العروي ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005.

12- نهاد صليحة : المدارس المسرحية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د.ط ، د.ت.

13- نهاد صليحة : المسرح بين الفن والفكر ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986.

14- هشام العلوي : الجسد بين الشرق والغرب ، نماذج وتصورات ، منشورات الزمن ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، د.ط ، د.ت.

ب-باللغة الأجنبية:

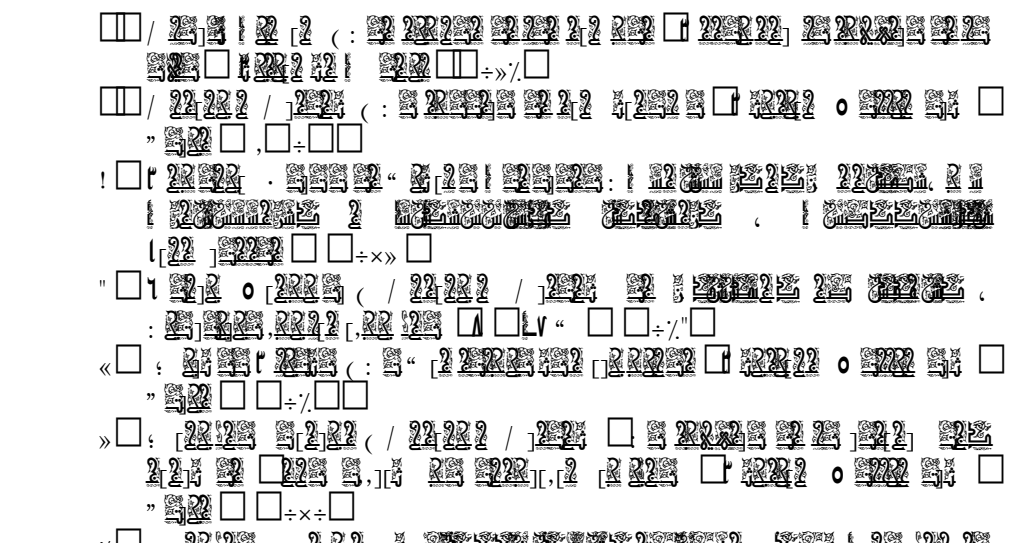

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Research References:

In Arabic

[illegible]

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Foreign Language:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

مجتمع المعلومات في الجزائر ومدى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الادارات العمومية

الأستاذة عنتر عنتر جوهر

استاذة مساعدة أ

كلية العلوم الانسانية – جامعة سيدي بلعباس – الجزائر

antardjouher1900@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/03 م تاريخ التحكيم: 2019/10/08م تاريخ القبول: 2019/10/09م

الملخص :

لم يعد الحديث عن مجتمع المعلومات في العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة كخيار تكنولوجي، وإنما كواقع سياسي و اقتصادي و ثقافي و اجتماعي لا يمكن تجاهله، إذ سيطرت التقنيات الحديثة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على كافة مناحي الحياة ، مما أفرز بالضرورة حالة من عدم التكافؤ و التوازن في امتلاك واستخدام هذه التكنولوجيا سواء بين الدول أو بين الأجيال أو حتى بين مناطق الدولة الواحدة. **وفي هذا الصدد** حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة واقع استعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في مختلف الادارات الجزائرية و التي انطوت تحت منظار تطبيق فعلي لمشروع الحكومة الالكترونية المعلن عنه سنة 2013 ، محاولة من خلال هذا الاخير توظيف التقنيات الحديثة في مختلف المجالات خاصة الخدماتية منها و التي لها علاقة مباشرة بالمواطن و هو ما سنحاول التطرق اليه في هذا المقال بشيء من التفصيل.

الكلمات المفتاحية : مجتمع المعلومات ؛ الجزائر ؛ تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، مشروع الحكومة الالكترونية في الجزائر.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Information Society and the Extent of use The Information and Communication Technology in Public administration

ANTAR ANTAR Djouher – Assistant Professor A

Faculty of Humanities Sciences-University of Sidiblabbes-ALGERIA

Antardjouher1900@gmail.com

Abstract

Keywords:

المقدمة :

أحدثت التطورات التقنية الحديثة التي يشـــهدها العالم ثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مدى السنوات القليلة الماضية، مما أدى إلى ظهور تغييرات نوعية في العديد من أوجه الحياة و بوتيرة عالية ، حيث مهدت الطريق لعملية الانتقال من المجتمع الصـناعي السـابق إلى مجتمع

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المعلومات ، إذ أنه مجتمع لم يعد يعترف بالأوراق ولا يتكلم إلا بلغة التقنيات التكنولوجية الحديثة . و الجزائر كغيرها من الدول تتوفر على مؤهلات تسمح لها بالانسياق ضمن الديناميكية العالمية لبناء مجتمع معلومات جامع و شامل . هذه المؤهلات يجب تدعيمها ببعض الإجراءات التنظيمية و القانونية بمساندة الإرادة السياسية للسلطات العليا للبلاد ، وعلى هذا سارعت الجزائر _مع كل الأطراف الفاعلة في المجال بكل معرفة و يقين من فوائد التقنيات الحديثة _ إلى ضرورة التوجه نحو بناء مجتمع و اقتصاد قائمين على تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات الحديثة ، و من هنا نطرح الاشكالية التالية :

ما مدى توظيف الجزائر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الادارات العمومية ؟

و للتفصيل في هذه الاشكالية الرئيسية نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

- ما المقصود باستعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الادارات العمومية ؟
- ما هو واقع توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بالادارات العمومية بالجزائر ؟
- ما هي أهم الفوائد التي يمكن تحصيلها من وراء توظيف التقنيات الحديثة في الادارات العمومية بالجزائر ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات الفرعية نضع الفرضيات التالية :

- تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات هي كل التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها بكافة القطاعات مما ينجم عنه تحسين نوعية العمل و الرفع من الجودة و الدقة و تقليص الوقت.
- وظفت الجزائر تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات بطريقة محتشـــمة لم ترق الى المســـتوى المطلوب و هذا راجع الى عدة عوامل اهمها غياب الارادة السياسية و الوعي التكنولوجي.
- يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات ان ترفع من جودة الخدمات المقدمة الى المواطنين بمختلف الادارات العمومية و خاصة تلك التي تتعامل مباشرة مع المواطن.

أهداف الدراســـة : من اهداف هذا البحث هو تقصـــي و معرفة عن قرب واقع توظيف الجزائر لتكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات في الادارات العمومية و مدى اندماجها في الثورة الرقمية من خلال تســـليط الضـــوء على العديد من القطاعات ، و كذا رصـــد مجهودات الجزائر في ســـبيل ارســـاء مجتمع معلومات جامع هدفه الانسان من خلال تجسيد مشروع الحكومة الالكترونية ، و من اجل الكشف عن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الحقيقة و اشباع الفضول العلمي و الوصول الى اجابات مقنعة عن الاشكالية الرئيسية في موضوع البحث اعلاه ، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأننا ارتأينا انه المنهج المناسب لمعالجة مثل هذه المواضيع.

1 \ نبذة تاريخية حول مجتمع المعلومات في الجزائر :

عشية الاستقلال ورثت الجزائر اقتصادا مختلا و غير متوازن ما انعكس عنه وضع اجتماعي أكثر تجسيدا للتخلف متمثل في الثالوث الجهنمي : الجهل ، الفقر و المرض ، وأمام هذه الوضعية المتدهورة بادرت السلطات الوطنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة حيث سطرت الخطوط العريضة للتنمية و التي كانت على شكل مخططات ثلاثية ورباعية و خماسية متتالية 1 (المخطط الثلاثي 1967- 1969، المخطط الرباعي 1970-1973 ، المخطط الرباعي 1974-1977 ، المخطط الخماسي1980-1984، المخطط الخماسي 1986-1989).

احتلت فيها الصناعة مكانا محوريا و مركزيا من اجل التوجه لبناء اقتصاد وطني قوي ، بعد ذلك عرف العالم أزمة اقتصادية حادة بسبب الانهيار الواسع الذي عرفته عمليات التنمية على المستوى الدولي و ما ترتب عنه من تردي للأوضاع الاقتصادية ، أثَر بشكل بالغ على الاقتصاد الجزائري خصوصا بعد التدهور الكبير لأسعار المحروقات.

في عام **1996** دق ناقوس الخطر و ظهرت بإلحاح ضرورة التوجه نحو اللامركزية والخوصصة2 (التحويل الجزئي أو الكلي للملكية من المؤسسات التابعة للقطاع العام إلى القطاع الخاص) و تحرير الاقتصاد و المنافسة و اقتصاد السوق ، بينما شهد عام **1997** إعادة هيكلة حوالي 100 شركة عمومية اقتصادية و مع ارتفاع سعر البترول في بداية الألفية و تحسن الوضع الأمني بالبلاد ، عرف الاقتصاد الوطني انتعاشا محسوسا و لكن تحقيق الإصلاحات عرف بطءا شديدا خاصة فيما يتعلق بتحرير التجارة الخارجية ، عصرنة القطاع المصرفي ، تطوير النصوص القانونية ، و تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

لم يعرف قطاع الاتصالات والبريد التفاتة حقيقية في معظم المخططات التنموية الوطنية المسطرة إلا من خلال المخطط التكميلي للإنعاش الاقتصادي 2005-2009 الذي تطرق إلى أهمية تكنولوجيا

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المعلومات والاتصـــالات في تحقيق التنمية بالبلاد مع ضـــرورة اعتمادها كمواد تدريس رسمية من خلال عصـرنة و تكييف برامج التكوين على هذه التكنولوجيات الجديدة بتنويع الدروس في مجال الانترنت ، التسـيير و الإدارة ، و ذلك على الخصـوص بتكثيف شـبكة الأكاديميات المتخصـصـة في تكنولوجيات المعلومات و الاتصـالات3 (مجلس الأمة ، جويلية 2004، ص.52 - 53) ، في افريل **2001** تمت المصادقة على مخطط الإنعاش الاقتصادي **2001 _2004** بتمويل قدره 525 مليار دينار (7 ملايين دولار) مخصـصـة لتكاليف التجهيزات و مسـاعدات للمؤسـسـات ، في حين اسـتفاد قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصـالات مباشـرة من بعض الحصـص في الميزانية تحت مسـؤولية وزارة البريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و يتعلق الأمر ب:

°إنشاء حظيرة للإعلام الآلي بتكلفة 130 مليون دولار.

°تطوير خدمات البريد و ترقيتها على المستوى الوطني بما قيمته 83 مليون دولار.

°برنامج توسيع الارتباطيه الهاتفية في المناطق النائية بقيمة 83 مليون دولار.

° أما المشـروع الرابع فكان تحت وصـاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و هو خاص بدعم وتطوير برامج البحث في مؤسسات التعليم العالي و خصص له 86 مليون دولار.

من جانب آخر يعتبر قانون **03 – 2000** الصـادر بتاريخ 5 أوت 2000 حجر الزاوية لولوج الجزائر في مجتمع المعلومات و هو ينصّ على:

° فصل نشاطات البريد و الاتصالات و إنشاء مؤسسات ذات طابع صناعي و تجاري لاستغلال الخدمة العمومية كبريد الجزائر و اتصالات الجزائر.

° إنشاء هيئة ضبط قطاع البريد و الاتصالات و التي تتمتع بالاستقلالية.

° فتح سوق الاتصالات للمنافسة حسب ثلاثة أنماط للخدمات : الرخصة، الإجازة أو التصريح.

—التحرير التدريجي لسوق البريد و الاتصالات.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

هذا القانون تمم بعدد من النصوص التطبيقية منها 4 (Djamel BOUADJIMI, SD , p252)

° المرسوم رقم 01 -109 بتاريخ 3 ماي 2001 لتعيين أعضاء سلطة ضبط البريد والاتصالات.

° المرسوم رقم 01-123 بتاريخ 9 ماي 2001 المتعلق بكيفية استغلال كل نوع الشبكات ومنها اللاسلكية و الاتصالات.

° المرسوم رقم 01-124 بتاريخ 9 ماي 2001 لتحديد إجراءات تطبيق المناقصات لمنح رخص الاستغلال في الاتصالات.

° المرسوم رقم 01 -417 بتاريخ 20 ديسمبر 2001 ، الذي ينص على إجازة إنشاء واستغلال شبكات عمومية للاتصالات بما فيها اللاسلكية عدى جي اس ام GSM و إجازة اتصالات الجزائر لمنح خدمات اتصالية .

2 \ مشروع الحكومة الإلكترونية في الجزائر :

يندرج مشروع الجزائر الإلكترونية ضمن المبادرات و المشاريع التنموية التي تتبناها الحكومة الجزائرية لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف جوانب الحياة ، و الرامية إلى إحلال نظام إلكتروني متطور شامل معتمد على استعمال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات مما يجعلها بالضرورة تقدم خدماتها بشكل أفضل وأبسط للمواطنين5 (صبرينة مقناني، 18-20 نوفمبر 2012.) من خلال إتاحتها على شبكة الانترنت لفائدة المواطنين والشركات والإدارات ، فتصبح آداة مرنة و وسيلة اتصال تفاعلية ما بين الحكومة والمجتمع المدني و كافة أفراد المجتمع و كل هذا بغية :

- ضمان الفعالية في تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين بحيث تكون متاحة للجميع ، وذلك بتسهيل وتبسيط المراحل الإدارية التي تسعى من خلالها إلى الحصول على وثائق أو معلومات.
- مكافحة البيروقراطية التي تشكل كبحا لتنمية البلاد.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف مجالات الحياة والمساهمة كذلك في تجسيد على أرض الواقع مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة و العمل تحقيق السياسة الوطنية الجوارية عن طريق تقريب الإدارة من المواطن.

تتمحور خطة العمل هذه حول ثلاثة عشر محورا رئيسيا6 (الجزائر: اللجنة الإلكترونية ، ديسمبر 2008 ، ص 23) ، حيث تم إعداد قائمة جرد للوضع بالنسبة لكل محور مع تحديد الأهداف الرئيسية والأهداف الخاصة المزمع تحقيقها على مدى السنوات الخمس من 2008 إلى 2013 تتمثل هذه المحاور في ما يلي :

المحور الرئيسي "أ ": تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الإدارات الحكومية.

المحور الرئيسي " ب " : تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المنشآت التجارية.

المحور الرئيسي "ج " : وضع الآليات والإجراءات التحفيزية الكفيلة بتمكين المواطنين من الإستفادة من تجهيزات وشبكات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

المحور الرئيسي "د" : دفع تطوير الاقتصاد الرقمي.

المحور الرئيسي "هـ" : تعزيز البنية الاساسية للاتصالات ذات التدفق الكبير وبسرعة عالية.

المحور الرئيسي "و" : تطوير الكفاءات البشرية.

المحور الرئيسي " ز" : دعم البحث ، التطوير والابتكار.

المحور الرئيسي " ح": تطوير الإطار القانوني الوطني.

المحور الرئيسي "ي" : تعزيز التعاون الدولي.

المحور الرئيسي " ك" : آليات التقييم والمتابعة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المحور الرئيسي "ل" : التدابير التنظيمية.

المحور الرئيسي " م " : الموارد المالية.

ولكن ، لا يمكن لهذه الأهداف أن تتحقق إلا من خلال شرط مهم و هو ضمان تضافر الجهود و التنسيق والعمل ضمن فريق واحد بين صناع القرار و أصحاب السلطة وكذا المجتمع المدني والجمعيات وصولا إلى المواطن العادي الذي ينبغي تحسيسه و توعيته بمزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وما مدى الفائدة المحصلة من وراء استخدامها في الإدارة العمومية خاصة الرامية منها إلى القضاء على البيروقراطية والتعسف الإداري.

3 \ مجالات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر :

إن درجة التفاوت في مستوى التقدم بين البلدان و مدى ولوجها في مجتمع المعلومات يقاس بمجموعة من المؤشرات و المعايير تتمثل أساسا في مدى استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات ، و من الجدير بالذكر أن الجزائر كغيرها من الدول تسعى لإنشاء إطار عام مناسب يسمح بانتشار تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات لتقديم خدمات سهلة وسريعة لكافة شرائح.

3-1\ قطاع الإدارة و الحكومة الالكترونية :

يستلزم تطور أي بلد ترقية و تدعيم التقارب بين المواطنين و المؤسسات بشكل أكثر فعالية. و في هذا الإطار تعرف الجزائر مجموعة من الإصلاحات الشاملة ضمن إستراتيجية الحكومة الالكترونية ، أين تأخذ التكنولوجيات الحديثة للمعلومات و الاتصالات حيزا كبيرا من اهتماماتها 7(بوشول فايزة ، قطاف ليلى ، عماري عمار ، 2007 ، ص 135). و دليل ذلك كثرة مواقع الانترنيت لمختلف المؤسسات الحكومية وحتى الخاصة ، مما يعكس مجهودات الدولة المبذولة 8 (Hocine BENYLLOUL ,Symposium international sur les technologies de l'information ,2002)في هذا المجال و الذي سيسمح بإحداث تغيير ملموس للحياة اليومية

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

للمواطنين الجزائريين ، ربما سيكون التغيير الذي سيتم بصورة تدريجية لكن أكيدة . ولهذا لابد من تحضير الأجيال الصاعدة على هذه المستجدات في مجال الإدارة للاستيعاب الجيد لهذا التغيير عن طريق التكوين في كل أطوار الحياة من أجل ترسيخ مادة حضارية جديدة لمستقبل البشرية.

نأخذ على سبيل المثال لا الحصر موقع خدماتي تحت عنونا بوابة **المواطن 9** (http://www.elmouwatin.dz) الذي يتضمن مجموعة من الخدمات و العروض لمختلف القطاعات الحكومية ، كما يعطي من جانب آخر كافة المعلومات اللازمة عن كل قطاع حتى انه يقوم بحملات تحسيسية لبعض الظواهر مثل حوادث المرور.

3-2\ التربية والتعليم :

من حق التّلميذ أن يتعلّم التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات من جهة و أن يتعلّم بهذه التّكنولوجيات الحديثة من جهة أخرى ، و أن يكتسب الثّقافة التكنولوجيّة اللاّزمة ويعمّق معارفه في هذا المجال . و على المعلّم و الأستاذ هو الآخر أن يكتسب هذه التّقنيات الحديثة لتكييف معارفه مع الوسائل الحديثة و استعمال الوسائط المتعدّدة للتّعليم ، لأن مجتمع المعلومات هو مجتمع الجميع بما في ذلك الطلبة والتلاميذ ، ولهذا يجب تعويدهم على استعمال هذه التكنولوجيات وجعلها من الامور الضرورية في المنزل الجزائري.

فإذا استعمل كلّ طالب و كل تلميذ التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات فهذا يعني أنّ75% من المجتمع الجزائري هو عنصر فعّال و جزء من مجتمع المعلومات ، وبهذا كانت بداية إصلاح و عصرنة قطاع التّربية بالجزائر عبر مشروع **Tarbia.Net تربية نت** الذي وضع التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات نُصب عينيه مما ساعد على دمج المؤسسات التّربوية في الشّبكة المعلوماتيّة ، يهدف هذا المشروع إلى تطوير شبكة متخصصة " انترنات " تسمح بربط مؤسسات القطاع مع بعضها البعض . و ينقسم هذا المشروع إلى برامج فرعيّة للتسيير. و التكوين و أخرى للتدريس ، و من النتائج الأولية لهذا المشروع 10 (خلادي عبد القادر ،كويسي سليمة ، [د-ت] ،ص11):

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

*تكوين الاساتذة و المدرسين على استعمال المعلوماتية.

*إنشاء فريق بحث متخصص في استخدام الحاسب الآلي في التعليم و لقد كلف هذا الفريق بإنشاء وإعداد برامج تعليمية آلية و بتجريبها في المؤسسات الابتدائية و الثانوية .

*تجهيز أكثر من 180 ثانوية بقاعات إعلام آلي ، تحوي كل قاعة ثمانية أجهزة حاسوب موصولة بشبكة الانترنيت.

* تجهيز ألف ثانوية بحاسوب مخصص لعمليات التسيير.

و في المقابل أصبحت عملية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم تواجه تحديات كبيرة ، لذا من الضروري وضع مؤشرات آداء لمراقبة استخدام ونتائج هذه التكنولوجيا و التي أصبحت مطلوبة بشكل مكثف لتوضيح العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والإصلاحات التعليمية ، وتمكين المكونين من الاضطلاع بدورهم ، وإحداث التغيير في عمليات التدريس. مع العلم أن التعليم لا ينبغي أن يعتبر التكنولوجيا غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لتعزيز الابتكار والتمكين والمساواة وإيجاد دارسين وواضعي حلول أكفاء 11 (هند علوي ، سبتمبر 2011).

3-3\ الصحة :

إنّ اتّساع الرّقعة الجغرافيّة للوطن و التّوزيع غير العادل و غير المتساوي للأطبّاء المتخصّصين و غياب الجودة و ارتفاع التّكلفة الخاصّة بنقل المرضى إلى المناطق التي تتوفّر على خدمات صحيّة معتبرة ، مشاكل جعلت الوصول إلى الخدمات الصحيّة النوعية أمرًا صعبًا في الكثير من مناطق الوطن ، إلا أن استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يقلص منها و أن يسهم في التكفل السريع للمرضى و حتى الوقاية و الإنذار بالأمراض الخطيرة ، من جهته فقد دعا الوزير الاسبق للبريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال موسى بن حمادي إلى ضرورة الإسراع في تجهيز المستشفيات بجميع الوسائل التي تسمح لها بإقامة اتصالات وعلاقات مع مؤسسات استشفائية في شمال البلاد، والتعجيل بربطها بالشبكة الوطنية الاستشفائية في إطار برنامج " الصحة الإلكترونية" المندرج ضمن مشروع الجزائر الإلكترونية 12 (عبد الرحمان جعيد ، 28-5-2011).

تجدر الإشارة كذلك إلى أنّ الأنظمة المعلوماتيّة تُفيد بشكل عمليّ و كبير في الإسراعِ بالتكفّل و

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

رعاية و علاج المرضى ، حيث من الممكن أن يكوَّنَ لكلَ مواطنٌ مَلفٌ صحيٌّ أو بطاقةُ هُوية صحيّة ، يمكن أن تخزّن في الذاكرة الإلكترونيّة للحاسوب أو في أقراص مدمجة ماضيه الصحيّ ، فبضغطة زرّ نتعرّف على التّلقيح الّذي تلقّاه ، زمرة الدمّ ، السّوابق المرضيّة في عائلته و الأمراض التي أُصيبَ بها و كيف تمَّ علاجُها وأين كان ذلك ، و تخزين نتائج التّحاليل التي قام بها و صور الأشعّة أو و أنواع الأدوية التي يجب اجتنابها إلى جانب عمر المريض و حالته العائليّة و وزنه و طوله ، وكلّ المعلومات التي من الممكن أن تُكوِّنَ لها قيمة طبية ، و يمكن بذلك أن يطّلعَ أي مختصٌّ في أيّ مكانٍ من الجزائر على حالة مريضٍ يبعدُ عنه آلاف الكيلومترات ليعطي تشخيصه الطبيّ خاصة في حالة الأزمات والاستعجالات.

3-4\ قطاع العدل :

شرعت وزارة العدل في مشروع أتمتة الوثائق الخاصة بقطاعها، حيث سمحت هذه العملية برقمنة بطاقات السوابق العدلية وشهادات الجنسية و متابعة مختلف القضايا الخاصة بالقطاع مثل الحالة المدنية للمواطنين : الزواج ، الولادات ، الوفيات . مما يسمح بتسيير العمل القضائي 13 (حازم صلاح الدين عبدالله ، إستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في كتابة الأحكام القضائية و التوقيع عليها) ، http://adl.moj.gov.sa/Alqadaeya/topic_d_d.aspx?ID=4&IDd=865

كما تم في مقابل هذا تكوين عدد مهم من الموظفين على استعمال الأنظمة الجديدة في سبيل عصرنة قطاع العدل و تكييفه مع المستجدات التكنولوجية ليأخذ بذلك حصته من مزايا التكنولوجيا الحديثة التي طالت مختلف جوانب الحياة.

من جهتها أكدت الوزيرة السابقة للبريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال ، زهرة دردوري، يوم الثلاثاء 25 نوفمبر 2014 ، بالمجلس الشعبي الوطني، بأن مشروع القانون الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع و التصديق الإلكترونيين سيسمح بتسهيل وتحسين الحياة اليومية للمواطنين المؤسسات وكل الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين **14** (الجزائر، وزارة البريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، دردوري تعرض مشروع القانون الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع و التصديق الإلكترونيين ، 25 نوفمبر

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2014) http://www.mptic.dz/ar/ ،كما أشارت إلى أن التصديق الالكتروني يهدف إلى إرساء جو من الثقة يضمن تأمين المبادلات عبر الانترنيت ، مضيفة أن مشروع القانون يضع ثلاث مبادئ أساسية تتمثل في التوثيق و السلامة و عدم الإنكار تتجسد من خلال التوقيع الالكتروني الذي – كما أكدت – ما هو في الحقيقة إلا إلغاء للطابع المادي للتوقيع الخطي.

4 / دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ترشيد الخدمة العمومية :

لقد أدى التغير الحاصل على وظيفة الإدارة العامة ودفعها بالأساس نحو تطوير أساليب عملها ، من نموذج تقليدي إلى الأخذ بأسلوب الإدارة بالتوجه نحو العميل أي أسلوب إدارة القطاع الخاص ، اضافة إلى ذلك المتطلبات المتنامية لمتلقي الخدمة نحو مزيدا من الارتقاء بنوعية الخدمة التي تقدمها المنظمات العامة ، وتوفيرها بأسلوب يمكّن من الحصول عليها في الوقت والكمية المناسبين ، بما يحقق هدف الخدمة و رعاية الفرد والمواطن ، مما زاد من الحاجة الماسة إلى رفع كفاءة الموظفين ، مع قيام الثورة الصناعية اين ظهرت بوادر أهمية ترشيد العمل الإداري ، بسبب المسؤوليات الجديدة الملقاة على عاتق الجهاز الحكومي ، وازدياد الإمكانيات المادية والبشرية ، ولذلك قام العديد من المفكرين ورجال الإدارة بالبحث عن أفضل السبل لترشيد العمل الإداري ورفع كفاءة العنصر البشري في المنظمات العامة ؛ من ثم تمثل الخدمة العامة الرشيدة وفق منطق تقريب الإدارة من المواطن الاستقبال اللائق بالمواطن والتكفل بكل القضايا التي يرفعها ، و إجابته في أجل محدد مع إرشاده بالإجراءات والمسالك الإدارية و القانونية المحددة ، إضافة إلى تسيير الوحدة أو المؤسسة الإدارية من طرف عمال أكفاء 15 (المملكة المغربية ، 2009 ، ص 13).

و على هذا الاساس فالخدمة العمومية في ظل الحكم الراشد تعتبر مفهوم يكرس مشاركة المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في اتخاذ القرارات الخاصة بالقضايا التي تعنيهم ، وتحقيق الشفافية التي تجسد حق المواطن في الوصول إلى المعلومات و الأخبار الصحيحة والقدرة على الاطلاع على الخدمات ذات العلاقة بالشأن العام و التمكن من محاربة مختلف انواع الفساد الاداري 16(عماد صلاح عبد الرزاق داود ، 2003 ، ص66) تبعا لنوع القيم الأخلاقية والنظم الاجتماعية السائدة ، و لهذا أصبح من التطوير الكبير في مراكز الخدمة الجماهيرية قضاء معظم الاحتياجات من مشتريات وخدمات متنوعة عن

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

بعد ، سواء كان المواطن في منزله أو عمله من خلال مواقع الخدمات والتسوق بالشبكة العالمية للمعلومات ، وهو ما يؤدي للفصل بين طالب الخدمة ومؤديه 17 (فؤاد ناصر ،2007،ص22) ، وبهذا ظهر مصطلح الحكومة الإلكترونية للدلالة على استخدام نتاج الثورة التكنولوجية لتحسين مستويات الأداء في الأجهزة الحكومية ورفع كفاءتها ، وتعزيز دورها في تحقيق الأهداف ويشمل ذلك الاستفادة من تراكم المعرفة وتزايد التقدم التقني و التكنولوجي المرافق لها ، في توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمة العمومية من حيث وفرة هذه الخدمة وتحسين أساليب تقديمها عبر طرق غير تقليدية الكترونية ، تمكن من الاطلاع على الخدمة وإكمال التبادل بين الدوائر الحكومية و الخاصة وجمهور المستفيدين من خدماتها . لان ترشيد الخدمة العمومية في ظل تطبيق الحكومة الالكترونية ، يدفع إلى ضرورة اعتماد مبدأ عمل مراكز خدمة المواطن الذي يبنى على وجود مراكز قادرة على الاتصال بكافة إدارات الدولة ، تستطيع بالنيابة على المواطن متابعة كافة معاملاته بما في ذلك المعاملات التي تتم عبر أكثر من إدارة واحدة حيث لا يضطر المواطن إلى الانتقال من إدارة إلى أخرى لمتابعة معاملاته 18 (ليان قطيني ،سبتمبر 2006)، إذ انه و مع ازدياد اعتماد المؤسسات الحكومية على أنظمة المعلومات التكنولوجية خاصة مع ظهور شبكة الانترنت وظهور خدمات المواقع الالكترونية والبريد الالكتروني على مستوى الدوائر الحكومية ، أصبحت خدمة المواطن تتم من خلال الموقع الذي يخزن الطلبات في أنظمة الحاسوب المبرمجة مسبقا لقبول الطلب وإرجاع نتائجه للعميل ومن ثم يتم تحويل خلاصة التعامل بين العميل وجهاز الحاسوب إلى موظف الدائرة الحكومية الذي أصبح بعيدا تماما عن العملية الإجرائية المباشرة 19 (- E (- Government, Issue N° 1, nov 2003 , p08

مما سبق يمكن القول أن أثر تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على آفاق ترشيد الخدمة العمومية يرتكز على وجوب تحقيق العناصر الآتية:

-مردودية الخدمة العمومية :حيث يتعلق الأمر بمدى مردودية مشاريع الخدمة العمومية ومختلف إسهاماتها في إعادة ترتيب الخدمة المقدمة للمواطنين ، و ما هي فوائد تطبيق هذا النموذج من الخدمات على واقع الجهاز البيروقراطي الحكومي وهل حقيقة تم الوصول إلى كسب رضا المواطن وثقته بمؤسسات الخدمة العامة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

-تقليص تكاليف الخدمة : من خلال الاتصال عبر الخط دون الانتقال والتوصل للخدمة من خلال النوافذ مما يتيح تخفيض التكاليف الناتجة عن التنقل الالكتروني بين بوابات الخدمة العمومية.

-سرعة الاستجابة و احترام المواعيد : حيث يعمد إلى استخدام تقنية الشباك الوحيد للأنشطة الإدارية المتماثلة وهذا لربح الوقت ودفع الإدارة للقيام بالالتزامات مع تحقيق سرعة الاستجابة للخدمة دون تأخر.

-الدقة : تشير الدقة وفق نموذج الحكومة الالكترونية إلى انجاز الأعمال وفق مقاييس.

مضبوطة تحدد من خلال أنظمة معالجة معلوماتية دقيقة بشكل يحد من الأخطاء الإدارية ويمنع التجاوزات أثناء تقديم الخدمة.

-سهولة المحاسبة ووضوح الخدمة : انطلاقا من توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات بشكل كامل في أداء الخدمة العمومية تتجسد إمكانية المحاسبة على كل جزئيات تلك المهام والأنشطة ، من خلال وجود النشر الالكتروني لكل مراحل الخدمة إذ لا مجال لإخفاء المعاملات ولا فرصة للاستئثار بخدمة جهات دون أخرى فالمصلحة تصبح عامة مادامت الخدمة عامة.

استنادا على ما تقدم ؛ يمكن القول أن مفهوم الارتقاء بمستوى الخدمات العمومية المقدمة للأفراد قد أخذ معاني وأبعاد جديدة تبعا للتطورات السياسية والاقتصادية العالمية والمحلية ، ففي ظل الحكم الراشد أصبح الاهتمام بالغا بمفهوم ترشيد الخدمة العمومية التي تترجم سياسة الإدارة العامة وتفاعلاتها في إطار إقامة حكم راشد على مستوى منظمات ومؤسسات الخدمة العمومية ؛ وما أصبح يعرف بالخدمات العامة الالكترونية التي تطرحها الحكومة الالكترونية كآلية حديثة بديلة أثبتت الدراسات العلمية نجاعتها في خلق نمط جديد من الخدمات العمومية يدعم عناصر النزاهة ، الشفافية ، العدالة ، سرعة الاستجابة لحاجيات الأفراد و الاهتمام بالمواطن الذي يمثل محور التنمية المحلية

5 \ الحلول المقترحة لضمان ولوج الجزائر في مجتمع المعلومات العالمي :

تضطلع كل القوى الفعالة في المجتمع الجزائري من إدارة ، و قطاع خاص ومجتمع مدني، و باحثين و خبراء بدور هام و مسؤولية كبيرة في تطوير مجتمع المعلومات بهدف اعتماد التكنولوجيات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الحديثة في شتى المجالات و كسب رهان الثورة المعلوماتية وفي هذا الشأن لابد على الجزائر اتخاذ بعض التدابير وتشجيع أي عمل يهدف إلى التوجه بالبلاد نحو مجتمع المعلومات ومنها :

* الاهتمام باستعمال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات مع ضرورة مراجعة و حتى إصلاح بعض البرامج الدراسية و المحتويات التربوية في كل مراحل التعليم الابتدائية ، المتوسطة ، الثانوي و حتى بالنسبة للتعليم الجامعي ، و القضاء على الأمية التقليدية و حتى التكنولوجية.

* العمل على تطوير البيئة التشريعية المناسبة للتعاملات الإلكترونية بمختلف أشكالها وأنواعها وتعديل ما يلزم من قوانين مثل قانون العمل قانون حماية المؤلف و قانون براءات الاختراع و غيرها.

* توفير بنية تحتية متطورة من شبكات المعلومات والاتصالات ، و ذلك بالاعتماد على تقنيات مناسبة ، و بتكلفة معقولة تستطيع الدول العربية بصفة عامة تحملها دون إرهاق ميزانياتها بتحمل ديونا باهظة قد تحتاج إلى سنوات طويلة لسدادها.

* الاهتمام بالبحث و تطوير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و ذلك بتسطير برنامج لتقوية الإمكانيات اللازمة لتشغيل هذا القطاع ، و هذا لا يكون إلا بإبرام عقود الشراكة مع مراكز عالمية في البحث العلمي.

*الإسراع في اعتماد سياسات وطنية محكمة 20 (itu , bservatoire des politiques de http://www.itu.int/wsis/indexar.html.(tic en Afrique de l'apc. تتسم بالشمول و المرونة وقابلية التطبيق والحداثة لتعزيز مجالات العلوم و التكنولوجيا في الجزائر و معالجة مواطن الضعف في مختلف المؤسسات الوطنية فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

* تشجيع جميع سبل التعاون و التضامن في المجال المعرفي والثقافي و التكنولوجي على المستوى الإقليمي ما بين بلدان الجنوب من خلال وضع خطط عملية ضمن المنظمات الدولية و الإقليمية لمحاربة آفتي الفقر و الأمية و إرساء مجتمع المعلومات.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

6/ خاتمة :

يعتبر بروز مجتمع المعلومات في الجزائر أحد مظاهر العصر بسبب الاستعمال المكثف للمعلومات و الاستغلال الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة جوانب الحياة من سياسة ، اقتصاد ، ثقافة ، إدارة و تعليم ...الخ ، مما انعكس بصفة كبيرة على توجيه انشطة المؤسسات على اختلاف أنواعها وجعلها تغير من أساليب عملها بما يتماشى مع المتطلبات العصرية الحالية من جهة كما أعطى وتيرة عمل جديدة تكون في مستوى التنافسية العالمية المعتمدة أساسا على المعلومات كمادة أولية من جهة أخرى ، و لهذا لابد من وجود الارادة السياسية بالجزائر من اجل ضمان استعمال كافة المواطنين زيادة الإنفاق على التعليم والتركيز على التعليم والتدريب المخصصين للكبار، من خلال تطبيق مفهوم التعلم مدى الحياة و القضاء على الامية الالكترونية . بالاضافة الى بناء قدرات جميع المواطنين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا سيما النساء والفئات المهمشة منهم من أجل دعم استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها الالكترونية مع تطوير أنظمة التعليم الوطنية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، وإدراجها كمادة تعليمية في المناهج الدراسية كافة . مع الضمان الكامل لتحديث الأطر القانونية الوطنية تماشياً مع متطلبات مجتمع المعلومات، ووضع التشريعات السيبرانية لمعالجة قضايا متعلقة بالخصوصية وحماية البيانات ، مكافحة الجرائم الحاسوبية، حماية حقوق الملكية الفكرية، فضلاً عن حماية المستهلك. و في الاخير ينبغي التنويه الى ان الشرط الوحيد لنجاح أي مشروع هو ضمان الجدية و الاستمرارية و الاستدامة في التنفيذ لان التخلي عن مثل هذه المشاريع و عدم استكمالها بدون أسباب مقنعة و غياب الرقابة الدورية من طرف الدولة لن يثمر أي نتائج ايجابية ولا يحقق المغزى من تبني المشاريع كما انه يهدر الأموال والميزانيات المخصصة لها .

Conclusion :

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

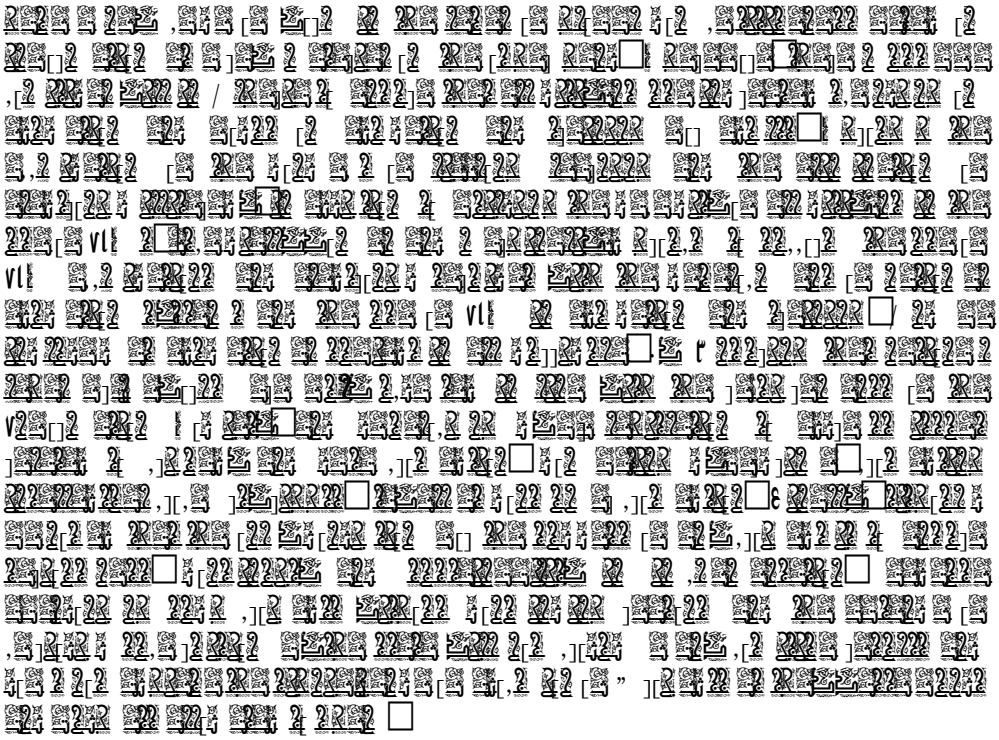

7/ قائمة المراجع :

أ- اللغة العربية :

الكتب :

داود عماد صلاح، عبد الرزاق.(2003) . الفساد والإصلاح . منشورات إتحاد الكتاب العرب. دمشق .

المقالات العلمية :

بوشول ، فايزة ؛ قطاف، ليلى ؛ عماري، عمار . (2007) . "واقع الاقتصاد الجديد في العالم العربي و الجزائر" . مجلة الباحث . جامعة ورقلة : ع5 .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

جعيد ، عبد الرحمان . (2011) . " ربط مستشفيات الوطن بشبكة الصحة الرقمية قريبا". مجلة جزايرس . الجزائر .

مجلس الأمة . (2004) ." برنامج الحكومة أمام مجلس الأمة ". مجلة الفكر البرلماني . الجزائر .

علوي ، هند . (**2011**) . " مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر" . Cybrarians Journal: ع 26.

فؤاد ، ناصر.(2007) ." مراكز الخدمات الجماهيرية : راحة المواطن وسلاح في وجه الفساد". نشرية تكنولوجيا الادارة . وزارة الدولة للتنمية الادارية . مصر : العدد الثامن ، فيفيري / مارس.

اعمال المؤتمرات و المداخلات :

اللجنة الإلكترونية .(2008) . "الجزائر الإلكترونية ". . الجزائر.

وزارة تحديث القطاعات العامة .(2009) ." استراتيجية تحديث القطاعات العامة و برنامج العمل على الامد القصير والمتوسط " . المملكة المغربية .

مقناني، صبرينة . (2012). "مشروع الحكومة الإلكترونية بالجزائر: خطوة نحو إرساء مجتمع المعرفة " ، المؤتمر23 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) .

قطيني ، ليان .(2006)." تطبيقات الحكومة الالكترونية في مراكز خدمة المواطن " ، مؤتمر الشام الدولي الثالث للمعلوماتية . سوريا .

خلادي ،عبد القادر؛ كويسي ، سليمة . " تكنولوجيات المعلومات و الاتصال في الجزائر: وضعية و آفاق" ، اجتماع الخبراء الإقليمي حول معيقات النفاذ الشامل لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الدول العربية .الاردن .

وثائق الانترنيت :

الجزائر ، وزارة البريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال (2014) . "دردوري تعرض مشروع القانون الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالتوقيع و التصديق الإلكترونيين". /http://www.mptic.dz/ar .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

حازم صلاح الدين ، عبدالله . " إستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في كتابة الأحكام القضائية و التوقيع عليها" .

. http://adl.moj.gov.sa/Alqadaeya/topic_d_d.aspx?ID=4&IDd=865

ب- اللغة الاجنبية :

Bibliography:

In Arabic

***Books**:

–Dawood Emad Salah, Abdul Razzaq. (2003) Corruption and Reform. Publications of the Arab Writers Union. Damascus.

***Articles**:

-Bouchol, Faiza; Qitaf, Leila; Ammari, Ammar. (2007). "The reality of the new economy in the Arab world and Algeria". Journal of the researcher. University of Ouargla: p 5.

-Gaied, Abdul Rahman. (2011). "Connecting home hospitals to digital health network soon." Google Magazine. Algeria

Parliament . (2004). "Government Program before the National Assembly." Parliamentary Thought Journal. Algeria.

-Alawi, Hind. (2011). "Project for the Integration of Educational Technology in Algeria Cybrarians Journal N 26.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

-Fouad, Nasser. (2007). "Centers of Mass Services: The Comfort of Citizens, Weapons and Corruption." Ministry of State for Administrative Development, Egypt: Issue VIII, February/Marche.

***Conferences**

***Webiography:**

http://www.mptic.dz/ar/.

http://adl.moj.gov.sa/Alqadaeya/topic_d_d.aspx?ID=4&IDd=865.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

التحليل اللساني المحايث للظاهرة النفسية عند "دوسوسير"

الدكتور دايري مسكين

أستاذ محاضر –أ–

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة– الجزائر –

dameskine@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/01 م تاريخ التحكيم: 2019/10/08م تاريخ القبول: 2019/10/09م

ملخص

لم تزل اثار الظاهرة السوسيرية ماثلة في الخطابات اللسانية و السيميائية إن من خلال المفاهيم ذات الأصول اللسانية ، أو نمطية التصور الثنائي للعلامة أو ماهية مفهوم التأويل الذي يبدو في استقلال تام عن أنواع التأويل التقليدية (النفسيةو لتأكيد هذا المعنى ، اخترنا عرض مقاربة لسانية سوسيرية أسهمت في بنية خطاب التحليل النفسي للدكتور "ت.فلورنوي"

الكلمات المفتاحية: الظاهرة السوسيرية،لتأويل،التحليل النفسي، الوصف اللساني، الموضوعية.

Linguistic analysis of the psychological phenomenon at Dososir

Doctor Dairi Meskine

Universite Dr.Moulay Tahah Saida.Algeria

dameskine@gmail.com

Abstract:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Keywords: [illegible]

... **مقدمة:**

لا يختلف الباحثون في تاريخ اللسانيات الحديثة، في أن التصورات السوسيرية انبنت على أرضية نقدية يسرت لها تجاوز كل الموضوعات و النظريات التي أسهمت أيما إسهام في توسيع الإشكاليات ، و اختلاف الأحكام البعيدة كل البعد عن الدراسة الموضوعية . و في هدا المعنى يقول بنفنيست :" إن دوسوسير أراد أن يظهر إلى اللساني الخطأ الذي وقعت فيه اللسانيات عندما اتخذت في دراساتها مبدأ تمثيل اللغة بشيء ، أو بكائن حي ، أو بمادة قابلة للتحليل ، أو بوصفها عملية خلق مستمر بفعل الإبداع الإنساني " **E.Benveniste ,1995,p45**

فلقد كان لهذه الافتراضات التي اتكأت عليها التصورات النظرية التقليدية ، تجل ذا قيمة ابستيمية كبيرة ، ذلك لأن إنهاء كل الافتراضات و تجريب مختلف النظريات ، سيكزن ذا نفع كبير ، بحيث إنه يبقي السبيل ميسرا للإمكانية الوحيدة ، و هي الارتداد إلى المؤسسات ، و استكشاف موضوع اللغة من دون تمثيله ، و لا تصويره بشيء أخر هذا تحيين للقاعدة التي تنص على أن إنهاء أي افتراض يعتبر تقدما في اطار ما يسمى بالتصور الافتراضي الاستنتاجي للعلوم .

2. حداثة الظاهرة السوسيرية

إننا نلفي حداثة الاستكشاف السوسيري – كما يرى غريماس – في تحويله النظر إلى العالم ، الذي يصبو إلى القبض عليه شبكة واسعة من العلاقات ، و بوصفه هندسة أشكال مملوءة بالمعنى تحمل في ذاتها ، دلالاتها الخاصة . ويجلى " غريماس " تميز التفكير السوسيري و حضوره بقوله :

" لقد استطاع دوسوسير إثبات القيمة الابستيمولوجية لنظريته انطلاقا من تطبيقها على علم إنساني خاص هو اللسانيات ، فمن خلال الحديث عن المفهوم اللساني للدال ، غير قابل للانفصال عن المدلول (، ...،)و الحديث عن مفهوم اللسان على أنه شكل و ليس جوهر .يتم التحول من اللسانيات إلى العلوم

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الانسانية الأخرى و يتم تأكيد الطرح (**postulat**) السوسيري (لإمكانية وجود) عالم مبنى قابل لأن يحاط به من خلال دلالته " **A.J.Greimas,1956,p.191** ,و في هذا القول يحمل بيان معالم مشروع علمي ، و إعلان لمسيرة علمية أسندت إلى البحث الموضوعي النزاع إلى السمو في مدارج العلوم.

1.2"دوسوسير" و مبدأ الموضوعية

إن مبدأ الموضوعية ، الذي سعت اللسانيات السوسيرية إلى تحقيقه ، استوجب انتقاء مفهوميا يستبعد كل ما بوسعه وصل الدرس اللساني بالعوامل السياقية ، و النفسية والسوسيولوجية ، و الأنتروبلوجية ، لكن الدلالة المضمرة التي يحيل إليها هذا الاختيار ، تحمل معنى الارجاء أكثر من معنى الإقصاء ، إنه إرجاء أبقى العديد من الاشكاليات المتعلقة باللسان و اللغة و الكلام في سنابلها إلى ما بعد اكتمال مرحلة التأسيس مع دوسوسير ، تلك المرحلة التي لم تقبل بديلا عن المنهج العلمي الصارم ، و الرؤية الموضوعية الدقيقة.

فلقد وضعت لسانيات " دو سوسير" الكلام ، مثلا، في تقابل نع اللسان ، لكنها لم تول طرفي الثنائية الاهتمام نفسه ، بل القيمة كلها الحقت باللسان ، الموضوع الرئيس و الأساس في المبحث دوسوسير الجديد اللسانيات.

و الظاهر أن وجود موضوع الكلام خارج المفاهيم ذات الامتياز الواسع في برنامج "دوسوسير" العلمي (اللسانيات)، لا يقلل من أهمية هذا المفهوم في فضاء البحث العلمي .و إنما سيؤكد وجوده و سيكون محل اهتمام مباحث مختلفة لسانية ، وسيميائية ، و تداولية و فلسفية ، في مرحلة تتلو مرحلة التأسيس التي عمل دوسوسير على إرساء مبادئها العلمية و مفاهيمها الدقيقة .كما اتضح لنا أن مصطلح الكلام جيء به لتحديد مفهوم اللسان في محاضرات دوسوسير ، ثم تحول التداول العلمي عنه ، لكن استمر معناه في تشكلات مفرداتية (مصطلحات) متعددة تدل كلها ، من قريب أو بعيد ، على معنى الكلام ، و منها :

- الإجراءات" **procès**" الذي يضعه يامسليف " **Hjlemslev**" في تقابل مع النسق " **système**"
- المرسلة " **message**" في مجال نظرية الاتصال.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الخطاب " **discours"** عند بنفنيست **E. Benveniste** الذي يدل على معنى الكلام و يضعه في تقابل مع اللسان.
- الأداء "**performance"** في تقابل مع الكفاءة "**compétence"** في النظرية التوليدية عند تشومسكي" **N.Chomsky** "
- الاستعمال "**usage"** الذي يضعه " يامسليف" مع الخطاطة **. schema**
- الأسلوبية **stylistique** التي توضع في تقابل مع اللسانيات .

و البين أن الخاصية التي يشترك فيها هدا التعدد هي خاصية الفردية " **individualité**" التي يستدعي مفهومها معنى الاستعمال و الاختلاف و التحول على عكس ما نلفيه في مفهوم اللسان الجامع لمعاني :الثبات، و العموم، و الاجتماعي. وفي هذا المقام نحاول استظهار مدى التزام المقاربة اللسانية السوسيرية بمنطلقاتها الموضوعية و عي تخوض مهام تجريب التحليل المحايث و الوصف الموضوعي حيال ظاهرة نفسية بدت أقرب إلى الكلام و سياقاته المحملة بمعاني الفردية و التعدد .

3.بدايات تجلي المنهج الوصفي اللساني

ملخص قصة الآنسة "سميث":

كانت ظاهرة الغلوسولالي **glossolalie** ، أو التحدث بلغات متعددة و غير معروفة ، تنعت بالخارقة الدينية و الظاهرة العجائبية إلى نهاية القرن 19 ، و قد رأى اللسانيون حينها أن هذه اللغات إنما هي مزج للغات مستعملة أو تحريك عشوائي لبنيات لغوية و لمفرداتها ، و من بين الحالات التي كان لها دور في تحديد هوية هذه الظاهرة ، حالة الأنسة "سميث"

« **Helen Smith** » التي جذبت إليها اهتمام المحللين النفسانيين في "جونيف " مع نهاية القرن 19.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

فقد كانت حالة السرنمة (السير و التكلم أثناء النوم) المعرفة باسم **Somnambulique Médiumnique** تجعل الانسة " سميت" تعيش تجربتين :

الأولى ترى نفسها تزور كوكب المريخ و تتواصل مع مخلوقاته الفضائية.

الثانية ترى نفسها تعيش أحداث تجربة عاطفية في الهند.

لقد اهتم الأستاذ "ت.فلورنوي " **Théodor Flournoy** من جامعة جونيف هتماما كبيرا بتحليل هذه الحالة إلى درجة أنه كتب مؤلفا وصف فيه وصفا دقيقا مراحل تحليلاته النفسية و سمه بـ :

هنود في كوكب المريخ"**Des indes à la planète Mars** " و لما كان التحليل النفسي شديد التعلق باللغة ، تم استقدام " دوسوسير" بصفته الخبير اللساني في اللغات الهندوأوربية انذاك بجونيف من أجل تقديم وصف للغة الانسة "سميث".

و لقد كان للمقاربة اللسانية الوصفية التي قدمها " دوسوسير" أثر كبير في بنية خطاب التحليل النفسي لدى " فلورنوي" ، بحيث احتلت متسعا في مؤلفه تعدى نصف الفصل المخصص للوصف اللغوي.

و كان لـ " دوسوسير" و هو العالم المختص في اللغات الهندوأوربية في جونيف ، لقاءات مع الانسة امتدت من سنة1895 إلى سنة 1897 استهدفت بالأساس تقديم وصف لساني يسهم في تمكين التحليل النفسي من تحديد ماهية هذه الحالة العادية .

1.3 التأويلات المفترضة

افضت ظروف هذه الحالة إلى افتراض عدة تأويلات من أجل تفسير الحالات التي تعيشها هذه الانسة و بالخصوص فيما يتعلق باستعمال اللغة السانسكرية التي كانت تجهلها الانسة "سميث" تماما فجأت التأويلات متنوعة و مختلفة :

- قد تكون هذه الآنسة قد قضت عطلة في الهند ، و اطلعت على مفردات اللغة السانسكرية و تراكيبها.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- قد تكون سمعت طلبة من جامعة جونيف يتكلمون اللغة الهندية و حفظتها عنهم.
- قد تكوم قد حصلت على مخطوط هندي في إحدى تحولاتها(و هذا هو احتمال المفضل لدى "فلورنوي").
- و قد تكون روحها انتقلت الى الهند دون الجسد مثلما ظل يعتقد الكثير من العامة.
- وقد يتعلق الأمر بظاهرة التيليباني **Télépatique** التي لقيت قبولا بين المحللين النفسانيين.

2.3 مقاربة "دوسوسير" من الملفوظ إلى التلفظ

قدم " دوسوسير" وصفا لسانيا لخطاب الانسة "سميث" ، ونص في إحدى مراسلاته :

(فيما يتعلق بإمكانية أن تكون هذه اللغة ساسكرستية . نجيب طبعا بـ :لا و بإمكاننا القول :

- إن هذه اللغة هي مزج لمقاطع لفظية **syllabes**، و تشتمل على عدد من المقاطع المتتابعة من 10-8 لتشكل أنصاف جمل لها معنى (....).
- و هناك مقاطع لفظية أخرى ذات تشكل مبهم **intelligible** ليس لها أي ميزة تجعلنا نجزم على أنها لاساسكريتية ، بمعنى أنها لا تمثل مجموعات مادية و لا تمثل مجموعات تتناقض ماديا على الصورة العامة للكلمات الساسكرنية **T.Flournoy ,190 p303**

و يستخرج " دو سوسير " من خطاب هذه الانسة مجموعة من التناقضات بحيث يقول : " و الأكثر تشويقا أن السيدة "سيميندييني" **simandini** (وهي الشخصية الهندية التي تتحول إليها الآنسة " سميث") تتكلم الساسكري **sanscrit**، و ليس البراكري **pracrit**الذي يتكلمه النساء في الهند ، و حتى ساسكري الانسة " سميث" غير معروف لا يشبه البراكري **T.Flournoy ,190 p303**

و يشير كذلك " دوسوسير" في إحدى مراسلاته ، أن هذه السيدة (الشخصية الهندية) توظف كلمات من طبيعة فلسفية في سياق الكلام العادي . و ينهي " دوسوسير" تحليلاته بملاحظات أهمها :

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نص الانسة "سميث" يحمل قيمة ثابتة من خلال لا تعارضه مع اللغة اللاتينية ، حتى على مستوى المقاطع التي لا معنى لها.

إلى هذا الحد ينتهي الوصف اللساني السوسيري من دون ابداء أي حكم يحدد من خلاله هوية هذه الحالة النفسية ، ذلك لأن الموضوع استهدفه الوصف اللساني محدد المعالم مسبقا فمصداقية هذا التحليل انما تكمن في مبدأ المحايثة الذي لا يبرح حدود الملفوظ.

3.3 أساسيات الوصف اللساني السوسيري

إن أساس الخطاب الواصف عند دوسوسير لم يبد أي اهتمام بوجهات النظر التحليلية المختلفة التي تشترك معه في مقاربة الموضوع الواحد و هو اختيار لا يؤمن بإتباع أسس التفكير اللغوي التقليدي و يراهن عوضا عنه على التصور العلمي المحايث و الدراسة الموضوعية الانية.

و الظاهر على التحليلات اللسانية السوسيرية أنها تقوم في أغلبها على ثنائية : الملاحظات و المقارنة ، في اطار محدد يبقي عملية الوصف في الحدود الموضوع المدروس المحدد بدقة حتى يكون مناسبا للمنطق العلمي المتبنى مسبقا .

و الارتداد إلى مذكرة " دوسوسير" (سنة 1878) يضعنا حيال موضوع لا يمثل في الحقيقة إلا جزءا بسيطا في الجدول الصوتي للغة السانسكريتية **sanscrioide** فقد انحصر موضوع المذكرة في دراسة الأشكال المتعددة التي يظهر من خلالها الحرف الصائت **a** -الهندوأوروبي و لم يكن لبقية الصوائت الأخرى أدنى اهتمام في مدكرته ، ماعدا تلك التي كانت لها علاقة مع الجزئية المختارة للدراسة ، و هذا الانتقاء المنهجي في اعتقادنا يحيل إلى معنى المؤسسة **institution** ذي التنظيم النسقي **.F.de Sausure ,1979,p6**

و في التحليل اللساني الذي تابع خطاب حالة الآنسة "سميث" وجدنا كذلك اهتمام " دوسوسير" بجزئية صوتية انبنى عليها التحليل اللساني لهذه الظاهرة فقد يغدو غياب الحرف الواحد المفترض وجوده في بنية العلامة اللسانية أو وجود حرف أخر غريب عن بنية المفردة دليل قوي في بناء

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التحليل الموضوعي اللساني و قد لاحظ "دوسوسير" في إحدى مراسلاته مع "فلورنوي" بخصوص الغياب المطلق للحرف " **f**" ما يلي :

إن هذه اللغة السانسكريتية لا تحتوي على الحرف الصائت **f** و يعتبر هذا حدثا مهما على الرغم من سلبية ذلك لأن حرف **f** في الواقع غريب من اللغة السانسكريتية ، و في الابتداع الحر نكون أمام امكانية واحدة من بين عشرين في خلق كلمة سانسريتية من دون حرف **f** فهذا الصائت اذا لم نكن على علم بعدم وجوده يكون افتراض وجوده شرعيا ".

لقد تبين أن لغة هذه الانسة لا تحتوي على الحرف **f** و هذا ما انتبه إليه "دوسوسير" ، فهذا الحرف غريب عن اللغة الساسكريتية .فبقدر ما يكون غياب هذا الحرف ملاحظا على اللغة السانسكرتية عند هذه الانسة " سميث" يكون افتراض معرفة هذه اللغة مؤكدا من طرف هذه الانسة.

4.خاتمــة

إن الدراسة النفسية "لفلورنوي" بالإمكان أن تتخذ وثيقة تاريخية أحصت لنا بعض وجهات النظر التحليلية التي اهتمت أيما اهتمام بخطاب الانسة في علاقته بالتأويل المؤسس على عوامل من الخارج الظاهرة اللغوية المدروسة من جهة ، و أكدت لنا من جهة أخرى منهج "دوسوسير" العلمي ، و رؤيته المحايثة في الدراسة اللغوية .إن مقاربة "دوسوسير" بدت أكثر علمية لاستهدافها بالأساس الأنساق اللغوية في خطاب الآنسة ثم مقارنتها مع الأنساق اللغوية العامة التي تمنحها صفة المصداقية ، فنسق العلامات كما يقول " دوسوسير" وجد من أجل الجماعة مثلما وجد المركب من أجل البحر . و الخروج عن هذا المشترك المتمثل في اللغة دليل يحيل إلى معنى الشذوذ و لا مادية .

إن زمن "دوسوسير" وفر له من الشروط العلمية ، و المثيرات المعرفية ما يجعل منه فاتحة عهد علمي جديد عكف فيه على نقل التفكير اللساني إلى مدرج البحث العلمي ليكون مع العلوم الدقيقة في

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مرتبة سواء. وهذا الفضل المسند إلى اللسانيات السوسيرية إنما يصدر من درجة التغير الذي أوحدته حداثة التصور اللساني السوسيري في فضاء الدراسات اللغوية آنذاك .و الذي كان له الشأن العظيم في تطوير العلوم الإنسانية .

Conclusion

[illegible]

المراجع

1-Benveniste.

[illegible]

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

5- *Texto!*

. الملحـق

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

اللسانيات الجغرافية وعلاقتها بالعربية الفصحى

الاستاذة نهال بن أحمد

جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان

Kamikajonle2@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/02 م تاريخ التحكيم: 2019/10/07م تاريخ القبول: 2019/10/09م

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة اللسانيات الجغرافية، التي تعد من أحدث وسائل البحث في علم اللغة، ولها وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث، لأنها تسجل الواقع اللغوي للغات أو اللهجات على خرائط، يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام، حيث يطلعنا على الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة، ويمدنا بصورة صادقة لوضعية الظواهر اللغوية التي تفيد في الدراسات اللغوية التاريخية.

ومن هذا المنطلق حاولنا في هذه الورقة البحثية الكشف عن كل ما يتعلق بعلم اللغة الجغرافي وعلاقته بالظواهر اللغوية، وكذلك التوزيع الجغرافي للغات وأهم الأطالس اللغوية في توزيع لغات العالم.

أما عن إشكالية البحث يمكن تحديدها فيما يالي-ماهي أهم الدراسات والبحوث التي وراء ظهور علم اللغة الجغرافي

-كيف أسهم العلماء العرب في تطوير وترقية هذا العلم؟

-هل الأطلس اللغوي فضل في إطلاعنا على تاريخ الأصوات والتغيرات التي أصابت اللغة العربية؟

الكلمات المفتاحية: الأطالس اللغوية، الخرائط اللسانية، العربية الفصحى، اللهجات

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Geographical linguistic and their impact to classical Arabic

BENAHMED NIHEL
University Abou Bekr Belkaid Tlemcen
Kamikajonle2@gmail.com

Abstract :

Keywords(:

المقدمة:

من الموضوعات الأساسية في مفهوم علم اللغة الجغرافي بيان توزيع اللغات المتكلمة في جميع أنحاء العالم، والمتكلمين بها.

و من هنا تعدّدت ترجمات مصطلح "Linguistique Géographique" و اختلفت بين الباحثين، و من بين هذه الترجمات: اللسانيات الجغرافيا، علم اللغة الجغرافي، الجغرافيا اللغوية و علم اللغة الإقليمي.

وهي مجرد اختلافات لفظية، فجميعها تتضمّن دراسة اللّغات واللّهجات وتوزيعها عبر المناطق الجغرافية المختلفة، والعلم بعدد المتكلمين بكل منها، ونوع من يتكلمون بها، وفي أي نمط من الحياة يمكن أن تستعمل.

و لما تطورت الحاجة إلى دراسة هذا النوع من المعرفة قام علم خاص يخدم هذا الجانب، و يطور مباحث الدراسة فيه ضمن وظائف محددة و هو علم اللسانيات الجغرافية .

و اللسانيات الجغرافية لم تحظى بكثير من الأهمية إلا في السنوات الأخيرة، نظرا لوجود ظروف حتمت التوسع في بحوثها، و أهمّ هذه الظروف هي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1/- تقدّم وسائل الاتصال، قرب المسافة إلى أقصى حدّ ممكن وتحقيق الكثير من أوجه التّبادل الثقافي والتّجاري.

2/- و عي علماء العربية باختلاف اللغات، و انقسامها إلى مستويات، تبعا للمناطق الجغرافية الّتي تتمركز فيها، و إدراكهم لأثر المجاورة و الاختلاط في تغيير اللغة العربية، إضافة إلى حاجتهم لتوضيح الظواهر اللغوية و علاقتها بالمناطق الجغرافية، دفع بهم إلى القيام بجهود قيمة للبحث في اللسانيات الجغرافية في سبيل دراستها و الغوص في أعماقها و تقصي آثارها للكشف عن مختلف تطوراتها.

وعلم اللسانيات الجغرافية يتكوّن من فرعين أساسيين:

- **علم اللسانيات (علم اللغة)**: الذي يتعلّق بلغة الإنسان و ما يتصّل به من فروع و قضايا.
- **علم الجغرافيا**: الذي يتعلّق بالمناطق و ما يتصّل بها من مسائل بعيدة عن اللغة.

مفهوم اللسانيات الجغرافية و اهتماماتها:

اللسانيات الجغرافية هي جزء من علم اللهجات، و هي دراسة التنوّع في استعمال اللغة عند الأشخاص أو المجموعات من أصول جغرافية مختلفة. (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات-إنجليزي-عربي ، 2002 ،ص 62) فالجغرافية اللغوية تقوم بدراسة الفروق المحلية أو الإقليمية الخاصة بلغة ما.(المورد الحديث، قاموس إنجليزي-عربي ، منير البعلبكي، ص669)

و هي تحدد اختلافات اللغات و فروقاتها في خرائط جغرافية (، عربي مبارك ،معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-عربي ، 1995 ، ص 120)، و هو علم يراد به معرفة حدود الظواهر اللغوية سواء كانت ظواهر صوتية أو ظواهر تتعلق باستعمال الألفاظ، و ذلك بوضع أطلس لغوي يبين المناطق اللغوية و الجزر اللغوية. و يقول عبد المالك مرتاض في هذا الصدد "فاللسانيات الجغرافية هي في أبسط غاياتها الاشتغال بالبحث في اختلاف اللهجات داخل لغة واحدة كبيرة." (عبد المالك مرتاض ، اللسانيات الجغرافية و نظرة العرب إليها ، 2005، ***)

و يعرفها "محمد التونجي" و "راجي الأسمر" في معجمهما، حيث يقولان: "هي دراسة مواقع اللغات الفصيحة و العامية، و اللهجات من حيث انتشارها و انحصارها، أو انتشار التّخيل بين ألفاظها أو تبدل أصواتها،

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

بسبب اندماجها بغيرها، أو اعتناق شعوبها دينا جديدا أو بسبب الغزو." (محمد التونجي ، المعجم المفصل في علوم اللغات ، 2001، ص226).

و يصفها "أنطوان ميه" "A. Meillet" بقوله: "إنّ الخرائط اللغوية تمكننا من أن نحدد مناطق انتشار الخصائص المتعددة التي تميز لغات لسان ما، و قد استطاعت الخرائط اللغوية فعليا أن تجدد علم اللسان (اللغة) التاريخي في نقاط عدة. (محمد مندور ، منهج البحث في اللغة ، ص56).

و قد أوضح "فرديناند دي سوسير" "Ferdinand de Saussure" في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة مجالات علم اللسانيات الجغرافية، حيث تناول تنوع اللغات و تعدد التنوع الجغرافي، و تعايش اللغات في بقعة معينة، و اللغات الأدبية و اللهجات المحلية، و أسباب التنوّع الجغرافي و تأثير الزمن كعنصر أساسي فيه، و تحظى اللهجات للحدود الطبيعية، و انتشار الموجات اللغوية، و خصائص هذا الانتشار، و إذا تأملنا مجالات علم اللسانيات الجغرافية وجدنا أنه يجمع بين اللسانيات من ناحية و الجغرافية من ناحية أخرى. (عبد الفتاح عفيف ، علم الاجتماع اللغوي ، 1983 ، ص 183).

من خلال ما ذكرنا يمكن أن نقول أنّ علم اللغة الجغرافي فرع من فروع علم اللغة، في تصنيف اللغات و اللهجات على أساس جغرافي، كما يبحث في توزيع لهجات لغة ما، و في الفروق بين اللهجات، حيث يدرس هذا العلم اللغات او اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة، كما يدرس التوزيع الإقليمي للهجات.

اهتمامات اللسانيات الجغرافية:

يهتم علم اللسانيات الجغرافية في المقام الأول بدراسة التوزيع الجغرافي للغات الانسانية على أجزاء الكرة الأرضية، و توضيح ذلك من خلال الأطالس اللغوية التي تحتوي على معلومات مختلفة كتحديد عدد المتكلمين مع بيان نوعية اللغة بالنسبة لهم. و تصميم الخرائط اللغوية بالمفردات من حيث البنية و المرادفات و الاشتراك و الاختلاف، باختلاف المناطق، و مقدار انتشار الكلمات في الأمصار و الأقاليم، مما يتيح لنا معرفة الواقع اللغوي للغات الانسانية.

ويمكن أن نحصر اهتمامات علم اللغة الجغرافي في الموضوعات التالية:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- توزيع اللغات واللهجات على أساس جغرافي، مع تحديد الفصائل اللغوية.
- تحديد التوزيع الجغرافي للغات، مع الإشارة إلى الحدود المختلفة للهجات، ورصد الفروقات بينهما.
- وضع خرائط و أطالس لغويةّ، حيث يتم تسجيل الواقع اللغوي على خرائط، بتبيان الاختلافات الحاصلة بين المناطق، الصوتية و النحوية و الصرفية.

أهمّ قضايا علم اللغة الجغرافي و تطبيقاته:

فهذا العلم يعد من العلوم الحديثة التي نضجت في هذا العصر، مع وجود أصول له في القديم، و يمكن أن نتعرف على أهمّ المسائل، التي يهتم بها علم اللغة الجغرافي و هي:

- **الأطالس اللغوية للهجات و الظواهر اللغوية:**

بدأت فكرة عمل الأطلس اللغوي، في النصف الثاني من القرن التاسع عشرة ميلادي. و كان رائد هذا النوع من الدراسة التي اعترف علماء اللغات بما لها من نفع في حلّ المشكلات اللغوية هما: "قنكر" "Wenker" الألماني "جليرون" و الفرنسي "Gillieron". (هيام كريدية ، أضواء على الألسنية ، 2008 ، ص 126).

و قد قام كل واحد منهما بعمل أطلس لبلاده، ظهر أحدهما و هو الأطلس اللغوي لفرنسا بين عامي 1902-1910 و عنوانه: "Atlas Linguistique de la France"، و قد انتقلت فكرة عمل الأطالس اللغوية إلى بعض البلاد الأخرى، كإيطاليا، سويسرا، السويد، النرويج، البرتغال، و انجلترا أي أنّها شملت معظم بلاد أوروبا، بل تعدتها إلى أمريكا و بعض البلدان الشرقية (مدخل إلى اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص150).

و الأطالس اللغوية تفيد في دراسة المفردات بشكل مستفيض من حيث البناء و المرادفات المتعددة له بتعدد المناطق و اختلاف الألفاظ باختلاف الأقاليم اللغوية و مدى انتشارها، كما تفيد في دراسة خصائص اللهجات المختلفة،و مقارنتها باللغة الفصحى، و التباين بينهما من حيث الصوت و البنية و الدلالة و التكوين أو التركيب، و دراسة ما يطرأ على اللهجات و اللغات من تغييرات عبر مراحل زمنية معينة و مختلفة. و يبدو أن الاهتمام بميدان اللهجات تولد من علم اللسانيات الجغرافية ما يسمى بعلم اللهجات أو

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ما يعرف بعلم جغرافية اللهجات و هو ميدان اهتمت به اوروبا و الولايات المتحدة منذ القرن التاسع عشر ميلادي. (مدخل إلى اللغة و مناهج البحث اللغوي ، ص150).

كما تساهم الأطالس اللغوية في دراسة الثقافة السائدة و تطورها عبر عصور مختلفة بوصف اللغة و ما يتصل بها من لهجات مختلفة أداة للتواصل الإنساني، و بذلك فهي لا تنطوي على فوائد لغوية فحسب بل إنّها تفيد المؤرخين و علماء النفس و الاجتماع و الأنثروبولوجيا على حد سواء.

فالأطلس اللغوي هو بمثابة مسح جغرافي للغات و اللهجات المختلفة، و مناطق انتشارها و حدودها. (هدسون ، علم اللغة الاجتماعي ، 1990 ، ص 22).

و يقول رمضان عبد التواب في تعريف الأطلس اللغوي: "الاطلس اللغوي من احدث وسائل البحث في علم اللغة و فقهها له وظيفته ذات أثر بالغ في الدراسات في العصر الحديث، لأنّها تسجل الواقع اللغوي للغات و اللهجات في خرائط. (عبد الفتاح عفيفي ، علم الاجتماع اللغوي ، 1415 ، ص 195).

و من خلال هذه التعاريف يمكن أن نستنتج أنّ الأطلس اللغوي يقوم بتسجيل الواقع اللغوي للغات و اللهجات، و مناطق انتشارها و حدودها.

طريقة إعداد الأطلس اللغوي:

يوجد طريقتان من أجل إعداد الأطلس اللغوي:

1- **الطريقة الألمانية:**

هذه الطريقة ابتكرها و قام بتنفيذها "فنكر" و قد بدأ عمله بجمع الخصائص اللهجية، في مساحة ضيقة هي مدينة "دوسلدورف" و ما حولها عام 1876م، ثم وسع ميدان البحث تدريجيا حتّى شمل الإمبراطورية الألمانية كلها، في 49363 جهة، اي ما يقارب من خمسين ألف نقطة تسجيل (رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 1977 ، ص 148).

و تتلخص طريقته، في أنه ألف أربعين جملة، تمثل أهم ما يجري على ألسنة الناس، في حياتهم اليومية بألمانيا، و طبعها على شكل استمارة بها بيانات عن الراوي و المسجل اللغوي و الجهة التي سجلت فيها اللهجة على النحو التالي (رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 1977 ، ص 151).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

:

صحيفة اسئلة لغوية خاصة باللهجات الألمانية الجهة التي سمعت فيها اللهجة و

سجلت:.....

المركز..... المقاطعة:.....

الراوي الذي نقلت عنه اللهجة	المسجل الذي سمع اللهجة و دونها
الاسم:.....	الاسم:.....
السن:.....	السن:.....
المهنة:.....	المهنة:.....
محل الميلاد:.....	محل الميلاد:.....

الجملة في الألمانية الفصحى	الجملة في اللهجة المحلية
.....	.....
.....	.....
.....	.....

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

و بعد أن تجمع الإجابات في المركز الرئيسي لعمل الأطلس يبدا بعمل خريطة لكل كلمة على حدة.

1- **الطريقة الفرنسية:**

سادت هذه الطريقة في فترة طويلة في عمل الأطالس اللغوية، و كيفيتها : (رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 1977 ، ص 152).

حيث يؤلف كتاب خاص يعرف بكتاب الأسئلة اللغوية، يحتوي على ألف سؤال تعد من أهمّ الأشياء التي تراعى في هذا العمل، على النحو التّالي: (رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 1977 ، ص 154).

- أسماء الأهل و ذوي القربى
- أطوار العمر و الميلاد و الزواج و الموت و ما يتعلق به
- أسماء الصناعات و الصناع
- النقود و التجارة و الأعداد
- الوقت و أقسامه: و ظروف الزمان و ظروف المكان
- الأرض و المعادن
- الأجرام السماوية و الظواهر الجوية و الأشجار . الخ

1995

تتمثّل الفروق بين الطريقتين في عمل الأطالس اللغوية، فيما يلي:

1- الطريقة الالمانية: تمتاز بالشمول، لأنّها لا تترك جهة إلا ذكرت رواية اللفظ فيها.

2- الطريقة الفرنسية: أدق من الألمانية، لأنّ المسجلين اللغويين قد تلقوا تدريبا كافيا من الناحية اللغوية و الصوتية، و بذلك فهم ثقات فيما يدونون عن الرواة اللغويين.

3- الطريقة الفرنسية هي مباشرة في الأسئلة، فليس هناك نموذج يمكن أن يؤثر على انطلاق الراوي في تسجيله.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أما الألمانية هي طريقة غير مباشرة، قد تؤثر على لغة الراوي. (رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 1977 ، ص 157).

4-

و ما يمكن ان نقوله أن هاتان الطريقتان أصبحتا قديمتين لاعتمادها على الوسائل الورقية التقليدية. أما في الوقت الحاضر يمكن استعمال وسائل جد متطورة، و الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة مثل الأقمار الصناعية GPS في تحديد المواقع الجغرافية ذات الظواهر اللغوية، من أجل إعداد الأطالس اللغوية على منهج علمي دقيق يعتمد على التحقيق في وصف القدماء لمواطن القبائل بالرجوع إلى أوثق المصادر، ثمّ السّعي إلى تطبيق تلك المواقع على الأرض.

أهمية الأطلس االلغوي للهجات العربية:

فقد وضح "شتيجر"، قيمة الأطلس اللغوي و اهميته للغة العربية بقوله: "و بالنسبة للغة العربية نقول إن القيام بعمل أطلس لغوي لها سيحدث ثورة في كل الدراسات الخاصة بفقه اللغات السامية، لأنّه سيكمل من دون شك الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة بكشفه عن التطوّرات المتعلقة باللهجات و باللغات الشعبية العصرية، و سيكون لهذا الأطلس الفضل في اطلاعنا على تاريخ علم الأصوات و التغيرات التي أصابت اللغة العربية في الاماكن المختلفة التي غزتها، و عن مدى انتشارها و تأثرها بالمراكز الثقافية، و تنوع مفرداتها، إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن أن تتم إلا و جمعت هذه المادة و إنه سيكون عملا ثقافيا من الطراز الاوّل و سيكون تحقيقه عنوان مجد و فخار في تاريخ الثقافة العالمية" (خليل محمود عساكر ، الأطلس اللغوي ، ص379-384).

فعن طريق الاطالس اللغوية تتحدد سمات اللهجة، ويعرف مكانها و صلتها باللهجات المجاورة و على هذا يمكن رسم الحدود الجغرافية لها على خريطة بوضوح كامل و معرفة التغيّرات التي تطرأ عليها.

أهداف الأطلس اللغوي العربي

1- دراسة اللهجات لذاتها دراسة علمية عميقة لاكتشاف ما فيها من خصائص الصوت و البيئة و الدلالة و التركيب ’لمعرفة التغيرات المختلفة التي تطرأ عليها من وقت لآخر.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2- إثراء الدراسات في العربية الفصحى نفسها ’إذ يتيح لنا المسح الجغرافي ’كتابة تاريخ هذه اللغة في عصورها المختلفة ’ و يمدنا بوسائل علمية لمعرفة أقرب اللهجات العربية صلة بالفصحى و أبعدها عنها .

3- يمدنا المسح الجغرافي بالمعلومات اللازمة ا لمتعلقة بمدى امتداد اللهجات العربية القديمة في الوطن العربي، اذ ان اللهجات العربية المعاصرة ماهي الا امتداد طبيعي للهجات العربية القديمة التي ضاع منها الكثير من نصوصها التي أهملها التوثيق ’ إذ أن أغلب الباحثين العرب في مختلف العصور صبوا اهتمامهم بدراسة الفصحى و أهملوا كلام العامة من جهة ’ وبينها وبين الفصحى من جهة أخرى ’ وبينها وبين اللغات السامية من جهة ثالثة بأيسر الطرق ’ وذلك لأن الذي يجري دراسة مقارنة يستنزف أغلب جهده بالدراسة الوصفية.

وظيفة الأطلس اللغوي للهجات العربية:

يعد الأطلس اللغوي من أحدث وسائل البحث في علم اللغات وله وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث بتسجيل الواقع اللغوي للغات و اللهجات على خرائط يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام ’ وتختص كل خريطة بكلمة فتسجل عليها الإختلافات الممكنة للكلمة الواحدة ’ سواء كانت هذه الاختلافات صوتية أي خاصة بأصوات اللفظ و حركاته ونبره وطريقة النطق به’ أم كانت صرفية تتناول صيغة اللفظ و بنيته. كما تسجل على الخريطة المترادفات الواردة للمعنى الواحد الذي قد يعبر عنه بلفظ خاص يختلف باختلاف القرى و المدن و الأقاليم ’فإذا تمت خرائط على هذا النحو في قطر من الأقطار أو إقليم من الأقاليم ’ وكانت كل خريطة تحتوي على خمسمائة جهة مثلا ’ اتضح مدى انتشار هذه الأصوات والصيغ ’وأصبح ممكن التقسيم على هذا الأساس إلى مناطق لغوية. (خليل محمود عساكر ، الأطلس اللغوي ، ص90).

ويعتبر الأطلس اللغوي نوعا من العرض الجغرافي للغة ممثلة في لهجاتها المختلفة ’ ولا شك في أن التشابه الذي يوجد بين الألفاظ و التعبير لم يأت عفوا ولكنه يشير إلى ماض مشترك و إلى مراحل تاريخية و احدة مرت على هذه البلاد المتشابهة لغة و تعبيرا. (خليل محمود عساكر ، الأطلس اللغوي ، ص95).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتسجيل اللهجات العربية تسجيلا جغرافيا على خرائط يعين إلى حد كبير عليها دراسة هذه اللهجات في ذاتها أولا ' و على دراسة اللغة العربية ثانيا ' وما أصابها من تغيرات في أماكن مختلفة.

محاولة بعض اللغويين العرب لإعداد أطلس لغوي:

تعد محاولة عساكر من أهم المحاولات من أجل إعداد أطلس لغوي ' فقد استعمل الخرائط الجغرافية من أجل إبراز أهم التغيرات و الظواهر اللغوية.

- محاولة خليل محمود عساكر:

يقول :"قمت في صيف 1948' برحلة لغوية إلى مدينة الفيوم ' زرت نواحيها الشمالية و الجنوبية و الغربية ' تمهيدا لعمل أطلس لغوي لمصر ' وقد جمعت مادة كافية لإعطاء فكرة أولية عن مناطق اللهجات في الفيوم" (خليل محمود عساكر ، الأطلس اللغوي ، ص107).

وهذه هي الخرائط التي أنجزها وقام بتعيين المناطق اللغوية عليها

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

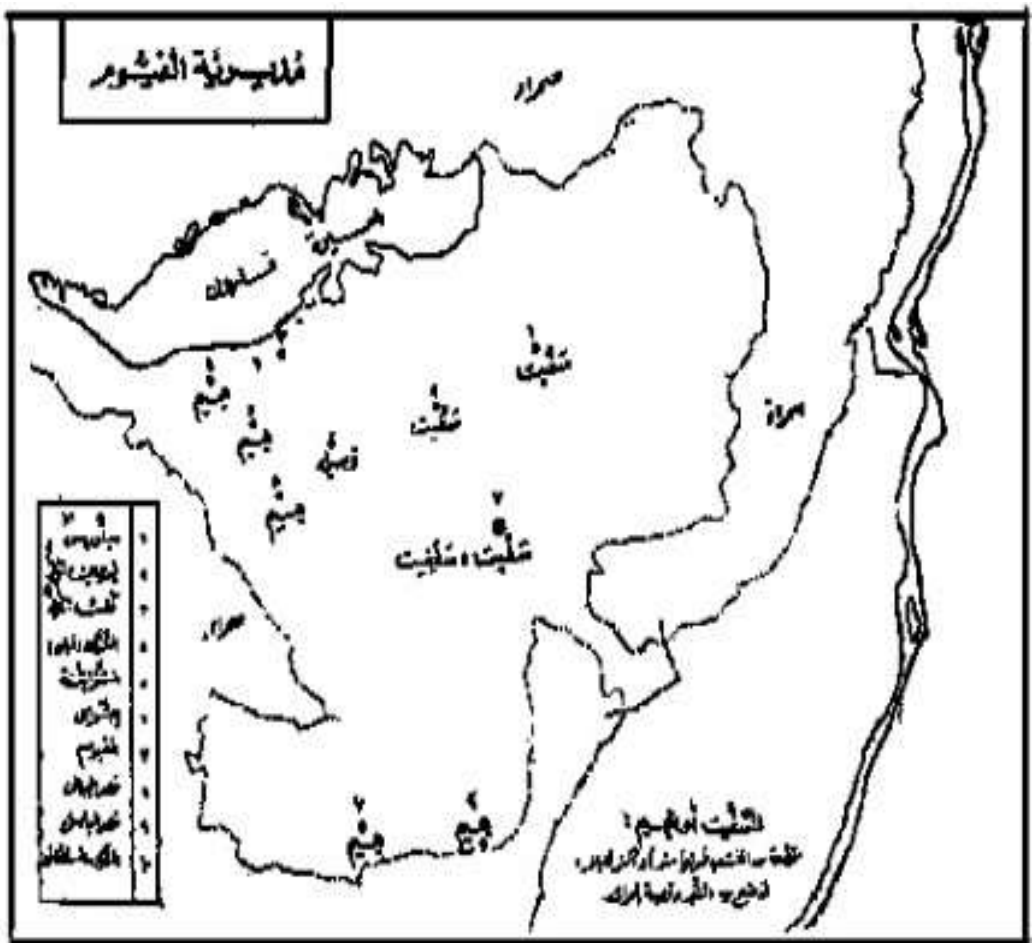

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الخاتمة

حاولت من خلال هدا البحث، إعطاء صورة عن علم حديث له جدور قديمة لدى العرب، هو علم االغة الجغرافي حيث توصلت الى نتائج إجابية، يمكن تقديم أهمها.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

-يعتبر الأطلس اللغوي المحصلة النهائية لأبحاث علم االغة الجغرافية ويعتبر الأطلس من أقوى مظاهر إتصال علم اللغة والجغرافيا.

-إن أهمية الأطلس اللغوي تكمن في تسجيل الظواهر اللغوية على خرائط جغرافية كون الخريطة وسيلة إيضاح لظاهرة لغوية لها علاقة بمكان معية.

-للسانيات الجغرافية فضل في إطلاعنا على تاريخ الأصوات و التغيرات التي أصابت اللغة العربية في الأماكن المختلفة التي غزتها.

-إن اللهجات ظاهرة لغوية موجودة في كل بيئة وفي كل عصر.

قائمة المصادر و المراجع:

1- اللسانيات الجغرافية و نظرة العرب إليها، عبد المالك مرتاض ، النشر في جريدة الرياض2005/05/26

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2- المورد الحديث ،قاموس إنجليزي –عربي منير البعلبكي

3- علم اللغة الإجتماعي ،هدسون ،ترجمة محمود عياد ،عالم الكتب القاهرة، ط،2،1990

4-علم الإجتماع الغوي ،عبد الفتاح عفيفي ،دار الفكر العربي القاهرة ،1415،

5-أسس علم اللغة ، ماريوباي ،ترجمة د.أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ،1978.

6-أضواء على الألسنية ، هيام كريدية،الطبعة1، لبناذ 2008

7-الأطلس الغوي ،خليل محمود عساكر ، مجلة المجمع العلمي ، ج7

8-المدخل الى علم البحث اللغوي، رمضان عبد التواب،ط 2، القاهرة ،1977م

9-المعجم المفصل في علوم الغات (اللسانيات) ج1، محمد التونجي،راجي الأسمر،ط1 دار الكتب العلمية لبنان ،2001مجلد1

10-المعجم الموحد لمصطلحات اللسنيات-إنجليزي –عربي-فرنسي-المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،مكتب تنسيق التعريب ،الدار البيضاء .2002

11-انظر :علم الإجتماع اللغوي ،عبد الفتاح عفيف ، دار الفكر العربي القاهرة و أسس علم الغة ، ماريوباي ،ترجمة وتعليق أحمد مختار عمر ،ط3 ، عالم الكتب القاهرة،1983

12-انظر :منهج البحث في اللغة ،محمد مندور، وهو ملحق بكتاب النقد المنهجي عند العرب

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

13-فصول في علم اللغة العام ،ف،دي سوسير ترجمة د.أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1980

اللغة ومناهج

14-مدخل إلى الغة و مناهج البحث اللغوي –طريقة عمل الأطلس اللغوي-المكتبة الشاملة الحديثة

15-معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-عربي مبارك،دار الفكر اللبناني،بيروت لبناذ ،ط1، 1995

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التصورات المستقبلية لدي الاطفال الايتام المودعين في دور الرعايه

المدرس الدكتوره هناء صادق كريم

تخصص ارشاد نفسي وتوجيه تربوي

مركز الارشاد التربوي والرعايه النفسيه جامعه البصره 2018-2019

تاريخ الإيداع: 2019/09/01 م تاريخ التحكيم: 2019/09/20م تاريخ القبول: 2019/09/22م

الملخص:

يستهدف هذا البحث التعرف الى:

1- التصورات المستقبلية لدي الاطفال

2- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية التصورات المستقبلية لدى الاطفال الايتام على وفق متغير الجنس (ذكو , اناث)وتكونت عينه البحث من (120) طفل وطفله من الايتام المودعين في مؤسسه اليتامى الوطنية غير الحكومية وضمن الفئات العمرية الواقعة ما بين(12-14) عام من الساكنين في محافظه البصرة للعام 2018 ما نسبته 48% من عدد افراد المجتمع وتوصل نتائج البحث الى وجود مؤشرات التصورات المستقبلية لدي الاطفال الايتام وهناك فرق بين هذه التصورات بين الاطفال على وفق الجنس ولصالح الاناث . وأوصت الباحثة توصيات وجهتها الى الجهات المسؤولة الرسمية و شبه الرسمية واقترحت بعض المقترحات للباحثين

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Teacher Dr Hanaa Sadek Karim
psychological guidance and educational guidance
Center for Educational Counseling and
Psychological Care Basrah University
2019 - 2018

Abstract of the research

[illegible]

اهميه البحث:

انشغل الانسان بالمستقبل منذ نشأته على الارض اذ كان يمثل له المجهول من حلقات الزمن لذلك اقترن تفكيره بالخوف منه والرغبه في التنبؤ به ومعرفه ما يحمله له من خير او شر ويجلى الاهتمام بالمستقبل من خلال الاعداد له بتهيئة السبل التي تكفل له حياه مستقره وواعده (عتيق ,38:2013)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتشير الوقائع الى ان جميع الدراسات التاريخية والأثرية الى اهتمام الانسان بالمستقبل منذ زمن بعيد جدا والسبب في ذلك هو ان الانسان هو الكائن الوحيد الذي يتوفر لديه احساس ذاتي بالمستقبل , لكن العلاقات التي ربطت الانسان بالمستقبل تأثرت بنمو التفكير الذي ساد في كل مرحله من المراحل المختلفه خلال الأزمنة المنصرفه اولا وتاثر بالموجات الحضاريه التي شهدها الانسان ثانيا فالتفكير كان تفكيرا غيبياً ثم تحول الى تفكير ديني وبعدها تحول الى تفكير فلسفي ثم استقر عند التفكير العلمي هكذا نجد ان التفكير بالمستقبل والاهتمام به يتطور تدريجيا حتى اصبح علما قائما بذاته في البدايات الأولى للقرن العشرين وكان من اهم الامور التي دفعت بعلم المستقبل للأمام هو الرصيد المعرفي الهائل والمـــــــــتراكم من الناحيتين الكميه والكيفية .(الفرحان ,2004,ص2) و يمثل المستقبل و التفكير به من اهم القضايا التي تستحوذ على تفكر الانسان ويعد الوعي بالمستقبل واستشراف افاقه وفهم تحدياته وفرصه من المعوقات الرئيسية في صناعة النجاح سواء على الصعيد النفسي او الاجتماعي او الحضاري فلا يمكن ان يستمر النجاح لاحد اذ لم يمتلك رؤية واضحه لمعالم المستقبل فالنجاح الدائم يرتكز على الوعي بالمستقبل اما وعي الحاضر فهو وان كان مهما وضروريا الا انه لا يكفي لوحده لصناعه النجاح الدائم بيد انه قد يكفي لنجاح مؤقت لنه نجاح يعقبه فشل في غالب الاحـــــيان ان لم يكن مصحوبا بفهم الحاضر ووعي المستقبل , (اليوسف 2001,ص2) ومما لا شك فيه ان التفكير في المستقبل من الامور التي اصبحت لا تشغل بال وفكر الفرد فقط بل اصبح من الامور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضره والتي تحاول ان تجد لنفسها موضعا على الخارطة العالمية والدولية , (قيس ,2010,26) ويعد المستقبل جزء لا يتجزأ من مقومات الحالة الانسانيه فعندما يفترض الانسان المستقبل فانه يحتمل حاضره ويجعل ماضيه ذا معنى فالماضي والحاضر ومستقبلاتهما يتدخلان في توقع الاعمال المستقبليه والتنبؤ بها و يتعلق المستقبل بكل ما هو ات بالنسبة للافراد وينظر اليه على انه طاقات الحاضر مضافا اليها الانسان (كورنيش ,1994:238) وتؤكد الابحار على اهميه دراسه المستقبل بوصفه مكون رئيس لسلوك الفرد , ويؤثر في قدرته على بناء أهداف شخصيه بعيده المدى والعمل على تحقيقها , كما ان قـدرة بعض الافراد على انجاز الخطط المستقبلية بعيدة المدى مرتبط بالافتقار الى منظور زمن المستقبل , كـــما عرف زمن المستقبل على انه نزعه الفرد لاعطاء اهميه كبيره للاهداف بعيده المدى والاعتقاد بان العمل الجاد هو الوسيله لانجاز

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تلك الاهداف (عبد السلام ,1995, ص657) ويمكن فهم سلوك الافراد من خلال دراسه صوره المستقبل لديهم بما تتضـــمنه من اهداف و ما يحاولون فعله في الحياه وكيف يستجدون في ذلك وق تبين ان الافراد يكون رد فعلهم عندما يحققون التقدم نحو انجاز »صوره المستقبل« لانفسهم

اذ ان نظره الفرد لنفسه وفكرتع عنها تمثل النواه الرئيسه لصوره مستقله التي لها علاقه بالاهداف الواضحه التي يطمح اليها ومدى مهارته وقدرته في تحقيق هذه الاهداف فالفرد هنا يقوم بصياغه اهدافه في الحياه باسلوب يشير الى خبراته ويرى ستوتلاند ( )

انا صوره المستقبل هي من الخبرات الشائعة لدى البشر فكل انسان يأمل ويتصور ان يحقق امنياته وطموحاته ويصبو للعلا ليحقق لنفسه المكانة التي يرغب بها . فالمستقبل يتضمن اهداف الانسان وطموحاتها اذ ان هذه الأهداف هي التي تخلق الدافعيه للعمل والسير نحو الامام وفي هذا الصدد يشير الى ان الاهداف بشكل عام تحدد سلوك الفرد وهي التي تدفعه دائما نحو المستقبل وان التصور الذي يضعه الفرد للمستقبل يساعده على تحريك أهدافه, تلك الاهداف بدورها تحرك السلوك وهكذا فان الافراد مندفعون بواسطة أهدافهم التي ستحقق ضمن الصورة الكلية للمستقبل

ويعتقد ان الافراد الذين يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في تصور المستقبل سيكون لديهم في مجال الانجاز في حياتهم وان الفرد الذي لا يستطيع تحقيق ما وضعه لنفسه من تصور للمستقبل سيشعر بعدم الرضا والياس وفقدان الامل وعدم الانسجام مع الحياه وتتاثر نظره الفرد للمستقبل

بادراك الفرد لذاته والى الاهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها والعوائق التي تمنع تحقيق هذه الاهداف وكذلك تتاثر نظرته بالبيئه النفسيه التي يوجد فيها وهي تشمل جميع الاهداف التي تؤثر في الفرد ويتاثر فيها (الريشهري ,1165,1995) وتعد الازمات التي تمر بها المجتمعات عاملا مساعدا لتشكيل انسان تكون قيمه ومعتقداته الاجتماعيه تختلف عما هو سائد في المجتمع ويعود سبب ذلك الى استمرار تعرض المجتمع لمزيد من المشكلات (حسن ,1997 :9-10) وكانت الحروب والازمات السياسيه المستمره التي عاشها العراق منذ قرابه نصف قرن بارادته او رغما عنه قد رفعت نسبه اعداد الاطفال الايتام في البلاد ففي اخر احصائيه ذكرتها احدى المنظمات الدوليه المعنية بالطفوله تؤكد ان العراق يضم النسبه الاكبر من الايتام قياسا بعدد سكانه. كما تشير الاحصائيه الرسميه الى ان عدد الايتام في البلاد نهايه 2017 بحدوث 600

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الف تيم ومن المعلوم ما للحروب من نتائج سلبيه على الاطفال بوصف مرحلة الطفلوله محطة من المحطات الرئيسيه في مسيرة حياه الانسان الطويله التي تترك عبر احداثها وتجاربها اعمق البصمات في بنيان شخصيته, لذلك يجدر التركيز والانتباه على ان الطفوله بنيان هش يتطلب عنايه فائقه تتضمن لذلك البنيان التكامل والنماء بصوره ايجابيه ومتوازنه ومن الطبيعي ان ينعكس نقص الاهتمام بدعامة من دعامات ذلك البنيان في تماسكه وفي توازن وظائف وحداته وتعد ظاهره تهميش الاطفال من الانتهاكات الصارخه التي تعمل على زلزله المقومات (مشروع حمايه الطفل ,2011,ص6) وتصف الدراسات العلميه الاطفال الايتام على انهم ضحايا الظروف و لا ذنب لهم في ما هم فيه , و يعيشون حياه تختلف عن اقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات , فتتضاعف حاجاتهم الى الحب والحنان والعطف والثقه بالنفس و توكيد الذات وتزداد مشاكلهم مقارنه بين الاطفال العاديين يتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكيه وجدانيه في حياتهم

(ناجي ,1999,ص17) وتؤكد نتائج الدراسات الى تاثير الاوضاع السياسيه والاقتصاديه للبلدان على نوعيه التصورات المستقبليه للافراد اذ كشفتنتائج دراسة (الحسنات,2008) ان الاوضاع الاقتصاديه والعلاقات الاجتماعيه و الاوضاع السياسيه و غيرها من المتغيرات تحدد نظره الفرد الى المستقبل

)

الحسنات,2008,ص9)

وتوصلت دراسه (عبد الحميد ,2002) الى المشكلات المتعلقه بالمستقبل كما يدركها الاطفال ترتبط نوع الجنس وتعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتطلعاتهم لها وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي ايجابيا باحترام الذات كما ترتبط سلبيا بتوتراتهم (عبدالحميد ,202,ص29)

كما اكدت نتائج دراسات على ان مشكلات الاطفال وتصوراتهم من اهم القضايا التي يرتسم وفقها المجتمع ككل فهم الذين يمثلون بناة الغد لذا فان الاهتمام بهم وتوليهم الرعايه تعني مباشره على اهتمام بالمجتمع نفسه والبيئه الاجتماعيه الاثر الكبير في التوجهات المستقبليه للاشخاص فقد توصلت دراسة الى ان هناك

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

فروق ذات دلاله احصائيه بين الاوروبيين واقرانهم من الدول الاخرى فقد اظهرت الدراسه ان التوجهات الايجابيه تكون بمستوى على لدى الاوروبيين من التوجهات الايجابيه لاقرانهم الاخرين

والطبيعة الثقافة المجتمعية والبيئة التي يعيش بها الشخص تختلف مستويات ونوعيه التصورات المستقبليه لديه اذ بينت نتائج دراسه (مكاري ,1987)التي هدفت الى معرفه الفروق بين الاطفال الذين يعيشون في اسرهم الطبيعيه والاطفال الذين يعيشون في قرى الاطفال او المؤسسات الايوائيه في تصوراتهم على مستقبلهم في الحياه وطبيعه العيش وقد بلغت عينه الدراسه 420 طفل تتراوح اعمارهم بين 12- 19 سنه ان السلوك الاجتماعي و السلوك الانفعالي افضل لدى الاطفال العاديين مقارنه باطفال المؤسسات الايوائيه كمان هناك فروق بين دالة الاحصائيا ولصالح الاناث في طبيعه التصور نحو المستقبل (مكاري ,1987: 34) وبينت الدراسات العلميه ان الكثير من الاشخاص و خاصه الاطفال المراهقين لا يخططون لمستقبل حياتهم و لا يفكرون الا باللحظة الراهنة ولا ينظرون الى فرص وتحديات المستقبل مما يجعلهم يفقدون القدره على التعامل مع تحديات المستقبل ما يدفعهم الى الوقوع في دائره الفشل اما من يريد ان يحقق اهدافه في المستقبل ويرسم لنفسه تصورا لمستقبليه فعليه ان يخطط ذلك المستقبل من الحاضر فيعمل بعد ذلك على تحقيق تلك التصورات التي رسمها على ارض الواقع , بعبارة أخرى هي ان يحدد الفرد اهدافه التي يريد تحققها بالمستقبل ثم يضع الخطوات والوسائل لتحقيقها علميا (الريشهري ,1995,ص1168)

وتأتي اهميه ذلك البحث من خلال دراسته لموضوع حساس و متزايد في مجتمعنا في الوقت الراهن بسبب الظروف الخاصه التي مر بها المجتمع العراق الا وهو الاطفال الايتام وما تسببه هذه الظاهرة من مشكلات اسريه واجتماعيه وشخصيه نفسيه ومنها ضيق افق التصورات للمستقبل التي تعد من القضايا المهمه للشخص وتسعى الباحثة من خلال هذا البحث الكشف عن التصورات المستقبليه لدى الاطفال على الصعيد الشخصي والاجتماعي والمهني بوصف ان التصورات المستقبليه تضفي توجهات ايجابيه نحو الحياه و تقلل من المشكلات التي تعرض حياه الاشخاص اذ ان الاتجاه الايجابي للمستقبل يوفر قوه دافعه توجه الشخص نحو اتخاذ قرارات اختيار المهنه التي توفر لهم المكانة الاجتماعيه في المستقبل

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وتتلخص مشكله هذا البحث بلاجابه عن السؤال الاتي : هل توجد مؤشرات تدل على ان الطفل اليتيم لديه تصورات عن المستقبل بشكل عام والاختلاف فيها على وفق نوع الجنس واليتم ؟

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف الى :-

1- التصورات المستقبلية لدي الأطفال المودعين في دور الرعاية
2- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية التصورات المستقبلية لدى الاطفال الايتام على وفق متغير الجنس (ذكو , اناث) ونوع اليتم (يتم الاب , يتم الام , يتم الوالدين)

رابعا حدود البحث : يتحدد هذا البحث بالأطفال الايتام المودعين في مؤسسه الايتام الوطنية غير الحكومية وضمن الفئات العمريه الواقعه مابين (12-14) عام من الساكنين في محافظه البصرة للعام 2018

خامس: تحديد المصطلحات :

- التصورات المستقبلية(Future Visions) عرفها كل من :
- قاموس اكسفورد (Oxford Dictionary) هو نظام معرفي جديد يهدف الى تجميع المعلومات والارتقاء بمستوى الاساليب الاجراءات في حيز القواعد والمبادئ التي تتم على ضوئها عمليات صنع القرارات الخاصه بالمستقبل (Dranda , 1999 ,P.42)
- كيلي (Kelly , 1951)
(تنبؤ الفرد لحدث ما نتيجه سلوكه بطريقه معينه) (شلتز ,1983 : 320)
- كوران (Curran,1999) اتجاه عقلي واحتمالية ذاتيه مستندة على حاجات الحاضر ومتطلبات المستقبل (Curran,1999,p121)
- (علي ,2014)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

رؤيه الافراد اللي لامكانيات المستقبل واحتمالاته و تكون مبنيه على تحليل الحاضر وتشير الى احتمالات المستقبل البعيد وايضا القريب ولا تقتصر على فرص النجاح فقط بل تشمل كل الاحتمالات (علي , 1988,ص154)

- جرادات 2001

هو وضع التقديرات والمقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع و متطلبات المستقبل التي تمتد ما بين 4 الى 6 سنوات (جرادات ,2001,ص22)

- التعريف النظري: بعد عرض التعريفات النظريه تتبنى الباحثه تعريف كوران (Curran,1999)تعريفا نظريا لمتغير التصورات المستقبليه لدى الاطفال الايتام .
- تعريفالاجرائي: الدرجه الكليه التي يحصل عليها الطفل اليتيم بعد استجابه على مقياس هذا البحث

الفصل الثاني / الخلفيه النظريه :

- التصورات المستقبلية :

بعد التصور مصطلح حديث الظهور اذا اذا لم يبرز الا حديثا في الخطاب التربوي مثلا في حين نجده كفكره قديمه جدا في نشاته حيث بين الفيلسوف (Emmannel kant)من خلال دراسته للمعرفه والمدركات المعرفية , بأن افكاره سجينة البيانات الذهنيه وان الحقيقه في الذات هي مسألة صعبة منال , وكانت هذه التصريحات بمثابة الثوره فتحت مجالا واسعا ذا اتجاهين اتجاه خاص التصورات الذهنيه المعالجة من طرف علم النفس المعرفي واخر خاص بالتصورات الاجتماعيه المعالجة من طرف التاريخ وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع تحت اسم الذهنيات او الايديولوجيات (Michael,2002,p;3). وعلى امتداد عمر الزمن و الانسان يتطلع نحو المستقبل ويتهيأ له خوفا من الكوارث وسنوات عجاف فالمستقبل مجهول وانسان ما برح يخشى مجهول ومن وقت غير بعيد اعتمد الانسان على حسابات النجوم وقراءه الطالع وغير ذلك من الافكار البدائيه (الماشي ,1988 , ص12)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ويرى بعض المهتمين بالشؤون المستقبليه ان التفكير العلمي في المستقبل بدا في اواخر القرن التاسع عشر حيث برزت مجموعه من الادباء والمفكرين ووصفهم بانهم مستقبليون ولا يقنعون بمجرد فهم ما حدث في الماضي واستيعابه فهم يريدون التعرف على المستقبل وادراكه وان المستقبل هو بؤرة العمل والنشاط الانساني وان قيمه الماضي تكمن في امكانية استعماله لأثارة المستقبل (عبدالرحمن ,1988,ص15) ان افض انواع التصورات المستقبلية تلك التي تنطلق امن قاعده معرفيه ثريه وناضجة للواقع الذي ترسم فيه الخطط المستقبليه والتي ترتبط بحاجات العمل الفعليه والتحليل المنطقي الضي يحدد معالم المستقبل بواقعيه وهذا ما اكده (غوست كونت) في مقولته الشهيره (الذي يدرك متغيرات التخطيط كالمعرفة والتنبؤ والتحليل يكون تاثير في مجرى الاحداث اكثر يسرا) ,(اتاني ,1992,ص31) ان ما يميز الانسان هو رؤية المستقبلية فهو يعيش في الماضي وفي الحاضر من اجل المستقبل واذا لم يجد لنفسه فانه يصاب بالياس والاكتئاب ان للتصور والاستباق المستقبلي تاثير في مجرى المشاعر والافعال يفوق كل التصورات العمليه . فما يتوقعه الشخص لعمله من نتائج عاجلة او آجلة هو الذي يحدد معنى المهنه الى حد كبير فالتصورات السارة ترفع مزاج الشخص وهمته معا بينما تثبطه التصورات السيئه وتجعله فاترا بليدا (الرشيد , 1988,ص50)

- نظرية فسرت مفهوم التصورات المستقبلية :

تمثل التصورات المستقبلية مظهراً من مظاهر السلوك الانساني , وبما ان النظريات النفسية تهتم بدراسه و تفسير السلوك الانساني في مختلف مظاهره فان تلك النظريات درست مفهوم المستقبل والتصورات المستقبليه ودوره في تكوين شخصيه الفرد وتاثيره في حياته كما تنوعت اراء المنظرين في الطريقه التي ينظر بها الفرد الى مستقبله وتكوين صورة مستقبلية يستعين بها في تحقيق اهدافه و التعامل مع متغيرات الحياه.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وسيتم عرض بعض النظريات وابراز الطريقه او الكيفيه التي ينظر بها الفرد الى المستقبل من وجهة نطر منظري علم النفس على اختلاف انتماءاتهم الفكريه والنظريه و مدارس علم النفس التي يمثلونها

1-نظرية الفريد ادلر Alfred Adler (1937-1870)

يرى ادلر ان اهداف الفرد وتطلعاته المستقبلية توجه مشاعره وتصوراته الراهنة وان سلوكه يتحرك بتوقعات المستقبل اكثر مما يتحرك بخبراته الماضية وقد طرح ادلر فكرة السعي والكفاح من اجل التفوق وعد التصورات المستقبليه احد الاساليب التي يتخذها الفرد للوصول الى الكمال ودفعه الى الكفاح من اجل التفوق اذ انه يعمل على زياده التوتر ويتطلب المزيد من انفاق الطاقه والجهد للوصول بالفرد الى بلوغ غاياته المستقبلية وان هذا السعي والرغبه في الكمال قدرة فطرية تولد مع الف و تعبر عن نفسها باساليب مختلفة حيث لكل فرد اسلوبه الخاص في بلوغ الكمال او حتى محاوله بلوغة كما ان هذا الكفاح على حسب راي ادلر ناتج عن شعور الفرد بالنقص الذي يدفع به الى محاوله التغلب على نقصه من خلال عمليه التعويض (COMPENSATION)فهو يسعى الى توفير افضل السبل لبلوغ المكانه التي يطمح اليها وتشبع لديه الرغبه في الاستمرار في السمو (رمزي ,1981,74)

- نظريه هورناي K.Horney

تعتقد هورناي ان الانسان قادر على صياغه حياته الخاصه عبر التطلع الى المستقبل وانجاز تحقيق الذات و ان الناس جميعا يكونون صورة ذاتيه لانفسهم وحياتهم قد تكون مبنيه على الحقيقه او قد لا تكون كذلك وعند الانسان السوي تبنى صورة الذاتعلى تقويم واقعي لقدراته وامكاناته واهدافه وعلاقاته مع الاخرين وهذه الصوره تزود الشخصيه الكليه بشعور الوحده والتكامل (شلتز ,1983 :107) ووتمثل صورة المستقبل عند هورناي في الحاجه الى الطموح والانجاز الشخصي وما يترتب على ذلك من السعي متواصل والتوقع وتشوف المستقبل بما يحتويه من امكانيات

- نظرية كيلي G.A.Kelly

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يرى كيلي ان الانسان تحركه توقعاته المستقبليه اكثر مما تحركه خبرات ماضية وعلى الرغم من تاكيده على خبرات الشخص الماضية الا انه اعطى للتوقع المستقبلي القيمة الكبرى حيث يرى كثير ان الانسان كائن عقلاني وهو الذي يقرر مصيره بيده لان الفرد من خلال مسيره تحياته يكون مجموعه من البنى هي التي تقرر سلوكه في الحياة مستقبلا (الموسوي ,2010 : 78) وعلى حد تعبير كيلي نفسه: (ان الانسان ينظر الى عالمه من خلال انماط شفافه) و من خلال النظر الى المستقبل عن طريق البنى الشخصية والانماط الشفافه تنشأ توقعات الفرد المستقبلية (صالح , 1987 : 127)

اما مفهوم التوقع هو مفهوم جوهري في نظرية كيلي وذلك لان طبيعة توقع الانسان للاحداث هي التي تحدد سلوكه واستجاباته , وان الافراد يختلفون فيما بينهم في توقع نفس الاحداث في ضوء الفروق الفرديه التي تظهر بشكل خاص في كيفيه تفسير الاحداث وبالتالي في طبيعة التوقعات المستقبليه القائمه على تلك التفسيرا (احمد ,2011,ص37)

ـ البورت Allport!

يرى البورت ان امتلاك الفرد لاهداف مستقبليه بعيده المدى يعد امرا مركزيا للوجود الشخصي وهو من ملامح وخصائص الشخصيه السليمة فضلا عن اهمية اشباع الحاجات لان اشباع الحاجات يهيئ الانسان للنمو النفسي السليم حيث تبدا الذات بالتمايز والنمو وتستقل الدوافع عند دوافع الطفولة و تصبح موجهه نحو المستقبل (
شلتر , 1983 :251) واشار الى ان احداث الحاضر والمستقبل هي صاحبه التاثير الاكبر في سلوك الانسان كما اعطى الانسان القدرة على التخطيط للمستقبل والنظر اليه في حاله صيروره دائمة وانه يتقدم الى الامام نحو مقاصده وغاياته المستقبليه (صالح , 120 : 1987) لقد فسر البورت الحاضر بدلالة المستقبل فبينما يته اصحاب بعض النظريات الى الماضي بحثا عن المفتاح الذي يحل لغز السلوك الحاضر فان البورت يتجه نحو المستقبل الذي يسعى اليه الفرد اذ اشار الى انه لا يمكن تحقيق فهم كامل لسلوك الانسان الراشد دون تصور واضح لاهدافه وطموحاته فان اغلب دوافعه المهمه ليست صدى للماضي بقدر ما هي اشارات للمستقبل(هول ولندزي , 1971 : 362)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ـ الاطفال الايتام:

اليتيم هو من فقد اباه او امه او كليهما دون سن البلوغ اقتضت حكمت الله سبحانه وتعالى ان يخلق الخلق من ذكر وانثى وان يجعل نسلهما منهما بما فيه استقامة البشرية والحياه قال تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (سوره النساء ايه 1)

ان الله سبحانه وتعالى اوكل كل منهما وظيفته الخاصة به و قال رسول الله (ص) (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (رواه مسلم , 1829) , ومتى ما ادى كل من الوالدين وظيفه واحسن رعايته ظهر اثر ذلك في ولده قال رسول الله (ص) (كل مولود يولد على الفطره فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه) فاثر الوالدين في الولد بارز وبأخلالهما بهذا الدور يظهر الفساد في اولاده وتظهر علامات الانحراف . ولا سيما مع فقد احد الوالدين او كليهما اذ اثبتت الكثير من الدراسات والابحاث ان بوفاه الوالدين او احدهما يتزعزع الاستقرار العائلي والرعايه والتوجيه والاهتمام فأن المشاكل السلوكيه بالمدارس تزداد في عينة الايتام اكثر منها في عينة غير الايتام(المنيع , 2001, ص30) ولنا في قصة هابيل وقابيل خير مثال : قال تعالى (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)

(سوره المائده اية 27) بالمفهوم العام من الايه يظهر كيف كان لفقد الابوين اثر في مقتل الاخ لاخيه اذا لو كان الاب موجود لفصل بينهما يؤكد مسؤولون وناشطون في مجال حقوق الانسان ان العراق يشهد تزايدا في اعداد الايتام بسبب العنف والتفجيرات الارهابيه وسط دعوات للبرلمان والحكومة بتشريع القوانين لحمايه الايتام والتخفيف من معاناتهم الاقتصاديه والنفسيه والاجتماعيه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وفيما تقدر منظمه الامم المتحده لرعايه الامومه والطفوله "اليونيسيف" عدد الايتام في العراق بنحو (5.4) ملايين طفل وانهم في تزايد نتيجة الاعمال المسلحه والوضع الامني غير المستقر كشف استطلاع اجري في العراق نهايه العام الماضي 2012 عن ان (800) الف الى مليون طفل عراقي فقدواحد ابويهم او كليهما في الحروف التي مرت بالبلاد بينما تتحدث تقارير دوليه عن وجود نحو ثلاثه ملايين يتيم في العراق لا يحصل معظمهم على المساعدات الماديه اوالمعنويه اللازمة من الدوائر الحكوميه ومع تزايد اعداد الايتام يؤكد ناشطون في مجال حقوق الاطفال حاجة العراق الماسة الى قوانين و تخصصات ماليه للتعامل مع ملف الايتام و مشاكلهم الكثيره محذرين من اهمال هذه الشريحه المهمه سيجعلهم اهدافا سهلة للارهاب والجماعاتالمسلحة (وزاره التخطيط العراقيه , 2012)

الفصل الثالث منهجيه البحث واجراءاته

1- مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهره التي هي في متناول فهم مجموعه وحدات او افراد البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن 1990 :26) ويمثل مجتمع هذا البحث بالاطفال الايتام المودعين في المؤسسات الايوائيه في محافظه البصره , الجدول (1)

الجدول (1)

عدد افراد مجتمع البحث موزعين على وفق الجنس ونوع اليتم

الجنس	نوع اليتم			المجموع
	يتم الاب	يتم الام	يتم الابوين	
ذكور	68	32	47	147
اناث	33	24	38	95
المجموع	101	56	85	242

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2- عينه البحث

يقصد بالعينة الجزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسه , يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصه لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داوود وعبد الرحمن ,1990 :67) وينبغي ان يتم اختيار العينة بناءا على اجراء يسمح لنا ان نقدر الدرجة التي يعد فيها افراد العينه ممثلين للمجتمع الذي يتم انتقائهم منه فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصله بالبحث او الدراسه التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها (البطش , وابو زينة 2007 :95) وتكونت عينه البحث الحالي من (120) طفل وطفلة تتراوح اعمارهم بين (13-14)عام بما نسبته 49% من مجتمع البحث المسجل في مؤسسه اليتامى الوطنيه في البصره . الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

اعداد افراد مجتمع البحث ونوع اليتم

الجنس	نوع اليتم			المجموع
	يتم الاب	يتم الام	يتم الابوين	
ذكور	33	15	12	60
اناث	38	9	13	60

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المجموع	71	24	25	120

اداة البحث :

- مقياس التصورات المستقبليه :

ولغرض بناء المقياس اتبعت الباحثة في بناء الاجراءات الاتية :

1- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات صله بمتغير البحث

2- تحيد المفهوم المراد قياسه (التصورات المستقبلية)

3- صياغه الفقرات

4- ايجاد خصائص السيكومتريه للمقياس

ولتحقيق هذه الامر اجرت الباحثة الخطوات التاليه :

1-اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقه والمقاييس ذات العلاقه بالتصورات المستقبلية على وفق عملها واطلاعها كمقياس (الحجاج ,1995) ومقياس (الماشي ,1998) و (جردات2001) ومقياس (الطائي ,2003) ومقياس (الموسوي ,2010) ومقياس (حسين ,2011) ومقياس (محمد,2014) ولم تجد مقياس من هذه المقاييس يلائم افراد مجتمع البحث, وحينها ارتأت الباحثه عن تبني مقياسا للتصورات المستقبلية وبما يناسب ومجتمع البحث واهدافه

2- تحديد وتعريف التصورات المستقبليه : بعد اطلاع الباحثة على الاطر النظريه تبنت تعريف كوران (Curran,1999)الذي عرفته بانه (اتجاه عقلي واحتماليه ذاتيه مستندة الى حاجات الحاضر ومتطلبات المستقبل (Curran,1999,p121) .

3-صياغة الفقرات:

يتطلب في صياغة فقرات المقاييس النفسية ان تكون فقراته مفهومه وقابلى لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين وتكون مختصره بقدر ما تسمح به المشكله المدروسه ولا تثير تاثيرات انفعاليه لدى المستجيب

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تؤدي به الى اعطاء معلومات كاذبه(ملحم ,2000,ص259) وعلى وفق التعريف المتبنى مقياس تالف مقياس التصورات المستقبليه من (15 فقرة) موزعه على ثلاثه مجالات هي (المجال النفسي , مجال الاجتماعي , المجال المهني) و يجيب عليها المفحوص من خلال بدائل (اتوقع ذلك كثيرا , اتوقع ذلك بدرجه متوسطه اتوقع ذلك بدرجة قليله) يقابلها سلم درجات تتراوح من (3,2,1) على التوالي ويتم حساب الدرجه الكليه لكل مفحوص بالجمع الجبري لاجاباته على جميع فقرات المقياس ولذلك كانت ادنى درجه و اعلى درجه لمقياس التصورات المستقبلية تتراوح بين (15-45) درجة (الملحق 2)

1- ايجاد الخصائص السيكومتريه للمقياس :

أ- صلاحيه الفقرات :

لايجاد صلاحيه فقرات المقياس عرضت الباحثة مقترح مقياس التصورات المستقبليه للاطفال الايتام على مجموعه المحكمين والخبراء من ذوي الخبره والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي(,1) ليبدي كل منهم رايه حول مدى صدق المقياس للغرض الذي وجد من اجله وقد تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبه 80% فاكثر وتعديل بعضها لتكون اكثر وضوحا وفهما ا

ب- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

1.ب. اسلوب العينتين المتطرفتين

من اجل التحليل الاحصائي الفقرات التمييزيه لفقرات المقياس اتبعت الباحثه اسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغة عددهم (120) طفل يتيم وبنسبة (49,58%) من مجتمع البحث البالغ (242) طفل وطفله من الايتام لتمثيل المجموعتين المتطرفتين ولغرض الحصول على الفقرات المميزة تم ترتيب الدرجات الكليه التي حصل عليها افراد العينة ترتيبا تنازليا بعد استبعاد الاستمارات غير مكتمله وبلغ عددها (30) استماره فاصبحت العينة النهائية للتميز (90) طفل وطفلة من الايتام واختيرت (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (27%) من الاستمارات الحاصله على ادنى الدرجات كمجموعتين متطرفتين اللتين سوف تميز بين درجاتهافي كل فقره وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعه 26 طفل وطفله في المجموعه العليا و 26 في المجموعه الدنيا ولمعرفه الفقرة المميزه والغير مميزه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تم استخدام الاختبار التائي ((T.Test) لعينتين مستقلتين لاختيار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين لكل فقره اذ ان القيمه التائية المحسوبه تمثل القوه التمييزيه للفقره بين افراد المجموعتين العليا والدنيا (Edward ,1995,p142).

وقد تبين التحليل الاحصائي ان جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلاله (0,05) وهذا يعني ان مقياس التصورات المستقبليه الذي طبق على عينه

تحليل بقية مكون من 15 فقرة .(الجدول (3)

الجدول (3)

معاملات تمييز فقرات المقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتان

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**		
2.62	0.5036		1.543	0.8117	1.913	-1
9.12	0.5017		1.717	0.4815	2.652	-2
9.11	0.5187	-32.630	1.674	0.4880		

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

-4	2.696	0.4652	1.870	0.6186	7.24
-5	2.196	0.7186	1.522	0.5865	4.93
	1.457		0.7668	0.5460 -62.109	4.70
	-70.7129	1.739	1.457	0.5460	2.13
-8	2.391	0.5366	1.522	0.5865	7.42
		0.5765	1.761	0.4800 -92.609	7.66
		0.4652	1.478	0.5473 -101.696	2.05
		0.4740	1.761	0.5243 -112.674	8.76
-12	1.848	0.6982	1.565	0.5437	2.17
		0.4124	1.478	0.5050 -131.913	4.52
	2.130	0.7486	1.587	0.5406	3.99
	2.087	0.7839	1.543	0.5460	3.86

القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (50) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,68)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

2.ب- صدق الفقرات

يشير اصحاب القياس الى اهميه توافر الصدق فقرات المقاييس النفسيه لان صدق المقياس يعتمد على صدق فقراته , سيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس **لذلك اعتمدت الباحثة الدرجة للمقياس محكما لصدق الفقرات وعليه تم حساب معامل ارتباط** (pareson)

بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , (Anastasia ,1976,210).

وبعد تحليل بيانات اتضح ان عن جميع معاملات ارتباط الفرات بالدرجة الكلية لمقياس ذات الدلالة احصائيه عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (89) و تم ايجاد معامل ارتباط بين درجه الفقره و درجه المجال الذي تنتمي اليه , وحسب معامل ارتباط بيرسون(pareson) بين درجه كل فقره والدرجه الكليه للمجال من خلال التحليل الاحصائي تبين ان جميع الفقرات دالة الاحصائيا عند مستوى (0,05) بما يدل على ان جميع الفقرات في مقياس التصورات المستقبليه صادقه في قياس ما اعتدت عليه

الجدول (4)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط (*)
1	0.288	6	0.298	11	0.316
2	0.554	7	0.322	12	0.583
3	0.549	8	0.452	13	0.406
4	0.477	9	0.318	14	0.535

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

0.467	15	0.328	10	0.325	5

قيمة معامل الارتباط الجدولية بدرجة حرية (89) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (0,16)

ثبات المقياس :

لغرض ايجاد الثبات تم استعمال طريقة الفا كرونباخ بعد اخضاع استمارات التمييز للتحليل الاحصائي لغرض ايجاد التجانس الداخلي للفقرات وبلغ معامل الثبات (0,78) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه , وهكذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة الاساسية .

رابعاً : التطبيق النهائي

بعد اجراء المستلزمات المطلوبة لاعداد اداة البحث بصيغتها النهائية فقد اصبح مقياس التصورات المستقبليه يتالف من (15) فقرة ,وبعد التحقق من صدق المقياس وثباته ,تم تطبيقها على عينه البحث الاساسيه البالغه 120 وقد استغرقت فترة التطبيق 14 يوما للمدة من 2018/3/1- لغاية 2018/3/15

خامساً: الوسائل الاحصائية

لمعالجة البيانات احصائيا ومن ثم التوصل الى نتائج البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية والموجوده في الحقيبه الاحصائيه للعلوم الاجتماعيه (SPSS) وباستعمال الحاسوب

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق وثبات مقياس البحث
- لاختبار التائي لعينه واحدة لتعرف دالاة الفرق بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي لمقياسي البحث
- اختبار الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط لمعرفه العلاقه بين درجات افراد العينه على مقياس البحث

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوه التمييزيه للفقرات

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل اليها استنادا الى ما تم جمعة من بيانات على وفق تسلسل الاهداف البحث, و يتضمن كذلك مناقشه النتائج ومن ثم التوصيات والمقترحات وكما ياتي:
1- تعرف التصورات المستقبليه لدى الاطفال الايتام المودعين في دور الرعاية .

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التصورات المستقبليه على عينه البحث البالغ عددها 120 طفل وطفله من الايتام المودعين في دور الرعايه .وبعد اتمام عملية تطبيق واهمال الاستثمارات غير المكتمله تم حساب الدرجات الكليه لاستمارات المستجيبين على مقياس البحث واجرت التحليل الاحصائي عليها فقد بينت النتائج ان جميع افراد عينة التطبيق النهائي لديهم مؤشرات تدل على وجود تصورات مستقبليه على وفق مقياس هذا البحث و تراوحت درجاتهم بين(35 و 52)وهي درجات اكبر من الوسط الفرضي البالغ 30 وبعد جمع البيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق النهائي لمقياس البحث اوجدت الباحثة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات افراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (90) اذ بلغ الوسط الحسابي (47,02)والانحراف المعياري بلغ (3,31) وباستعمال الاختبار دراجات التائي لعينه واحده (t.test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (14,737) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (88) والبلغة (1,99) ظهر ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية , وهذا يدل على وجود فروق إحصائية ويعني ان افراد عينه البحث لديهم مؤشرات التعب النفسي

		الوسط الحسابي	فالانحرا	درج	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة التائية	مستو	الدلالة
التن									

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

التصورات المستقبلة	٩	٠٢,٤٧	٣	٣٠	٨٨	١٤	١	٠	معنوي

الجدول (5)

القيمة التائية للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي

على مقياس التصورات المستقبلية

وتاتي النتيجه مقاربه مع ما اشارت اليه نتائج دراسة سنايدر (Snyder ,2000) الذي يرى ان الافراد يمتلكون مستوى جيد من الوضوح في تصور المستقبل ويكون لديهم زيادة واضحة في مجال الانجاز في حياتهم (Snyder,2000,484) وكذلك مع نتائج دراسه (Halford,2000)

اذ يرى ان الفرد الذي لا يستطيع تحقيق ما وضعه لنفسه من تصور للمستقبل سيشعر بعدم الرضى واليأس وفقدان الامل وعدم الانسجام مع الحياة(Halford,2000)

ويمكن القول ان الانسان على الرغم من الظروف التي تحيط به والمعوقات التي تعترض حياته الا انه بكل حال من الاحوال يضع له اهداف مستقبليه وان تاجل تحقيقها اذ ان الاهداف بشكل عام تحدد سلوك الفرد وهي تدفعه دائما نحو المستقبل , وان التصور الذي يضعه الفرد للمستقبل يساعده على تحريك اهدافه تلك الاهداف بدورها تحرك السلوك وهكذا فان الافراد مندفعون بواسطه اهدافهم التي ستحقق ضمن الصورة الكلية للمستقبل (Cottel&Stephen,1974p;9).

2- تعرف الفرق في التصورات المستقبلية على وفق متغير الجنس (ذكور , اناث)

الجدول (5)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات التعب النفسي لدى افراد عينة البحث على وفق متغير الجنس (ذكور , اناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية المجدولة	مستوى المعنوية	الدلالة المعنوية
ذكور	٥١	٣٧	٣,	٣٠	88	٥,	١,	٠٠	معنوي
اناث	٣٩	٤٩	٢,						

تبين نتائج التحليل الاحصائي وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في استجابات افراد عينة البحث على مقياس التصورات المستقبليه ولصالح الاناث كون حصلن على وسط حسابي بلغ (49) وهو اكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (37) وقد جاءت هذه النتيجه متقاربة مع نتائج دراسة (مكاري ,1987) التي هدفت الى معرفه الفروق بين الاطفال الذين يعيشون في اسرهم الطبيعيه والاطفال الذين يعيشون في قرى الاطفال او المؤسسات الايوائيه في تصوراتهم عن مستقبلهم في الحياه والطبيعه العيش اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الاطفال ولصالح الاناث في طبيعة التصور ا نحو المستقبل (مكاري ,1987) كما بينت نتائج دراسه (عبد الحميد ,2002) التي تجد ان المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الاطفال ترتبط بنوع الجنس وتعكس اتجاهات نحو المستقبل وتطلعاتهم لها وتربط توقعاتهم للمستقبل ايجابيا باحترام الذات كما ترتبط سلبيا بتوتراتهم (عبدالحميد ,2002, ص29)

وقد يعود الفرق في التصورات المستقبليه بين الجنسين من الاطفال الايتام , الى اذ ان نظرة الفرد لنفسه وفكرته عنها تمثل النواة الرئيسية لصورة مستقلة التي لها علاقه بالأهداف الواضحة التي يطمح اليها ومدى مهارته وقدرته في تحقيق هذه االاهداف , فالفرد هنا يقوم بصياغة اهدافه في الحياة باسلوب يشير الى خبراته

التوصيات :

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

توصي الباحثة مؤسسات الدولة المعنية برعاية الايتام الى تكثيف العمل من اجل توعية الايتام في اهمية المستقبل وتدريبهم على ان يكونوا البناة القادمين

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء دراسة تشمل عدد اكبر من الاطفال الايتام والمراهقين وشمل محافظات اخرى للتعرف بدقة على مؤشرات التصورات المستقبلية لهم

المصادر

- اتاني , جاك (1992) افاق المستقبل , ترجمة محمد زكريا اسماعيل ط1 , دار العلم للملايين بيروت , لبنان
- احمد , سهير سلمان , (2011) , (التصورات المستقبلية والصورة الاجتماعية وعلاقتها بالكرب النفسي لدى الارامل) , اطروحة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية , جامعة المستنصرية .
- البطش , محمد وليد و ابو زينة , فريد كامل (2007) :مناهج البحث العلمي , تصميم البحث والتحليل الاحصائي , ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن .
- جرجات , محمود خال , (2001) : التوقعات المستقبيلة للتعليم الجامعي الرسمي في الاردن , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية , جامعة بغداد .
- حسن , محمود شمال (1997) : المتغيرات المساهمة سلوك المجاراة لمعيار المسؤولية الاجتماعية اطروحة دكتوراه , كلية الاداب , جامعة بغداد
- الحسنات , سليمان عصر علي (2008) (رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية للمستقبل) رسالة ماجستير , جامعة عين الشمس القاهرة
- داوود وعبدالرحمن , عزيز صفاء وانور حسين (1990) مناهج البحث التربوي , جامعة بغداد مطابع دار الحكمه للطباعة والنشر , بغداد , العراق

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الرشيد , محمد الاحمد (1988) معالم استشراق مستقبل التعليم في القرن الحادي والعشرين , مجلة الخليج العربي , العدد 25
- رمزي , اسحاق (1981) علم النفس الفردي , ط3, دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- الريشهري , محمد , (1995) ميزان الحكمة مؤسسة دار الحديث الثقافية (بيروت , لبنان , ط2 ج 3) موجود في (وائل محمد عياد , رسالة ماجستير , الميول المهنية وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة جامعة غزة , بجامعة الغوث).
- شلتر , داون (1983) نظريات الشخصية , ترجمة محمد ولي الكربولي و عبدالرحمن القيسي , مطبعة جامعة بغداد .
- صالح , قاسم حسين (1987) الانسان من هو , جامعة بغداد , ط1 , بغداد , دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ز
- عبدالحميد , الحارث ,(2002) الصحة النفسية والشباب المرشد التربوي , وحدة الارشاد التربوي , كلية التربية , جامعة المستنصرية .
- عبدالرحمن , عواطف (1988) الدراسات المستقبلية , الاشكاليات والافاق , مجلة عالم الفكر , المجلد 8 , العدد 2 , الكويت .
- عبدالسلام , السيد عبدالدايم (1995) منظور زمن المستقبل كمفهوم دافعي معرفي وعلاقته بكب من الجنس والتخصص والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق) , مجلة دراسات نفسية , المجلد الخامس , العدد الرابع
- عتيق , منى , (2013) : طلبة الجامعيون : تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة – دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عناية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية علم النفس والعلوم التربوية , جامعة قسنطينية 2- , الجزائر .
- علي , نور جبار (2014) الفراغ الوجودي وتجاوز الذات وعلاقتهما بالتصورات المستقبلية لدى الارامل , (اطروحه دكتوراه غير منشورة) , كلية التربية , جامعة ديالى .

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- الفرحان , (2004) : كيف نصنع المستقبل , مجلة النبأ , العدد (72) , .https://annabaa.org/nbahome/nba72/kayef.htm
- قيس محمد علي (2010) (علاقة عمل طلاب المرحلة الاعدادبة باتجاه المستقبلية) , كلية التربية جامعة الموصل .
- كورنيش , ادوارد (1994) : المستقبلية , مقدمة في فن وعلم فهم وبناء عالم الغد , ترجمة محمود فلاحه , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , سوريا
- الماشي , مجبل علوان (1988) التوقعات المستقبلية للإدارة الجامعية في العراق في القرن الحادي والعشرين , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة بغداد .
- مشروع حماية الطفل من العبودية , 2009 , (المركز الفلسطيني للاتصال والسياسات التنموية)
- مكاري بتيلية (1987) اثر الحرمان من الاسرة على سلوك الاجتماعي والانفعالي للتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة , رسالة ماجستير , كلية التربية جامعة المستنصرية , جمهورية مصر .
- ملحم , سامي محمد (2000) , (عوامل انحراف الاحداث) ط1 دار الاطرلس موجود في (د . فهد بن عبد العزيز , الخصائص الشخصية للاحداث والمنحرفين والاسوياء من الايتام)
- الموسوي , محمد شلال فرحان (2010) التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصوات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية , ابن رشد , جامعة بغداد .
- ناجي , رجاء , (الأطفال المهمشين قضاياهم وحقوقهم) منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة 1999
- هول , ولندزي , ج . (1969) , نظريات الشخصية , ترجمة : احمد فرج احمد واخرون , دار الفكر العربي , القاهرة

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- وزارة التخطيط العراقية , (2006) : الجهاز المركزي للإحصاء , خارطة الحرمان مستوى المعيشة في العراق , ص2
- اليوسف , عبدالله (2010) (الشباب في عالم متغير رسالة ماجستير). موجود في (وائل محمود عياد , راسلة ماجستير , الميول وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة جامعة غزة , بجامعة الغوث)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

محاولة الانتحار للتلميذ المضغوط نفسيا من طرف الأولياء في فترة الامتحانات

الدكتورة بن دربال مليكة أستاذة محاضرة-ب-

جامعة سعيدة الجزائر

maitre_derfouf@hotmail.fr

الدكتور عريس نصر الدين أستاذ محاضر-ب-

جامعة سعيدة الجزائر

arispsychologue@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/04/15 م تاريخ التحكيم: 2019/05/02م تاريخ القبول: 2019/05/07م

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الضغوط النفسية الممارسة على التلميذ في فترة الامتحانات في جعله يقدم على محاولة الانتحار وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج العيادي حيث قمنا بدراسة عيادية لمراهقة تبلغ من العمر 15 سنة تم اختيارها بطريقة قصدية اثر محاولتها للانتحار وقد استخدمنا في هذه الدراسة كل من المقابلة والملاحظة وكذا مقياس الضغط النفسي ل لقاسم وشتوان. وقد توصلت النتائج أن الحالة تعاني من ضغط نفسي مرتفع حسب ما أسفرت عليه نتائج تطبيق مقياس الضغط النفسي كما أوضحت نتائج المقابلات أن الضغط الممارس على الحالة من طرف الأولياء في فترة الامتحانات ليس وحده السبب في محاولة الحالة للانتحار وإنما هو راجع إلى تراكم مصادر مختلفة من الضغوط النفسية منها العائلية العلائقية المدرسية والعاطفية وعليه يمكن القول أن فرضية الدراسة لم تتحقق.

الكلمات المفتاحية: محاولة الانتحار – الضغط النفسي – التلميذ المضغوط – فترة الامتحانات.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Attempted suicide of a psychologically compressed pupil by the parents During the examination period

Benderbal Malika Lecturer –B–

University Saida Algeria

maitre_derfouf@hotmail.fr

Aris Nasreddine Lecturer –B–

University Saida Algeria

arispsychologue@gmail.com

Abstract :

Keywords

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والرسمية التي تسهر على تنشئة أبناءها التنشئة السليمة المتزنة والتي تسعى من خلالها لتحقيق نمو جسمي ونفسي سليم وتلقنهم مختلف المعارف المتعلقة بالحياة سواء منها العلمية أو العملية والثقافية والمعايير الاجتماعية بهدف تكوين سلوكيات سوية وفق تطورات متطلبات المجتمع نذكر منها على سبيل المثال الصرامة في التعامل مع الأطفال والضغط عليهم في مواقف مختلفة من الحياة. إن إحدى هذه المشكلات والتي جلبت انتباه الباحث هي الضغوط النفسية التي يشكلها الأولياء في فترة الامتحانات على التلميذ حيث تقول وفاء فكاني (2018) أن بعض الأولياء ممن يستعد أبناءهم لاجتياز الامتحانات يعيشون مرحلة الامتحان بالتبني ويحاولون إما إنتاج صورة مطابقة لهم إذا كانوا ممن نجحوا في الامتحانات وإما رسم صورة للممتحن المثالي الذي حلموا به، وبين هذا وذلك يكون الأبناء تحت ضغط نفسي نتيجة تخوف الأولياء الذين في غالب الأحيان وبدافع الحرص يتسببون عن غير قصد توترا وضغطا نفسيا يؤثر سلبا على نجاح الأولاد، لأن الامتحان بالنسبة للطالب سيرتبط بمسؤولية إرضاء الجميع والخوف من أن يكون سببا في خيبة الأولياء وما يجب الإشارة إليه هو أن التلميذ نفسه يحب النجاح والتفوق ليثبت ذاته وليرضى الآخرين وهذا كله يتماشى حسب إمكاناته وقدراته واستعداداته وميولاته، لكن إذا كانت قدراته محدودة وليس لديه ميول إلى الشعبة التي ينتمي إليها فإن هذا كله يحول دون نجاحه بالرغم من إصرار الوالدين وضغطهم وتوفير كل الظروف المناسبة إلا أنه لا يستطيع إرضاءهم وإذا اشتد ضغط الأولياء على التلميذ، خاصة في مرحلة الامتحانات فإننا نخاف أن نصل إلى مشكلة تكون غير متوقعة وهي محاولة التلميذ الانتحار الذي يجد فيه المنفذ الوحيد للتخلص من معاناته وآلامه جراء هذه الضغوط.

بالرغم من معرفتنا أن ظاهرة الانتحار هي من الطابوهات في المجتمع الجزائري، وهي غير مصرح بها من طرف العائلات نظرا لما يترتب عليها من نتائج وخيمة سواء على الصعيد الشخصي أو نظرة المجتمع التي يعطيها عدة تأويلات، إلا أننا نحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على هذه المشكلة التي هي جد خطيرة وحساسة والتي يسعى من خلالها التلميذ إلى وضع حد لحياته وكذا معرفة ما إذا كان للأولياء دور من خلال الضغوط التي يمارسونها على التلاميذ أثناء فترة الامتحانات، أم أن هذه المحاولات الانتحارية ترجع إلى عوامل أخرى مثل التي تتعلق بالتلميذ نفسه من حيث خصائصه وشخصيته، كل هذه الظروف

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

يمكن أن تكون لها صلة وثيقة بمحاولة التلميذ للانتحار وبالتالي هذا ما دفعنا لطرح الإشكالية على النحو التالي:

- هل ضغط الأولياء على التلميذ في فترة الامتحانات سبب في محاولته للانتحار؟
- **فرضية الدراسة :**

– ضغط الأولياء على التلميذ في فترة الامتحانات سبب في محاولته للانتحار.

- **أهداف الدراسة :**

انقسمت أهداف هذه الدراسة إلى قسمين، أهداف علمية وأهداف عملية تمثلت الأولى في معرفة مما إذا كان للضغط النفسي الممارس أثناء فترة الامتحانات من طرف الأولياء على التلاميذ سبب في محاولتهم للانتحار.

أما الأهداف العملية فتمثلت في توعية المجتمع بطبيعة ردة فعل التلميذ التي ينتهجها أثناء مواجهة الضغوط من طرف الأولياء في فترة الامتحانات والتي تتمثل في محاولته للانتحار ووضع حد لحياته حيث وجد فيها المنفذ الوحيد الذي يخلصه من آلامه ومعاناته.

- **أهمية الدراسة :**

تمكن أهمية الدراسة في إثراء البحث العلمي من خلال التطرق لموضوعين في نفس الوقت،الأول هو الضغوط النفسية والذي يعتبر موضوع العصر حيث تتأثر به كل فئات المجتمع، والموضوع الثاني هو ظاهرة الانتحار والمحاولات الانتحارية الذي لا يقل أهمية عن الأول نظرا لتطوراته والآثار السلبية المترتبة عليه.كما تبرز أهمية الدراسة في أن تلفت نظر الأسر بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة إلى ضرورة توخي الحذر وانتهاج طرق مناسبة للتعامل مع التلاميذ أثناء فترة الامتحانات لتفادي الوقوع في مشكلة المحاولات الانتحارية وإنقاذ حياة أطفالهم من جهة، والخفض من حدة التوتر والقلق والمعاناة النفسية لديهم من جهة أخرى.

- **تحديد مصطلحات الدراسة:**

1. **محاولة الانتحار:** هي فعل إنهاء الحياة، باء بالفشل.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2. **الضغط النفسي**: هو عبارة عن حالة يشعر فيها الفرد بعدم الراحة والألم والمعاناة النفسية نتيجة لعدة عوامل خارجية كانت أم داخلية وهو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

3. **التلميذ المضغوط**: هو الطفل أو المراهق المتمدرس الذي يشعر بالانزعاج وعدم الاستقرار مع ألم ومعاناة نفسية نتيجة عوامل كلها مرتبطة بالنجاح في الدراسة.

4. **فترة الامتحانات**: هي مرحلة تقييميه تتبعها المؤسسات التربوية لتقييم مستوى التلاميذ ومعرفة مدى استيعابهم واكتسابهم خلال الفصل الدراسي.

الدراسات السابقة: ***الدراسات العربية***

دراسة : عنو عزيزة (2008) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية والمهنية عند الشخص الراشد المحاول للانتحار، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة متمثلة في 30 شخص راشد محاول

للانتحار و30 راشد عاديا بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا بالجزائر العاصمة: وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي (دراسة الحالة) وتطبيق دليل المقابلة العيادية نصف موجهة ومقياس بولان pullha, للضغط وانتهت الدراسة إلى مؤشرات أن الراشد المحاول الانتحار يتعرض لضغوط نفسية مختلفة (عنو عزيزية، 155.131:2008)

دراسة: صندلي ريمة (2012) الموسومة بالضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى تأثير الضغط النفسي ومختلف عوامله من مصادر الضغط في القيام بالمحاولات الانتحارية عند المراهقين، حيث أقيمت الدراسة على 4 حالات (3 إناث، و1 ذكر) بالمستشفى الجامعي لقسنطينة بمصلحة الاستعجالات قد اعتمدت على المنهج العيادي باستعمال أدوات بحث تمثلت في دراسة الحالة وتحليل محتوى المقابلات بالإضافة إلى استعمال مقياس استراتيجيات التكيف ومقياس الضغط النفسي ومن أهم النتائج المتوصل إليها : تعرض المراهقين المحاولين الانتحار لمصادرة ضغط نفسي شديدة ومتنوعة ترجع إلى عوامل أسرية علائقية وتربوية وعاطفية، بالإضافة إلى مستوى مرتفع للضغط النفسي لدى المراهقين المحاولين الانتحار.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

دراسة (إسماعيل وعبد الستار وعبد الباقي : 2011) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار السلوك الانتحاري بين طلبة المدارس الثانوية في مدينة الكويت ومعرفة بعض المتغيرات التي قد ترتبط بالسلوك الانتحاري، وقد لجأ الباحثون لاستخدام المنهج الوصفي

على عينة مكونة من (1067) طالبا وطالبة من المدارس بالكويت وتم استخدام الاستبانة كأداة للبحث وتوصل الباحثون إلى عدة نتائج أبرزها: هناك نسبة 8.3% من الطلاب لديهم ميول أو محاولات انتحارية أما من أسباب تلك المحاولات نجد انخفاض المستوى الدراسي والتعرض للعقوبة البدنية في البيت (في: الهام حمزة محمد خواجه ،82:2016) .

الدراسات الأجنبية:

دراسة هارديب لال جوشي وروثاش(Hardeep lal joshi rotash ,2008) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الأفكار الانتحارية بالضغط النفسي عند عينة من طلاب الجامعة (جامعة كوروكتشري) بالهند تكونت عينة الدراسة من 250 شخص (125من الذكور و125 إناث) مأخوذة من كليات مختلفة من ولاية هاريان باستخدام طريقة المعاينة العنقودية وقد تم الاعتماد على مقياس أحداث الحياة الضاغطة (psles) وتمت المعالجة الإحصائية بواسطة معامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين الأفكار الانتحارية والأحداث الضاغطة، كما أشارت إلى أن ارتفاع مستوى الضغط يؤدي إلى زيادة التفكير في الانتحار (في: صندلي ريمة ،12:2012)

دراسة فكتور وسميث (victor,R ,WilburD.Smith ;2005) قاما بدراسة علاقة الضغط النفسي

بالأفكار الانتحارية عند المراهقين وشملت العينة مجموعة من طلاب الجامعة وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين كل من الضغط النفسي والتفكير في الانتحار، حيث أن زيادة التعرض للمواقف الضاغطة وعدم القدرة على مواجهتها كثيرا ما يدفع إلى التفكير بالانتحار (في:صندلي ريمة ،13:2012)

دراسة:بيلا (2012) bella هدفت الدراسة إلى وصف الأطفال والمراهقين ذوي محاولات الانتحار، ومقاومتهم بمجموعة ضابطة عبر دراسة مقارنة واستطلاعية مبينة على المقابلات والاختبارات السريرية، حيث تمثلت العينة من مجموعة تجريبية (30) طفلا ومراهقا (ادخل المستشفى بسبب محاولة الانتحار)، ومجموعة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ضابطة من (40) فردا ليس لديهم أي محاولات سابقة وقد أظهرت النتائج أن التواصل الخطر مع الآباء والاخوة كان من بين عوامل الخطورة الأخرى للانتحار لدى الأطفال والمراهقين (في: الهام حمزة محمد خوجه،102:2016)

دراسة :ديسور وآخرون (2011) Dessaure et al هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الخصائص السريرية والوبائية للمرضى المتسممين بالأدوية نتيجة لمحاولة الانتحار، وتم إدخالهم على إثرها لقسم العناية المركزة للأطفال في تشيلي، وذلك عبر دراسة استطلاعية قائمة على الملاحظة أجريت على مرضى قسم العناية المركزة للأطفال في مستشفى تعليمي من الدرجة الثالثة، كل هؤلاء المرضى أدخلوا القسم بين يناير 2005 وديسمبر 2008 إثر محاولة الانتحار بتسميم أنفسهم.

ومن بين النتائج المتوصل إليها أن العوامل المرافقة لمحاولات الانتحار كانت خللا وظيفيا في الأسرة، مشكلات في المدرسة، سوء المعاملة والعنف (في: الهام حمزة محمد خواجه ،103:2016).

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال تطلعنا على مختلف الدراسات السابقة لاحظنا وجود كم هائل للدراسات التي تناولت موضوع الانتحار بالدراسة سواء منها الأجنبية أو العربية وخاصة المحلية، وقد قمنا بعرض الدراسات التي تخدم الدراسة الحالية إذا لاحظنا من خلال عرض هذه الدراسات أن معظمها يتفق على فكرة أن الضغوط النفسية لها تأثير سلبي على الفرد وبالتالي قد تكون سبب في محاولته للانتحار وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة عنو(2008)ودراسة صندلي (2012) ودراسة hardeeplaljoshi (2008) وكذا دراسة victorو smith (2005) كما لاحظنا أن هذه النتائج توصلوا إليها مع الأطفال والمراهقين والراشدين.

كما توصلنا من خلال الدراسات السابقة إلى نتائج تقربت كثيرا إلى موضوع الدراسة الحالية هو أنه من أسباب المحاولات الانتحارية نجد انخفاض المستوى الدراسي التعرض للعقوبة البدنية في البيت و التواصل الخطر مع الآباء والمشكلات المدرسية وهذا ما جاءت به كل من دراسة إسماعيل وعبد الستار (2011) ودراسة بيلا(2012) ودراسة Dessaure et al (2011).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وبناءا على هذه النتائج يسعى الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى الكشف عن الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ من طرف الأولياء في فترة الامتحانات، ومحاولة معرفة ما إذا كانت هذه الضغوط سبب في محاولة التلميذ الانتحار وهذا بعد اضطلاعنا على مختلف الدراسات السابقة وغياب أي دراسة مماثلة وهذا حسب اضطلاع الباحث، وقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة من الناحية النظرية و الاستعانة بها في التحليل والمناقشة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على المنهج العيادي، الذي يهدف إلى دراسة الحالة دراسة دقيقة ومعمقة بالوقوف على أهم المحطات المهمة في حياتها.

2. عينة الدراسة:

قمنا بدراسة عياديه لحالة واحدة وهي أنثى تبلغ من العمر 15 سنة وتدرس بالسنة أولى ثانوي بإحدى ثانويات ولاية تلمسان (لم نذكر اسم الثانوية بطلب من الأولياء) وقد تم اختيار الحالة بطريقة قصديه بمساعدة الأخصائية النفسانية بمستشفى تلمسان، بعد قيامها بمحاولة للانتحار.

3. الإطار المكاني والزماني للدراسة:

قمنا بالدراسة في المستشفى الجامعي لولاية تلمسان، بوحدة الأمراض النفسية في المدة الزمنية التي تتراوح ما بين 15-12-2018 إلى 15-01-2019.

4. أدوات الدراسة:

1.4 **المقابلة العيادية:** يقول (كمال بكراش، بدون سنة) هي تقنية أساسية من تقنيات جمع المعطيات، فهي تزود الباحث بفهم شامل للمشكلة التي هو بصدد دراستها وهي عبارة عن لقاء يجمع بين المريض والمعالج في جو تسوده الثقة والانسجام. واستخدم الباحث في هذه الدراسة المقابلة النصف موجهة وذلك للوصول إلى جمع بيانات ومعطيات دقيقة تساعدنا لتشخيص الحالة.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2.4 الملاحظة العيادية: يقول (كمال بكراش، بدون سنة) تعتبر الملاحظة أداة أساسية تكمل كل من المقابلات والاختبارات حيث يتمكن من خلالها الباحث من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها".وقد استخدم الباحث في الدراسة الحالية الملاحظة المباشرة والتي كان الهدف منها ملاحظة عدة جوانب كالاستجابات الحركية والانفعالية وأسلوب الكلام والإيماءات وكذا المظهر الجسماني.

3.4 استبيان الضغوط النفسية:

اعتمد الباحث على استبيان الضغوط النفسية الذي استخدمه الباحثان حاج شتوان ومحمد بلقاسم في دراستهما الموسومة بالضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي حيث اعتمدا في بناء هذه الأداة على عدد من المقاييس النفسية المنشورة في الكتب والمجلات والدوريات.

أ. صدق الأداة:

من أجل التأكد من صدق الأداة استخدم الباحثان طريقة الصدق الظاهري وكذا صدق الاتساق الداخلي حيث أن قيم معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد الاستبيان، تراوحت ما بين 0.140 و0.724 للعينة الاستطلاعية وعليه كانت النتيجة تدل على صلاحية الأداة، كما استخدما طريقة الصدق الذاتي حيث يعتمد على معامل الثبات، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعاملات الثبات، والذي جاء يساوي (0.82)

ب. ثبات الأداة:

استخدما الباحثان طريقة التجزئة النصفية والتي بلغت (0.881) بعد ذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة (سبرمان براون) فوجدوا (0.731) وهو معامل ثبات جيد.

ثم تطبيق طريقة ألفا لكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (0.68) وعيه فإن معامل ثبات الأداة عال (محمد بلقاسم وحاج شتوان،2016)

ج. طريقة تصحيح الاستبيان:

يتضمن الاستبيان (66) عبارة، أما بالنسبة لطريقة التصحيح، فقد تم تحديد أمام كل عبارة بدائل الإجابة وأعطيت درجات لكل بديل وجاءت على النحو التالي :

- تنطبق عليه دائما تقدر ب (03) درجات وهي الدرجة المرتفعة

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

- تنطبق عليه أحيانا تقدر ب (02) درجات وهي الدرجة المتوسطة
- لا تنطبق عليه أبدا تقدر ب (01) درجة وهي الدرجة المنخفضة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

1. عرض نتائج دراسة الحالة:

"م" مراهقة تبلغ من العمر 15 سنة، ذات مستوى تعليمي أولى ثانوي تم أول لقاء معها بمساعدة الأخصائية النفسانية المشرفة على حالتها بعد موافقة الحالة والأولياء، لاحظنا على الحالة إقبال وتفهم من أول لقاء ولم تعارض بل على العكس، حيث كانت تبدو في نشاط وحيوية وابتسامة، لا تبدو عليها لا ملامح قلق ولا خوف ولا ارتباك ولا اكتئاب بل على عكس كانت نشطة ومتفهمة.

تنتمي الحالة إلى عائلة غنية، من أم ماكثة بالبيت وأب تاجر وهي تحتل المرتبة الخامسة بين أخواتها البنات الستة، وليس لديهم أخ ذكر، وتقول الحالة أنه لم يكن مرغوب بها كجنس أنثى وهذا ما أكدته الأم كذلك وصرحوا به حتى أمام الحالة منذ الطفولة فتقول الحالة كبرت وهذه المعلومة في رأسي كما تصرح أنها عاشت حياة تعيسة وكم تمنت لو أنها لم تأتي للحياة، كما تمنت كثيرا لو أنها كانت الذكر

الوحيد في العائلة كما تصرح أنها كانت تعامل بالتهميش والقسوة من طرف الوالدين مع محاولة عزلها لا يحبون سماع صوتها وعند خروجهم للتنزه تبقى هي في البيت مع إحدى أخواها، وبالنسبة للسوابق المرضية فهي لم تذكر أنها أصيبت بمرض ولا تعاني من أي مرض فيما يخص الوضع الراهن إلا أننا تعرفنا عليها وهي بقسم الجراحة بمستشفى تلمسان بعد ما قامت بمحاولة الانتحار حيث قامت بقطع شرايين اليد اليسرى، وعن هذه المحاولة قالت الحالة أنه الحل الوحيد الذي وجدته أمامها بعدما كانت تتوعدها الأم بأشد العقاب وإبلاغ الأب إذا جاءت بنتيجة تقل عن المعدل (20/10) وهذا في فترة الامتحانات للثلاثي الأول من السنة الدراسية 2019/2018، حيث تقول الحالة كل سنة أمر بنفس الوضع، أحرم من الدخول والخروج والأكل والتلفاز لدرجة أني أحس أن في يوم من الأيام سأحرم من التنفس، لا أحد يفهمني ولا أحد يهتم لأمري، أبي وكأنه ليس أبي لديه فقط 5 بنات ما عدى أنا وإذا أخبرته أمي أني رسبت في الدراسة فهنا فقط يظهر دوره كأب، أصبحت الدراسة مشكلتي والامتحانات هاجس يعيشني الرعب "كرهت حياتي وكرهت ماما وكرهت باب وكرهت روحي" "فكرت ندير لهم حاجة قع ماينسونيش بها"

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

أما بالنسبة لعلاقتها مع أخواتها البنات الأكبر منها سنا مربوطة فقط بالدراسة "تعالى أدرسي اذهبي لتدرسوا وإلا سوف نخبر باب "كما انها لديها غيرة من أختها الصغرى لأنها مفضلة والديها وهذا حسب تصريح الام أما بالنسبة لجماعة الرفاق تصرح الحالة انها جيدة جدا وأنها تحبهم ويحبونها إلا أنها تحرم منهم بسبب الدراسة وفي فترة الامتحانات ولا تلتقي بهم إلا في المدرسة، كما أنه لا يسمح لها بالذهاب إليهم أو الخروج معهم فقط هم يأتوا إليها في العطل.

أما بالنسبة للمدرسة تصرح الأم أنها لم يكن لديها أي مشكلة مع المدرسين أو مع زملائها إلا أنها حيوية ونشطة تحب الضحك والمرح وكثيرة الكلام مع نتائج دراسية ضعيفة إلا أنها تتدارك الوضع في الثلاثي الأخير من كل سنة، إذ أنها لم تكرر ولا سنة دراسية، تقول الأم أننا نفعل ما بوسعنا أثناء مرحلة الامتحانات كي تحصل على نتيجة مقبولة ولا نحرمها من شيء عكس تصريح الحالة.

ملاحظة : من خلال تطبيق استبيان الضغوط النفسية أبدت الحالة تجاوبا وقبولا، أجابت على بنود الاختبار بدون مشاكل، وكانت النتائج كالآتي: تعاني الحالة من مستوى مرتفع من الضغط النفسي.

خلاصة التشخيص:

من خلال ما أسفرت عليه نتائج المقابلات، وكذا استبيان الضغوط النفسية تبين ما يلي:

-محاولة الحالة الانتحار للهروب من الضغط الممارس عليها من طرف الوالدين وخاصة الأم طوال السنة الدراسية، ويزداد هذا الضغط أكثر في فترة الامتحانات، مما أدى بالحالة إلى البحث عن حل نهائي لهذه المعاناة والآلام النفسية.

-سوء تكيف الحالة مع المحيط العائلي، فهي ترى بأن وجودها غير مرغوب فيه واحساسها بالاضطهاد من طرف أفراد الأسرة.

-تحسر الحالة من الوضعية الحالية والمصرح به مباشرة خلال المقابلات والذي أرجعته إلى الضغط النفسي الممارس عليها من طرف الأسرة بالإضافة إلى ضغط الدراسة والامتحانات التي أصبحت هاجسا في حياتها.

-شعور الحال بالنقص والحرمان العاطفي وعدم تقبل الذات نتيجة للتنشئة الاسرية الغير سوية وعدم تقبلها كأنثى إضافية في الأسرة.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

-رغبة الحالة في الانتقام من الوالدين نتيجة لمعاملتهم القاسية وضغطهم المستمر عليها وهذا ما لاحظناه خلال المقابلة الأولى حيث كانت تبدو الحالة في نشاط وحيوية مبتسمة كما صرحت أنها أرادت أن تقوم بفعلة لن ينسوها بها أبدا وهي الانتحار.

-معاناة الحالة من ضغط نفسي مرتفع وهذا ما أسفرت عليه نتائج المقابلات وكذا مقياس الضغوط النفسية ل محمد بلقاسم وحاج شتوان.

2. مناقشة النتائج:

توضح المعطيات الواردة من خلال المقابلة العيادية واستبيان الضغط النفسي الذي طبق على الحالة، أنها تعاني من مصادر متعددة للضغط النفسي أهمها مصادر الضغط الأسري، وهذا راجع أساسا إلى أفراد الأسرة وبدأ المشكل منذ مرحلة الحمل لما اكتشف الوالدين أن المولود أنثى وبالتالي أصبحت غير مرغوب فيها حيث نشأت في محيط خالي من المشاعر يقدمون لها الحاجيات الأساسية للعيش فقط يحرمونها من الأمور المرغوبة لديها وعزلها، إضافة إلى معاناتها أيضا من الإساءة اللفظية والجسدية من قبل الأم خاصة في مرحلة الامتحانات وعند صدور النتائج، كل هذه المشكلات كانت كفيلة بأن تكون ضغطا شديدا للحالة وتأثر سلبا في نفسيتها خاصة وأنها في مرحلة حساسة هي مرحلة المراهقة تحتاج من خلالها للحب والرعاية والاهتمام والدفء العائلي، وهذا كله جعل الحالة تبحث عن حل أو منفذ

للهروب من هذه الضغوط عن طريق المحاولة للانتحار حيث حاولت من خلالها التعبير عن اليأس والألم وعن التصادم الموجود بالأسرة وفي نفس الوقت صراخ قوي متشائم طلبا للرعاية والحب وانتقام من الوالدين.

وفي ظل كل ما عاشته الحالة من ضغوط نفسية داخل الأسرة، زادتها المشاكل التعليمية والامتحانات شدة أكثر لهذه الضغوط، حيث كان هناك إصرار كبير للوالدين على النجاح في الدراسة وإتباع نظام صارم أثناء فترة الامتحانات، الأمر الذي سبب لها ضغط نفسي كبير وتخاف دائما من الامتحانات مما يجعل الأم تدخل في حالة غضب تعنفها تضربها وتهددها بأن توصل الخبر للأب بالإضافة إلى حرمانها من كل شيء تحبه وترفه به عن نفسها هذه الأمور كلها دفعت بها للقيام بالمحاولة الانتحارية.إن شعور الحالة أنها مرفوضة ومحتقرة بالإضافة إلى شعورها بالألم ونتيجة لعدم قدرتها على النجاح وإرضاء والديها وكل العائلة كلها مصادر هامة لزيادة شدة الضغوط وجعل الحالة تقدم على الانتحار.كل ما سبق ذكره يتفق مع الدراسات السابقة،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

نذكر منها دراسة إسماعيل وعبد الستار وعبد الباقي (2011) التي هدفت إلى معرفة مدى انتشار السلوك الانتحاري بين طلبة المدارس، وتوصل إلى نتائج أبرزها أن من أسباب المحاولات نجد انخفاض المستوى الدراسي والتعرض للعقوبة البدنية، وكذا دراسة بيلا(2012) التي كان من نتائجها أن التواصل الخطر مع الآباء والإخوة كان من بين عوامل الخطورة للانتحار لدى الأطفال والمراهقين، نفس النتائج توصلت إليها دراسة ديسور وآخرون (2011) أن العوامل

المرافقة لمحاولات الانتحار كانت خللا وظيفيا في الأسرة ومشكلات في المدرسة، وسوء المعاملة والعنف.

كما كشف مقياس الضغوط النفسية أن الحالة تعاني من مستوى مرتفع من الضغوط، ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة تتفق مع مجموعة من الدراسات السابقة ،نذكر منها دراسة عنو سميرة(2008) وهاردي لال جوشي(2008) وفيكتور وسميث، وصندلي ريمة (2012) والتي أسفرت معظم نتائجها أن الحالات المحاولة للانتحار تعاني من ضغوط نفسية شديدة ومتنوعة. إذن الحالة تعيش ظروف عائلية صعبة، ومشاكل مدرسية وأيضا مشاكل عاطفية علائقية داخل الأسرة، أثرت على تفكير الحالة وجعلتها تعاني من مستوى إدراك مرتفع للضغط النفسي أدى إلى إضعاف قدرتها في التعامل مع ما تعيشه من ضغوط نفسية شديدة، فإدراك الحالة المرتفع للأحداث أثر على تقييمها المعرفي لها وفي هنا الصدد يقول Epictetus(في: صندلي ريمة، 209:2012):" إن الأشخاص لايظطربون من الأحداث ولكن الأفكار والمعاني التي يكونها عن هذه الأحداث هي السبب في اضطرابهم، كما أن التقييم المعرفي لها هو الذي يولد شعور بالتهديد وعجز عن السيطرة على المواقف والأحداث البيئية."

في الأخير نقول أن الفرضية ضغط الأولياء على التلاميذ في فترة الامتحانات سبب في محاولتهم للانتحار لم تتحقق. فالحالة حاولت الانتحار نتيجة للضغوط النفسية المتراكمة والمتنوعة العائلية العلائقية، والمدرسية والعاطفية ولم يكن الضغط الممارس من طرف الأولياء في فترة الامتحانات السبب الوحيد في محاولة الحالة للانتحار.

خاتمة:

تعتبر محاولة الانتحار مشكلة إنسانية اجتماعية وثقافية مرتبطة بكل ما يعيشه الفرد والمجتمع من تغيرات، ومن خلال دراستنا الحالية التمسنا الظروف والعوامل التي ساهمت في شروع الحالة في الانتحار

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

حيث كانت المشكلات والضغوط الخارجية التي تعرضت لها الحالة منذ الطفولة السبب في محاولتها للانتحار وفي نفس السياق تقول صندلي ريمة (213:2011):" حيث تؤثر سلبا وتدفع به في الدخول لتمثيلات البحث عن الحلول لكن عجز النشاطات المعرفية في إيجاد الحلول المناسبة للخروج من دائرة المشاكل المسببة للأزمة النفسية عند المراهق ساهم بدرجة كبيرة في بلورة الأفكار الانتحارية ومن تم الشروع فيه وهو الأمر الذي قد ينجح في كثير من الأحيان"

وقد أثبتت الدراسة الحالية أن الحالة مراهقة قامت بمحاولة انتحارية نتيجة لتأثرها بعوامل الضغط النفسي المتمثلة في شدة إدراك مصادر الضغط التي تعرضت لها، وقد خلصنا إلى النتائج التالية:

1. تعرض الحالة لمصادر ضغط أسرية وهذا ما كشفت عليه تصريحات الحالة خلال المقابلات (مشكلات مع أفراد الأسرة خاصة الأب والأم، الغيرة من الأخت الصغرى، سوء العلاقات مع أفراد الأسرة، المعاناة من الإساءة اللفظية والجسمية من طرف الأم خاصة، وحرمانها من كل الأمور التي تجد فيها متعة وراحة.)
2. تعرض الحالة لمصادر ضغط مدرسية وهذا ما كشفت عليه تصريحات الحالة من خلال المقابلات (الضغط الكبير من طرف الأم طوال السنة الدراسية وخاصة في فترة الامتحانات، وعدم القدرة على النجاح في الدراسة بالإضافة إلى غياب الدعم المعنوي).
3. تعرض الحالة لمصادر ضغط عاطفية وهذا أيضا اسفرت عليه تصريحات الحالة من خلال المقابلات (انها طفلة غير مرغوب فيها أدى إلى مشاكل عاطفية خاصة مع الأب و الأم)
4. وجود مستوى إدراك مرتفع لمصادر الضغط لدى الحالة وهذا ما أسفرت عليه نتائج مقياس الضغط النفسي المستعمل في الدراسة .

إذن من خلال قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا العديد من المشاكل والعقبات منها عدم وجود المراكز الخاصة للتكفل بمثل هذه الحالات وبالتالي لم نجد الحالات إلا في المستشفى مع تكتم كبير خاصة من طرف الأولياء وعدم الإدلاء عن محاولات أبنائهم الانتحارية، والخروج من المستشفى بمجرد تحسن الحالة الصحية دون أن تكون هناك متابعة نفسية وعليه يمكننا أن نضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات كالآتي:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

1- توفير مراكز أو وحدات خاصة بالتكفل النفسي للحالات المحاولة للانتحار لتفادي معاودة المحاولة مرة أخرى.

2- التوعية بخطورة الضغوط التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين من خلال الندوات والملتقيات والبرامج التلفزيونية من خلال توضيح الآثار المترتبة عليها كالمحاولات الانتحارية.

3- تسليط الضوء على دور الأسرة خاصة الوالدين في توفير جو أسري مناسب وتقديم الدعم

4- والسند اللازمين في مرحلة الطفولة والمراهقة وتفادي الضغط عليهم خاصة في الجانب الدراسي، للحد من المحاولات الانتحارية في هذا السن.

5- إجراء دورات تكوينية وتدريبية للأطفال والمراهقين المحاولين للانتحار على استعمال استراتيجيات المواجهة الفعالة والإيجابية اتجاه مختلف الضغوط النفسية التي يواجهونه.

Conclusion

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

المراجع:

1- الهام، حمزة. (2016).التشريح النفسي لمحاولي الانتحار بغزة.رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة غزة. فلسطين.

2- بوسنة، عبد الوافي. (2008). التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه. علم النفس العيادي. جامعة قسنطينة. الجزائر.

3- زينب، سهيري. (2013). دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية. جامعة الاغواط. الجزائر. رقم10 .

4- وفاء، فكاني. (2018).قلق الامتحانات ودور الأولياء الكبير في النجاح أو الرسوب.مجلة الشروق العربي.

5- محمد، لقاسم وحاج، شتوان. (2016). الضغوط النفسية وعلاقتها بأسباب الغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي.مجلة العلوم النفسية والتربوية. 3(1). (212-136).

6- المنجد في اللغة العربية المعاصرة. (2001).الطبعة الثانية. دار المشرق. بيروت.

7-كمال، بكراش(بدون سنة). مدخل الى ميدان علم النفس والمنهجية. بيروت. لبنان: ترجمة دار الطليعة.

8- عزيزة، عنو. (2008).الانتحار وإستراتيجية مواجهة الضغط النفسي الاجتماعي والمهني. مجلة الوقاية والارغونوميا.العدد 2. جامعة الجزائر.

9- صندلي، ريمة. (2012).الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار. رسالة ماجستير. علم النفس العيادي. جامعة سطيف. الجزائر.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

References(

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تحديد مناطق ومخاطر الفيضانات على النمو العمراني بمدينة صلالة العمانية

إعداد الباحث سعيد مسعود بخيت قطن
جامعة محمد الأول بوجدة-المملكة المغربية
elgawda.cairo@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/10/07 م تاريخ التحكيم: 2019/10/08م تاريخ القبول: 2019/10/09م

الملخص:

عرفت مدينة صلالة بعد النهضة المباركة مع تولي جلالة تولي السلطان قابوس مقاليد الحكم في البلاد سنة 1970م، توسعاً عمرانيا وحضريا دون مخطط هيكلي الامر الذي نتج عنه توسع في جميع الاتجاهات دون مراعاة مجاري الاودية ومخاطر الفيضانات ساهمت فيها الأودية التي تخترق المجال الحضري والتي تهدد آلاف السكان مع كل موسم مطير، فاذا كان الباحث الجغرافي قادر على دراسة هذا التحول بالملاحظة الميدانية حيث وصف الظاهرة وتوصيفها وتحليلها، فأن نظم المعلومات الجغرافية تعتبر من التقنيات الحديثة التي توفر حلول ورصد هذه الظواهر بطرق علمية دقيقة. (الخزامي، عزيز،2004).

تقع مدينة صلالة في جنوب سلطنة عمان حيث تطل على بحر العرب والمحيط الهندي مما يتح هذا الموقع لتعرض مدينة صلالة للأعاصير بشكل مستمر حسب موقعها الجغرافي، ومن هنا وجب دراسة تأثير هذه الأعاصير على صلالة والحد من تأثيرها على النمو العمراني وتطور المدينة ملزوم ليتماشى مع فرص حدوث أي إعصار قد يتكون في المحيط الهندي. (**أبو سيدو، أحمد،2010**).

ومن المشاكل التي تعاني منها المدن اليوم هي مشاكل حدوث فيضانات في مسارات جريان المياه وخصوصا عندما تتعرض للأعاصير المدارية وبشكل مستمر وزيادة هطول الامطار في مدينة صلالة، وخصوصا بان مخططات المدينة لم يراعي حدوث الأعاصير وكذلك شبكات البنية التحتية غير مزودة باستيعاب كمية المياه التي تأتي من الامطار، وتتحدث هذه الدراسة على استخراج مسارات المياه في مدينة صلالة، وتحديد مواقع المناطق المبنية في المدينة لأكثر من عام ومشاهده كيفية توزيع وانتشار السكان في منطقة الدراسة من عام

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2000 الى عام 2019, وتحديد المناطق الخطرة التي يتواجد بها الفيضانات وتحديد المناطق التي يمنع البناء بها تحسبا لحدوث فيضانات في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: النمو العمراني– نظم المعلومات الجغرافية–الاستشعار عن بعد – الفيضانات – مدينة صلالة.

Identify areas and risks of floods on Urban Growth in Salalah City - the Sultanate of Oman

SAID MASOUD BEKHIT QATAN

UNIVERSITy MOHAMMED PREMIER OUJIDA- MOROCCO

elgawda.cairo@gmail.com

Abstract

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Keywords :

المقدمة:

في السنوات الأخيرة شاهدنا حدوث فيضانات وتجمع المياه في الطرقات بسبب ازدياد كمية المياه الناتجة من الامطار وحدثت ببعض المناطق فيضانات كثيرة بسبب عدم استيعاب شبكات البنية التحتية لكمية المياه الناتجة من الامطار وكذلك بسبب الأعاصير وغمر مياه البحر لبعض المناطق الساحلية بسبب ارتفاع الأمواج وجريان الاودية كما حدث في اخر إعصار ضرب مدينة صلالة إعصار مكونو بتاريخ 21 مايو 2018م.(الهيئة العامة للطيران المدني، 2019م)

ولذلك دعت الحاجة لتحديد المناطق الخطرة والقريبة من مسارات جريان المياه وتحديد مساحة المباني التي تكون قريبة من مسارات المياه والتي معرضة لخطر حدوث فيضانات في مدينة صلالة نتيجة كمية المياه الكبيرة وكذلك تحديد المناطق التي يسمح البناء بها والتي تكون بعيده عن حدوث فيضانات والمناطق القريبة من مسارات المياه والتي معرضة لخطورة الفيضانات في مدينة صلالة، إن دراسة أثر الفيضانات على النمو العمراني الذي عرفته مدينة صلالة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، من شأنه أن يعطي

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

الفاعلين والباحثين رؤية واضحة عن الكيفية التي تم بها هذا التوسع، واتجاهاته، وانعكاساته الإيجابية والسلبية. وآفاقه، وبالتالي المساهمة في تهيئة ودر المخاطر من الفيضانات بالمدن، وامتدت فترة هذه الدراسة من سنة 2000 إلى سنة 2019م، واعتماد على مجموعة من المرئيات الفضائية وطبقات رقمية وخرائط من جهات الاختصاص.

ويعد علم الاستشعار عن بعد من العلوم المهمة والتي تعمل على الحصول على مرئيات فضائية خلال سنوات مختلفة وقديمة جدا وذلك بهدف تحليل تلك المرئيات الفضائية واستخراج النتائج والاحصائيات وبعض البيانات المهمة وتحديد مدى تغير مساحات الأراضي خلال سنوات مختلفة وهناك العديد من الأقمار الصناعية التي تقدم مرئيات فضائية لسنوات مختلفة ومن اشهرها أقمار لاندسات وهي أقمار توفر مرئيات مجانية وتم تحميل مرئيات من عام 2000 وعام 2019 وذلك بهدف دراسة وتحديد استخدامات الأراضي في كل عام وذلك لدراسة اثر وخطر الفيضانات على تلك المناطق وتحديد مسارات المياه والاحواض المائية وتحديد مدى تغير استخدامات الأراضي وتحديد مدى خطورة استخدامات الأراضي الحالية والقديمة من خطر حصول الفيضانات.(الدليمي، خلف،2010)

مجال الدراسة:

تقع مدينة (صلالة) في الساحل الجنوبي من سلطنة عُمان، حيث تعتبر هذه المدينة مركزاً تجارياً وإداريّاً لمحافظة ظُفار، وهي حاضرتها، حيث تقدّر مساحة مدينة صلالة 322 كم^2, حيث نجد صلالة واقعة ويمكن اعتبارها أيضاً ثاني عاصمة لسلطنة عُمان، إضافة إلى اعتبارها عاصمة هذه الدولة السياحيّة، وذلك نتيجة تميّزها بمقوّمات السيّاحة وخاصّة الطبيعيّة منها.(المعشني،علي،2004)

سلطنة عمان والاعاصير المدارية:

تتعرض السلطنة لأخطار الأعاصير المدارية على فترات متباعدة، حيث تتأثر محافظة ظفار وسواحل المنطقة الشرقية و جزيرة مصير بأعاصير التي تتكون فوق المحيط الهندي وبحر العرب، كان اخرها إعصار مكونو في 21 مايو 2018م. (حسب ارشيف محطة الأرصاد بمدينة صلالة 2018)

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تاريخ حدوث الأعاصير على مدينة صلالة:

- أكتوبر 1984 عاصفة مدارية على جنوب شرق صلالة.
- 3 مايو 1959إعصار عبر صلالة من الشرق.
- 4 مايو 1963 إعصار تأثر به جنوب صلالة .
- 5 نوفمبر 1966 ضرب إعصار جنوب صلالة.
- 6 يوليو 1967و1970 عبر منخفض عميق على الساحل الجنوبي الشرقي وكذلك شهر أغسطس من نفس العام.
- 2000/23 م عاصفة مدارية على صلالة وكانت سرعتها بين 15- 20 عقدة.
- 24 سبتمبر 2004م منخفض جوي عميق على ساحل ظفار.
- 21 مايو 2018م إعصار مكونو بسرعة بلغت 170كم/الساعة وبلغت كمية الامطار 450مم.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

(المصدر: الهيئة الوطنية للمساحة،2012)

منهجية التحليل

تم في هذا البحث استخدام المنهج التحليلي وهو من أهم وأبرز مناهج البحث العلمي، وهو المنهج الذي يكثر استخدامه في عملية تحليل البيانات وذلك من أجل إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المتعلقة بها، وفي البحث تم تنفيذ أكثر من تحليل وذلك للوصول الى حلول تمكنا من تحديد المناطق التي تعاني من مشكلة الفيضانات والاعاصير، وتوضيح المناطق الخطرة والتي تمر بها المياه ويحدث بها فيضانات.

1. المرئيات المستخدمة في التحليل

تم تحميل مرئية فضائية من عام 2000 ومرئية أخرى لعام 2019 من أقمار لاندسات والجدول التالي يوضح تفاصيلها:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

جدول (1.1) بيانات عن المرئيات المستخدمة في التحليل

تاريخ المرئية	اسم القمر	المصدر
2000/05/03	Landsat4-5	USGS
2019/04/30	Landsat8	USGS

خطوات التحليل

وبعد عملية تحميل المرئيات الفضائية تم معالجة المرئيات الفضائية لكل عام حسب الخطوات التالية

أولا: دمج نطاقات المرئية:

عند تحميل المرئيات الفضائية من قمر لاندسات يتم تحميل ملف مضغوط يحتوي على نطاقات المرئية ويتم دمجها من خلال أداة Layer Stack في برنامج ERDAS

ثانيا: قص المرئية الفضائية:

تمت الاستعانة بحدود مدينة صلالة من خلال البيانات التي تم تزويدها لنا من "بلدية ظفار والهيئة الوطنية للمساحة بوزارة الدفاع" وتمت عملية قص المرئية الفضائية على حدود محافظة صلالة على برنامج Erdas من خلال أداة Clip من خلال برنامج ERDAS.

ثالثا: معالجة المرئيات الفضائية:

تمت عملية فحص المرئية الفضائية من المشاكل التي تعاني بها والتأكد من سلامة البيانات وتمت معالجة جميع المشاكل في المرئية من خلال الاستعانة في برنامج ERDAS ومن تلك المشاكل هي:

اسم المشكلة	اسم الأداة للمعالجة
عملية إزالة الضباب في المرئية	Haze Reduction
عملية التحسين الاشعاعي للمرئية	ReScale

الخرائط التالية توضح منطقة الدراسة بعد عملية معالجة المرئيات الفضائية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

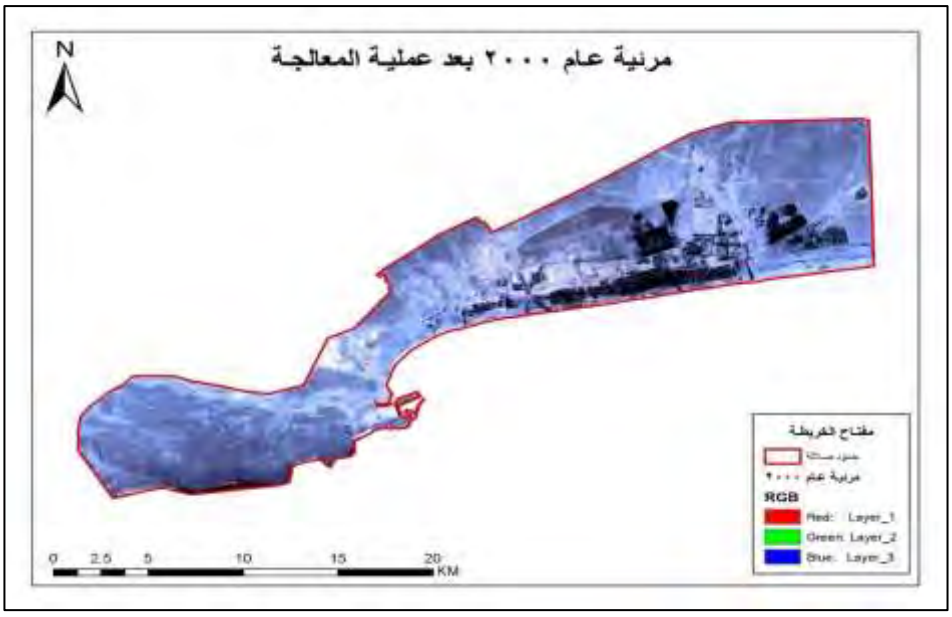

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2. استخراج استخدامات الأراضي لمدينة صلالة لعام 2000 وعام 2019

من خلال المرئيات الفضائية التي تم الاستعانة بها من قمر Landsat تمت عملية تصنيف واستخراج استخدامات الأراضي في مدينة صلالة وذلك لعملية استخراج مواقع المناطق المبنية في منطقة الدراسة وتحديد المساحات التي تضرر من مسارات المياه في المدينة.

تحليل طبقة الارتفاعات الرقمية واستخراج الاحواض المائية:

تم تحميل طبقة DEM من موقع USGS بحيث كانت منطقة الدراسة تحتوي على 4 طبقات DEM وهي عباره عن نموذج الارتفاع الرقمي، وتحتوي تلك الطبقة على تضاريس منطقة الدراسة وهي تبين ارتفاع سطح الارض بالنسبة لمنسوب سطح الارض وتحتوي على البيانات التالية وهي X,Y,Zبحيث ان X الاحداثي السيني Y الاحداثي الصادي Z ارتفاع النقطة عن سطح البحر، من خلال تلك البيانات نستطيع استخراج الاحواض المائية ومناطق تجمع المياه ومسارات المياه في مدينة صلالة

بحيث تم توحيد تلك الطبقات وجعلها طبقة واحدة ومن ثم تم قص الطبقة على حدود منطقة الدراسة واستخراج طبقة DEM لمنطقة الدراسة حسب الشكل التالي

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

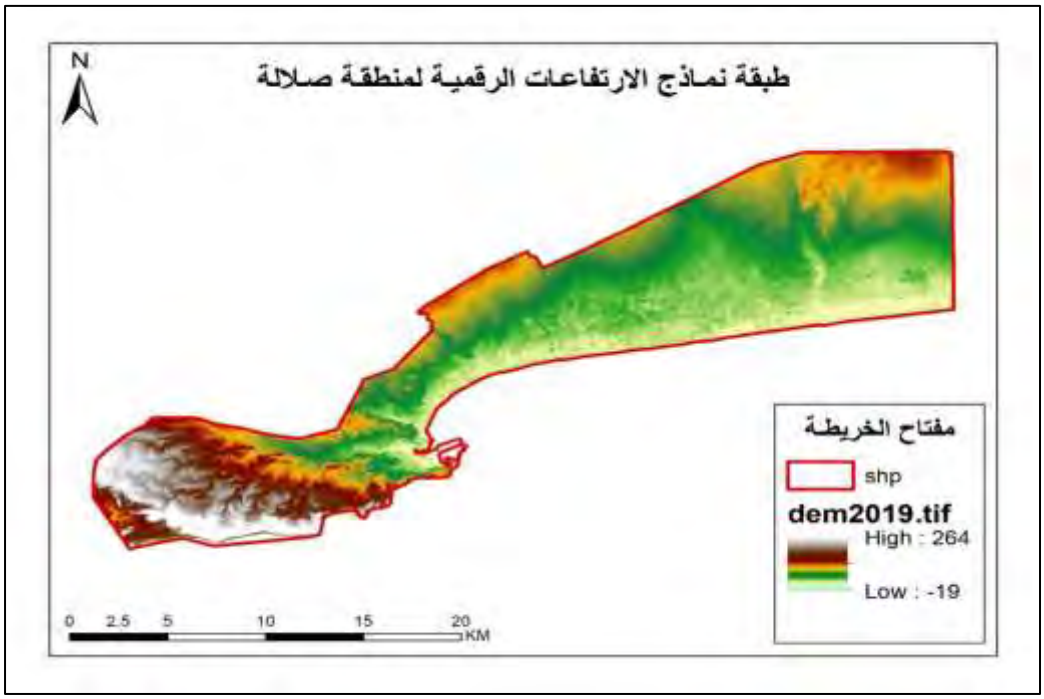

بحيث ان اعلى ارتفاع في منطقة الدراسة هو 264 واقل ارتفاع هو -19 متر بحيث ان المناطق التي باللون الأزرق والاصفر هي مناطق ذات منسوب منخفض اما المناطق ذات اللون الأخضر هو عبارة عن منسوب متوسط اما المناطق ذات اللون الأحمر والأبيض هي مناطق ذات منسوب كبير جدا حسب طبقة الارتفاعات الرقمية التي تم تحميلها من موقع USGS(https://earthexplorer.usgs.gov/)

وبعد ذلك تمت معالجة واستخراج الأحواض المائية ومسارات المياه حسب تسلسل الخطوات التالية وذلك بالاستعانة بشريط أدوات Arc Hydro:

1. معالجة طبقة DEM من الأخطاء من خلال أداة Fill وذلك لمعالجة الأخطاء في طبقة DEM وإزالة القيم الشاذة من طبقة DEM وتحسين جودة البيانات
2. تم ادخال طبقة DEM الناتجة من أداة Fill بأداة flow direction والتي تقوم باستخراج اتجاه سيران المياه

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. بعد ذلك يتم الاستعانة بأداة flow accumulation وذلك لتجميع مسارات المياه
4. بعد ذلك يتم الاستعانة بأداة stream definition واداة stream segmentation وذلك لاستخراج الاحواض المائية
5. وبعد ذلك يتم الاستعانة بأداة catchment grid delineation وذلك لاستخراج الاحواض المائية
6. بعد ذلك يتم الاستعانة بأداة drainage line processing وذلك لاستخراج مسارات المياه
7. وبعد ذلك يتم الاستعانة بأداة drainage point processing وذلك لاستخراج مصب الاحواض المائية

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والخريطة التالية توضح الاحواض المائية ومسارات المياه ومناطق تجمع المياه

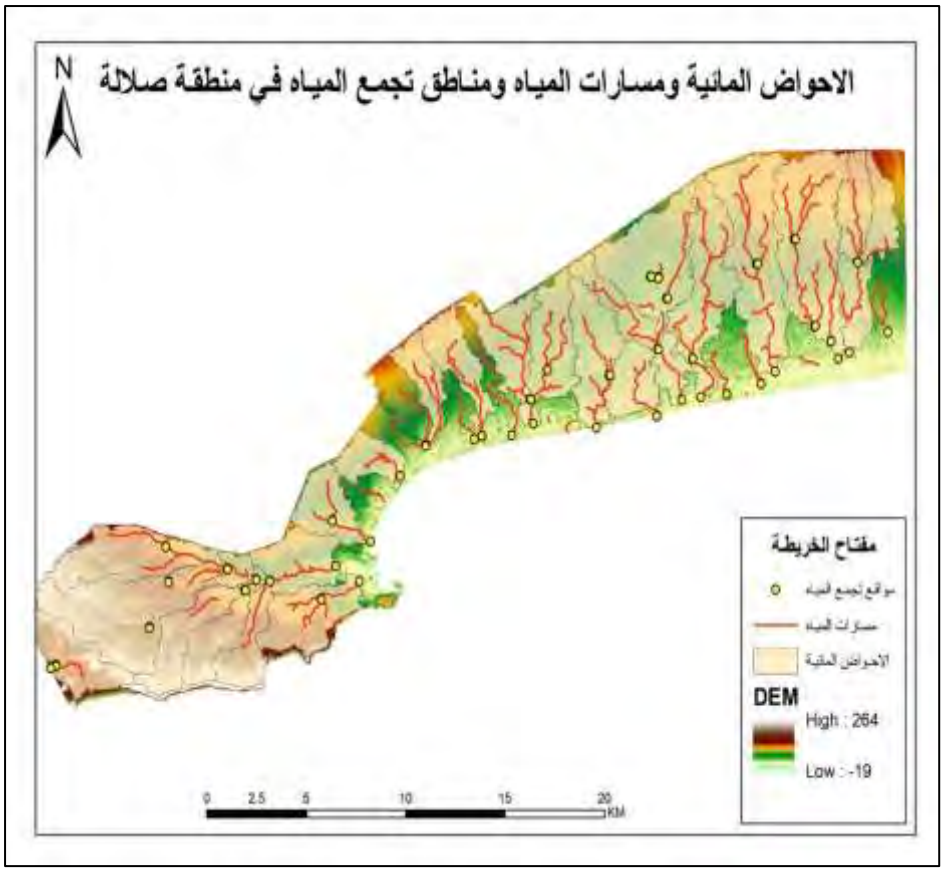

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الخريطة التالية توضح الاحياء التي تكون قريبة من مواقع تجمع المياه

النتائج: اختلاف استخدامات الأراضي في مدينة صلالة لعام 2000 وعام 2019 بعد استخدام تحليل المرئيات الفضائية واستخراج استخدامات الأراضي لمدينة صلالة لعام 2000 وعام 2019 وبعد عملية استخراج استخدامات الأراضي لمدينة صلالة من خلال الاستعانة بالمرئيات الفضائية التي تم تحميلها من

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

موقع USGS , بحث تم استخدام التصنيف المراقب في عملية استخراج استخدامات الأراضي من خلال أداة Supervised classification داخل برنامج Erdas, وبحيث تم اخذ عينات من منطقة الدراسة ثم تم ادخال تلك العينات داخل الأداة وتم استخراج استخدامات الأراضي والخرائط التالية توضح استخدامات الأراضي في منطقة الدراسة لعام 2000 وعام 2019.

خريطة استخدامات الأراضي لعام 2000: بحيث ان مساحة الأراضي الزراعية هي 166.175 كم^2 ومساحة الأراضي المبنية هي 49.410 كم^2 ومساحة أراضي الفضاء هي 106.471 كم^2

خريطة استخدامات الأراضي لعام 2019:

بحيث ان مساحة الأراضي الزراعية هي 53.662 كم^2 ومساحة الأراضي المبنية هي 87.621 كم^2 ومساحة أراضي الفضاء هي 180.777 كم^2

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والمخطط التالي يوضح اختلاف مساحات الأراضي في مدينة صلالة بين عام 2000 وعام 2019

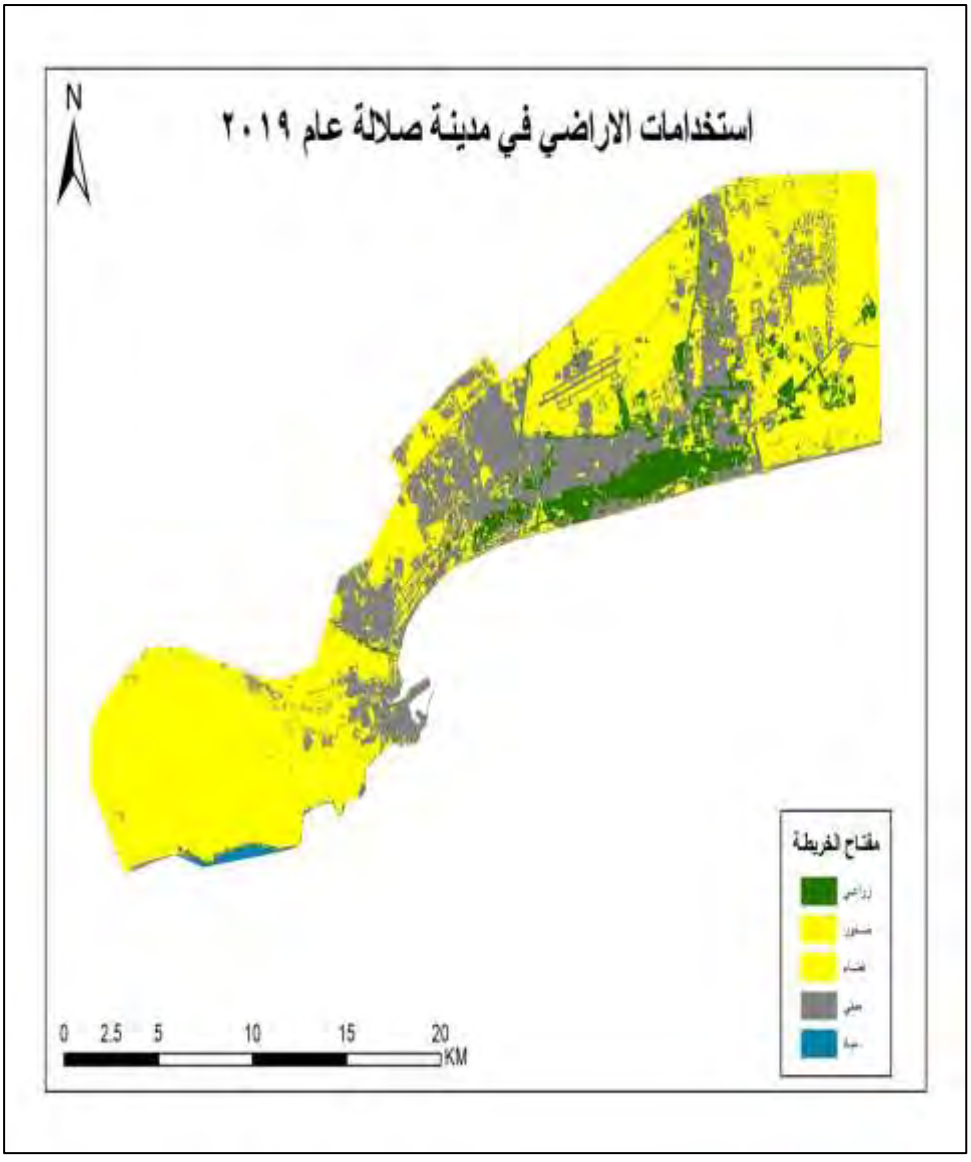

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

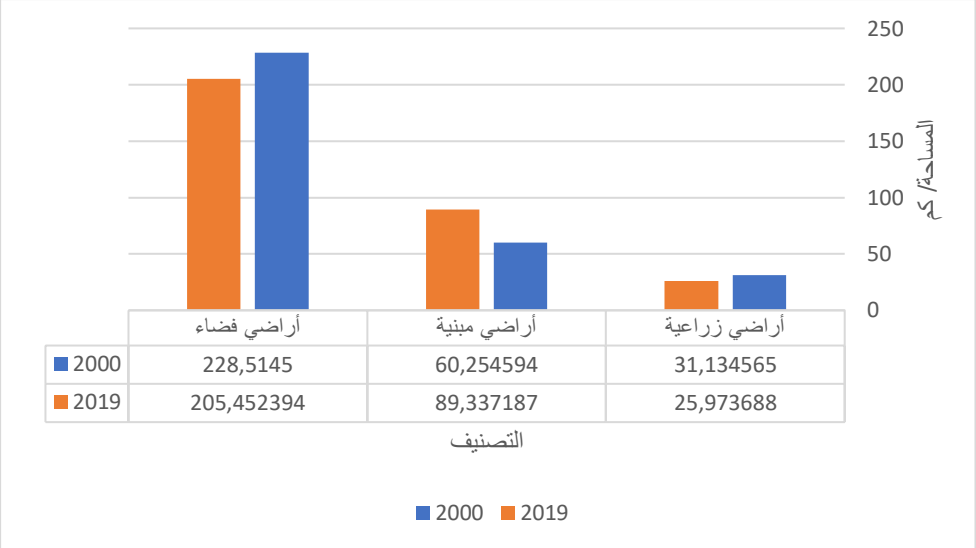

1. تحليل بعد مسارات المياه عن المناطق المبنية

تمت عملية استخراج واضافة المناطق المبنية عام 2000 وعام 2019 الى البرنامج وتحديد مسارات المياه التي تمر داخل المناطق المبنية والتي تكون مجاورة في المناطق المبنية والخريطة التالية توضح مسارات المياه بشكل عام وبالنسبة لمسارات المياه التي باللون الأزرق هي عباره عن مسارات مياه تمر بالمناطق المبنية لعام 2019م.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

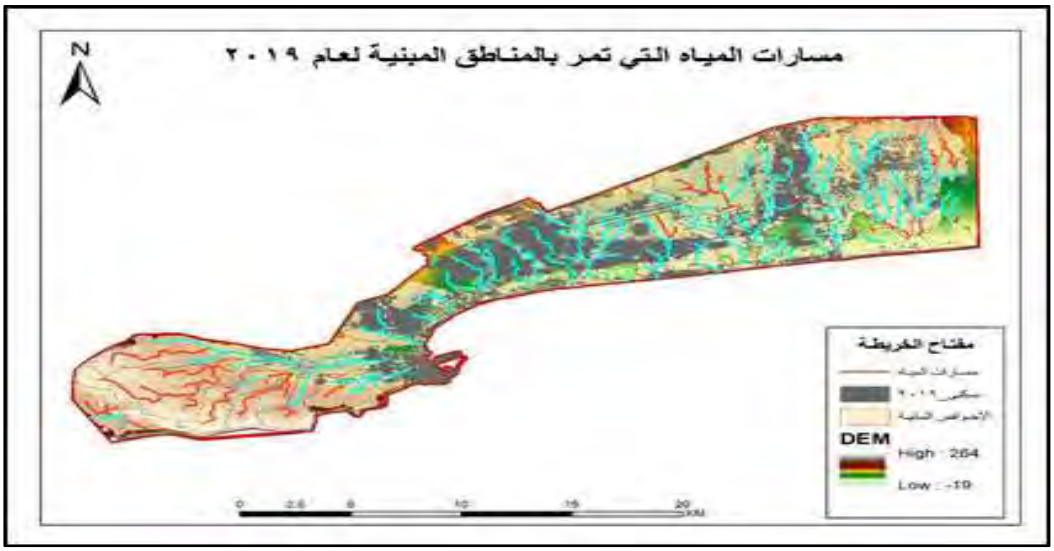

المياه بشكل عام وبالنسبة لمسارات المياه التي باللون الأزرق هي عباره عن مسارات مياه تمر بالمناطق المبنية لعام 2000م.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

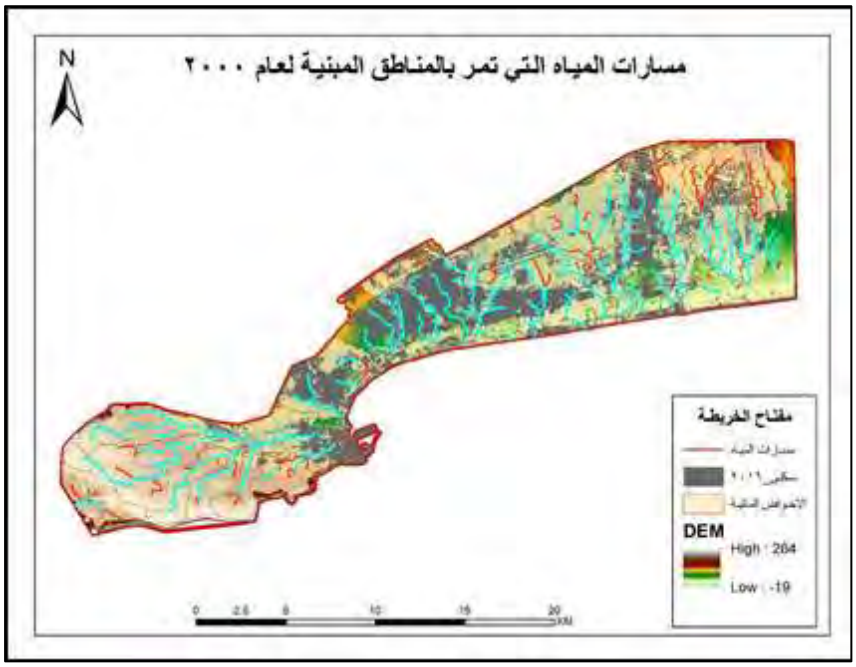

2. تحليل بعد احواض المياه عن المناطق المبنية

سوف نفترض ان مسافة الخطر لمسار المياه هو بمسافة 500 متر من محيط المباني، وسوف نقوم باستخراج مساحات المباني التي تكون قريبه بمسافة 500 متر من مسارات المياه لعام 2019, بحيث بلغ مجموع مساحات المناطق المبنية المتضررة من هذا التحليل هو 2800 متر وهي عباره عن المباني المتطابقة مع منطقة الخطورة.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والخريطة التالية توضح مواقع المناطق الخطرة من حدوث فيضان للمياه :

والخريطة التالية توضح الاحياء التي تكون في المناطق الخطرة من عملية جريان المياه:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

نلاحظ من الخريطة التالية ان معظم الاحياء تمر بها المياه ولكن في أجزاء محددة والتي تكون باللون الأحمر، والجدول المرفق يوضح المساحة الخطرة من كل حي بحيث ان هذه المساحة هي التي تكون خطرة والتي تمر بها المياه, ويقدر مجموع المساحات التي تمر بها المياه هي 184.89كم^2 من اصل مساحة مدينة صلالة والبالغ مساحتها 328.49كم^2

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

اسم الحي	المساحة/كم	اسم الحي	المساحة/كم	اسم الحي	المساحة/كم
ريسوت	11.18	صلالة الجديدة	1.45	السعادة الشمالية	4.43
وادي أدهان	6.30	مركز المدينة	0.88	صحلنوت الشمالية	15.21
عوقد الشمالية	11.64	الزاوية	0.41	صحلنوت الجنوبية	13.50
امتداد عوقد الشمالية	1.94	صلالة الوسطى	0.76	الرباط	3.36
الورش الصناعية	7.64	صلالة الشرقية	0.86	عدونب	28.09
عوقد الجنوبية	3.88	الحصن	0.56	المطار	15.72
مستشفى السلطان قابوس	1.64	الحافة	1.48	منطقة أبار صلالة	6.25
الوادي	2.99	القوف	0.46	مزارع جرزيز	6.03
الشاطي	1.13	الحصيلة	2.13	السعادة الجنوبية	8.61
صلالة الغربية	2.44	البليد	2.21	الدهاريز الجنوبية	3.11
رزات	9.02	المعمورة	4.75	الدهاريز الشمالية	4.84

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

3. تحديد المناطق التي يسمح بالبناء بها والمناطق التي لا يسمح بالبناء بها

تمت عملية تحديد مسارات المياه وتحديد بعد مسارات المياه عن بعضها البعض وتمت عملية تصنيف مسارات المياه حسب تضاريس المنطقة وتمت عملية تحديد المناطق التي يسمح بالبناء بها وهي عبارة عن مناطق بعيدة عن مسارات المياه وتكون في منطق ذات تضاريس مستوية وتمت عملية تحديد مناطق الخطرة والتي تكون في قريبة من مسارات المياه الحالية ويدل اللون الأحمر عن المناطق الخطرة والتي يوجد بها جريان مياه واللون

الأصفر هي عبارة عن المناطق التي يوجد بها مياه ناتج من الفيضانات ولكن بنسبه قليله جدا وبالنسبة اللون الأخضر هي افضل الأماكن والتي لا يوجد بها فيضانات ولا يحدث بها تجمع للمياه ونلاحظ ان تلك المناطق

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

هي عبارة عن مناطق وسط وحدود المدينة ونلاحظ ان مسار المياه يكون من الشمال الى الجنوب أي من الأعلى ويصب في الحبر أي يعني المناطق الجنوبية خطرة نوعا ما بسبب وجود البحر قريب منها.

الخاتمة:

بعد اجراء التحليلات اللازمة لتحديد الأماكن الخطرة التي تكون قريبه من الفيضانات، تم استنتاج ان اغلبية احياء مدينة صلالة الساحلية معرضة للفيضانات حسب التحليلات والخرائط السابقة، ولكن تلك المناطق ليست بالكامل معرضة للفيضانات بل ان المياه تتجمع بها في بعض المناطق في تلك الاحياء، أي يعني ان الاحياء مسموح البناء بها ولكن في مناطق محدده وهناك بعض المناطق في الاحياء يجب منع البناء بها لأنها معرضة للفيضانات بسبب مرور المياه في تلك المسارات، وهذا يؤدي على بعض النتائج وهي:

1. يجب وقف البناء في المناطق الخطرة التي تمر بها المياه في احياء مدينة صلالة.
2. يجب تطوير شبكات البنية التحتية لاستيعاب كميات مياه أكثر.
3. يجب وضع شبكات لسحب المياه في مناطق تجمع المياه في احياء مدينة صلالة.
4. عمل سدود حماية لمنع وصول المياه لبعض الاحياء.
5. وضع اشتراطات بناء معينة في تلك الاحياء.

Conclusion:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

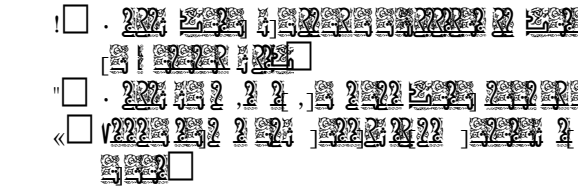

المراجع:

1- أبوسيدو، أحمد. (2001). *صلالة فردوس الخليج*. اصدار وزارة الاعلام العمانية.

2- ادريخ، مجد عمر حافظ. (2005). *(استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الأراضي والمواصلات في مدينة نابلس)*. رسالة ماجستير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

3- الخزامي، عزيز محمد. (2004). *نظم المعلومات الجغرافية اساسيات وتطبيقات للجغرافين*. منشأة المعارف. الاسكندرية.

4- الدليمي، خلف حسين. (2010). *نظم المعلومات الجغرافية أسس وتطبيقات GIS*. الطبعة الأولى. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.

5- العبدالرزاق، فاطمة. (1985). نماذج من العمران الحضري في سلطنة عمان. *مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية*. .77-115: (41). الكويت.

6- الغامدي، سعد أبو راس. النجار، ياسر محمد. (2002). تحليل النمو العمراني واتجاهاته بأستخدام بيانات الاستشعار عن بعد دراسة تطبيقية على مدينة مكة المكرمة للفترة 1978-2000م. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*. عدد خاص.

7- المصري، نادية عبداللطيف عبدالفتاح. (2003). *(شبكات البنية الاساسية لمحافظة القاهرة مع التطبيق على مدينة نصر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية دراسة في جغرافية المدن)*. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة.

8- المعشني، علي أحمد. (2002). *(الواقع التخطيطي لمدينة صلالة في سلطنة عمان)*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البقاء التطبيقية. عمان.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

9- المعشني، علي بن مسعود. (بدون تاريخ). *الجغرافيا والسياحة في ظفار ألارض والسكان*. صلالة.

10- شولتز، فريد. (1980). *مقدمة جغرافية لسلطنة عمان ومواردها الطبيعية وسكانها ومستوطناتها واقتصادها وتطورها الحديث*. شتوتجارت مطابع شركة ارنست كليت. المانيا الغربية.

11- اللجنة العليا لتخطيط المدن. (2000). *دليل التخطيط العمراني*. الطبعة الأولى. سلطنة عمان.

12- لجنة التخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية سلطنة عمان. (1987). *تقرير أفاق التنمية الاقتصادية للمنطقة الجنوبية خلاصة موجزة*. شركة ثانكلان كوكس انترناشونال (عمان) بالاشتراك مع مؤسسة ي وال جي الاستشارية المحدودة. سلطنة عمان.

13- مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2010م . (2010). *بيانات ومؤشرات مختارة من نتائج التعدادات العامة للسكان والمساكن والمنشآت (1993-2003-2010)*. سلطنة عمان.

14- مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2010م . (2010أهم نتائج التعداد على مستوى السلطنة 2010. سلطنة عمان.

15- وزارة الاقتصاد الوطني. (2006). *الاطلس الاجتماعي الاقتصادي*. سلطنة عمان.

16- وزارة الاقتصاد الوطني. (2010). *نشرة احصائية لزوار خريف صلالة 2010 ، بالاشتراك مع وزارة السياحة*. سلطنة عمان.

17- بلدية ظفار. *عطاء متجدد*. صلالة. سلطنة عمان.

18- الهيئة الوطنية للمساحة، وزارة الدفاع، 2012م.

المراجع الاجنبية:

[illegible]

2- [illegible] . USA.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

List of References

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

المراجع الاجنبية:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

دور رامون لول في نقل ثقافة الشرق إلى الغرب

الدكتور وهراني قدور

–جامعة تلمسان

تاريخ الإيداع: 2019/10/07 م تاريخ التحكيم: 2019/10/08م تاريخ القبول: 2019/10/09م

الملخـــــص:

كان رامون لول سباقا في معرفة ضرورة تعلم العربية والاتصال بالثقافة الإسلامية، لمعرفة جوهرها والاطلاع على سرها وبالتالي اكتشاف كيفية الاخذ منها. لهذا نجد رامول لول يقوم بمجهود كبير في تعلم العربية، وقراءة أهم الكتب بهذه اللغة وينصح بالتشبه بالمسلمين في مختلف المجالات.

الكلمات المفتاحية: رامون لول ـ الشرق ـ الغرب ـ الاستشراق ـ النهضة الاوربية.

The role of raymond lulle in transferring the culture of the orient to the occident

Dr. Ouahrani Kaddour

University of Tlemcen

histoire_maghreb@yahoo.fr

Abstract:

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

تبنى الكثير من مفكري أوربا في نهاية العصر الوسيط وبداية العصر الحديث فكرة نقل المعرفة والحضارة الإسلامية الى أوربا، وقد اجتهد كل في تخصصه وكل حسب قدرته في تحقيق هذه الفكرة، ومن بين الذين دعوا وساهموا بقسط وافر في هذا المجال المفكر الاسباني ريمون لول raymond lulle (رايموندو لوليو) (الكتابة القطلونية لاسمه هي raymundo lullio وقد اختلف في كتابة اسمه بالعربية)، فماهي أهم أفكار ريمون لول وماهي اهم اسهاماته؟

امتزجت الكثير من الخصائص في شخصية رامون لول، ويختصر المؤرخون وصفه بانه كان يحمل الكثير من اوصاف وخصائص ذلك العصر في أوربا (كرم، 2012، ص173) ، ولد في جزيرة ميورقة في 25 يناير سنة 1230 (بالنثيا، 2011، ص606) ، لم يحظ بتربية مدرسية في شبابه، ولكنه حصَّل ثقافة البلاط تحصيلا كاملا (البرماوي، 2009 ص1399)، حيث انظم الى سلك الغلمان في الرابعة عشر من عمره، عاش حياة شديدة الانحلال واللهو بالبلاط (كرم، 2012، ص173)، حتى بداية الثلاثين من عمره حيث عين كسائس لملك مايوركا وكمدير للشؤون المالية لأسرته(البرماوي، 2009 ص1399)، حتى حانت توبته إثر تعرضه لازمة نفسية استشعر فيها يد الله ومعونته، هذه الازمة – التي اطلق عليها في وقت لاحق التوبة الشخصية واللقاء مع الله – غيرت حياته وعاد بفضلها الى ذاته، وعاش ما بين عامي 1264م الى 1273م فترة عصيبة من التدريب الروحي عانى فيها من الشكوك والقلق، ودخل في صراع متلاحق بين نفسه وبين ذويه ومن حوله، وبعد دخوله في حالة من التفرغ والصلاة والتأمل، انظم الى رهبنة مار فرينسيس الثالثة وراح يطوف من مزار الى مزار مكرسا وقته لدراسة العديد من اللغات والقراءة لكتابات فلسفية ولاهوتية مختلفة ثم اكتشف مهمته معتقدا بان الله تعالى يدعوه الى ان يؤدي رسالته، وهي هداية غير المسيحيين الى الدين المسيحي، فهجر العالم وترك اسرته سعيا من جانبه لأداء رسالته (البرماوي، 2009 ص1399).

وقد ألَّف كتبا ورسائل عن النصرانية بالبراهين والحجج، كما استخدم في طريقته العناصر الإسلامية والأساليب العربية لمجادلة المسلمين (عباسة، 2010، ص15).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

كانت اشعاره تعبر عن عدم ارتياحه لحياته الحسية، وعدم رضاه عن حياته، فقد قال في أحد أشعاره: "اللهم إني أرى أن الشجر ينتج أزهارا وثماراً لفائدة بني البشر، ولكنني أنا الشقي لست كذلك، فأنا الخاطئ، ولم أثمر شيئا من ثلاثين عاماً، بل على العكس، أفسدت الأرض، وأضررت بأصدقائي وجيراني، فالشجرة التي لا عقل لها تنتج ثماراً أكثر مني، لذلك فغني استحي، من نفسي واحسبها مستحقة لوماً عنيفاً". (البرماوي، 2009، ص1341)

ومن هنا فقد نشبت معركة هائلة وحرب نفسية بين تطلعاته الروحية ودناءته الحسية، وتخاصمت طبيعتاه الروحية والمادية، غير أن الغلبة كانت في النهاية لطبيعته الروحانية، فتوحد واهتدى وتاب وعزم أن يترك كل شيء ويبشر بالمسيحية، وانتقل من الشهوانية العارمة الى الروحانية الحالمة. وكان يقول: "كانت أعمالي شريرة ووكنت افرح بمعاشرة الخطاة". (البرماوي، 2009، ص1342)

أمضى رامون لول حياته بين البلدان مثلما فعل ابن عربي وابن سبعين، من قبله وغيرهما ممن أحبوا الله وتنقلوا بين المغرب والمشرق، تعلم اللغة العربية على يد عبد مسلم مدة تسع سنوات، فأجادها حتى انه ألف بها بعض كتبه (عباسة، 2010، ص15).

مؤلفاته:

تميز رامون لول بالإنتاج الغزير والمؤلفات العديدة، التي بلغت نحو 280 عملاً، بلغات مختلفة من أهمها العربية والكتالونية واللاتينية، بقي منها 240 عملا تقريبا، وخاض في مجالات عديدة منها الكون والطبيعة القانون والطب، الفلك والموسيقى والرياضيات، ولمنطق وعلم النفس (البرماوي، 2009، ص1139). ومن اهم هذه المؤلفات:

ـ **كتاب الفن الأكبر: أو الفن الكبير** (البرماوي، 2009، ص1140) يحاول في هذا الكتاب أن يكشف عن الطريقة المنطقية والفعالة للدفاع عن الدين والاقناع به وهذا الغرض وهو الحافز والسبب لتأليف هذا الكتاب، ويحاول في هذا الكتاب أن يبرز التوافق والتناسب الموجود بين العقل والدين، ولبيان هذا التوافق الأساسي يجب البدء بالأصول المسلمة من الجميع، والمبادئ الكلية المشتركة بين العلوم،

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وبذلك نحصل على علم كلي يتضمن مبادئ عامة، والفن الأكبر والعلم الأكبر، وهو يختلف عن المنطق وعن الميتافيزيقا، لان المنطق بنظر الى الوجود الذهني، والميتافيزيقا تنظر الى الوجود العيني، في حين أن الفن الأكبر ينظر إلى في الوجود على النحوين معاً (كرم، 2012، ص173). ويطلق على هذا الكتاب أحياناً "الفن العظيم" أو "الفن الأعظم"(البرماوي، 2009، ص1140).

ـ **كتاب الوثني والحكماء الثلاثة أو الكافر والحكماء الثلاثة:** حيث يحاور رجل لا يعرف الله في هذا الكتاب ثلاث علماء مسيحيا ويهوديا ومسلما، يستمع لآرائهم، وحججهم في ايمانهم ليخلص في الأخير الى أن هناك حقائق مشتركة بين الأديان الثلاثة وكلها تصب في توحيد الله، وهي أفكار ابن عربي الدي تأثر به كثيرا (عباسة، 2010، ص 16).

ويقول رامون لول في ختام هذا الكتاب على لسان أحد الحكماء الثلاثة دون ذكر عقيدته: يجب علينا ان نفترق على التسامح وعلى كل واحد منا أن يستفيد من نقاشنا هذا، هل يعجبكم أن نلتقي مرة كل يوم في هذه الغابة ونتناقش بمنهج العقل حتى نتوصل الى ايمان واحد، فليس لنا سوى إله واحد، لا ينبغي أن يفرقنا اختلافنا في الإيمان، أو نحارب بعضنا بعضا ونتقاتل، لأن هذه الحرب تمنع الناس من الاتفاق على عبادة واحدة (عباسة، 2010، ص 16).

ـ **كتاب الصديق والحبيب أو الحبيب والمحبوب:** وفي هذا الكتاب يتحدث ريمون لول عن التصوف الإسلامي والمتصوفة، وجاء عنوان الكتاب نفسه على طريقة التصوف الاسلامين، استعمل مصطلحات سبقه اليها محي الدين بن العربي على الرغم من أن الرجلين ن يختلفان في كثير من المبادئ، كوحدة الوجود وقدم العالم. إلا أن لول بدا في هذا الكتاب متأثراً بمنهج الغزالي وإعجابه بمذهب ابن العربي (عباسة، 2010، ص 17).

يقول لول في كتابه الحبيب والمحبوب إنه وجد الناس في جانب من بلاد البربر يحكون هناك أن الأتقياء يرتلون الأناشيد عن الله والحبن ويسيحون ببر الدنيا يعانون المسكنة وأن هؤلاء الصوفية أو المرابطين تعودوا أن يرسلوا بعض الامثال والحكم القصيرة التي يتطلبها أسلوبهم، ويضيف لول إنه ألف كتابه طبقا

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

لهذا المنهج، ولم يبق شك في تأثره بالتصوف الإسلامي بعد ان صرح بنفسه انه ألف كتابه على منوال كتب الصوفية المسلمين (عباسة، 2010، ص 16).

يضاف على ذلك مجموعة من الاعمال النظرية المتكاملة، ككتاب العبادة، الذي كتبه في مايوركا باللغة العربية، وترجم إلى اللغة الكتالونية، وأيضا كتاب "مبادئ الفلسفة" و"مبادئ اللاهوت"، بالإضافة إلى "نشيد رامون" الذي تناول فيه فلسفة ابن رشد بالنقد، و"شجرة المعرفة" التي الفها في روما سنة 1296م (البرماوي، 2009، ص1140).

أهم صفاته وأفكاره:

أثار رامون لول الكثير من الجدل نظرا شخصيته المتناقضة، فهو من جهة يتبنى أفكار فلاسفة الإسلام ويدافع عنها، ومن جهة أخرى يدعو الى محاربة الإسلام كدين ومن خلال مشروع تبشيري متكامل الأركان.

فقد وُصف ريمون لول أنه من أغرب شخصيات العصر الوسيط فقد كان متعدد المواهب (العقيقي، 1964، ص133)، ويتجلى تناقضه في تحديد الأسلوب الموجه الى مخاطبه، إذ كانت كتبه الموجهة إلى المسلمين لا تخلو من تعبير صريح بالاحترام والتقدير للقرآن الكريم، والنبي محمد عليه الصلاة والسلام، وذلك على النقيض من التعبير المستعمل في كتبه الموجهة الى أبناء دينه من النصارى، والمشحون بالقدح والشتم والسخرية، من القرآن ومن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حتى نعت سلوكه بالفصام الفكري، ونعت موقفه بـالموقف المعقد للول (زهري،2018، ص340).

إذاً فقد مثل الوجهين المتناقضين للعلاقة بين الإسلام والنصرانية، حيث جمع بين الانجذاب نحو الثقافة الشرقية والاحترام والمحبة، لإيمان المسلمين، وبين الرغبة والجموح في صدهم عن الإسلام بتنصيرهم (زهري، 2018، ص339).

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

ورغم حماسه الزائد للتنصير إلا انه مثل نموذجا جيدا للتواصل بين أوربا والحضارة الإسلامية، فتأثر بأعلام التصوف، وغاص في كتبهم، واستلهم أفكاره من أفكارهم، وممن كان ينعتهم بالكفار (زهري، 2018، ص354).

عرف رامون لول من المتصوفة المسلمين ابن سبعين، وابي مدين، وعفيف التلمساني، وشغف ابن عربي، وتأثر بهم في ابتداع مذهب الاشراق، تأثره بكليلة ودمنه في مصنفه "الكتاب السعيد في عجائب الدنيا"، وقد عرفت بمعارضته وانتقاده للرشدية (العقيقي، 1964، ص133).

لقد قام لول بدور مميز في رسم وتوجيه الاستشراق في نشأته الأولى وكانت فكرته تتجلى في إحلال الجهود التنصيرية، التي تستند على فهم عميق للدين والعقيدة الإسلامية، واللغة العربية (عزوزي 1992، ص80).

اضطر لول الى السفر الى المشرق من اجل التبشير الى الدين المسيحي، والتأثير في المسلمين بأسلوب خاص مدعم بطرق الحجاج والمنظرة المنطقية، وهكذا سافر بحراً الى تونس، ودعا فقهاء المسلمين فيها الى حوار مفتوح، وادعى انه درس المسيحية في بلده وجاء ليدرس الإسلام، فان وجده أسمى من المسيحية اعتنقه، الا أنه تلقى امرا رسميا بمغادرة تونس سنة 1291م، في القريب العاجل، فعاد الى نابولي خائبا دون ان يحقق أهدافه (عزوزي 1992، ص80).

طرقه في نقل الثقافة الإسلامية:

- تعلُّم اللغة العربية: ولما كان أمر التنصير والاستفادة من الحضارة الإسلامية ونقله الى أوربا يتطلب عقد مناظرات ومساجلات حامية الوطيس، فقد كان تعلم اللغة العربية أمرا محتوما ولا بد منه وهكذا اقترح تعيين متخصصين في اللغة العربية يعملون مع المنصرين والمبشرين ليكوِّنوا قوة مع بعض (عزوزي 1992، ص80)، وكانت هذه أول الأفكار والخطوات في لقاء التنصير والاستشراق.

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

وقد بدأ رامون لول بنفسه في هذا الموضوع، فقد اشترى عبدا مغربيا، بغرض تعليمه اللغة العربية وقضى في ذلك تسع سنين (عزوزي 1992، ص80).

ولم يقتصر الامر على رغبته في تعلم اللغة العربية بل طالب بإصدار مرسوم بابوي يقضي بتأسيس مدرسة لتعليم اللغة العربية، وفعلا طلب من الملك خايمي الأول (1208ـ 1276م) ملك أراغونة، أن يؤسس مدرسة في ميورقة من أجل تعليم الرهبان اللغة العربية، وقد صدر المرسوم في 17 أكتوبر 1276م، من البابا يوحنا بالموافقة على انشاء كلية ميرامار في ميورقة والتي ظلت تعمل الى غاية 1292م. (شريف، 2019، ص231)

غير انه لم يهدأ له بال من أجل تنفيذ مخططه التنصيري، فعاد مرة أخرى عام 1308م الى شمال إفريقيا، وهذه المرة إلى بجاية بالجزائر، حيث بدأ دعوته بالرفع من شان المسيحية وإعلائها، إلا أن المسلمين بها ثاروا عليه وأرادوا قتله، وفي الأخير اتهم بالجنون (عزوزي 1992، ص80).

- ارسال بعثات للعالم الإسلامي من أجل التنصير وكذلك من أجل الاستفادة من العلوم التي تزخر بها الحضارة الإسلامية.

لم تكن مهمة هذه المدرسة تعليم اللغة العربية فقط بل تعليم طرق الجدل والحوار، وأساليب الاقناع.

- العمل على انشاء كراسي للغات الشرقية في أوربا حيث أقنع البابا أكليميضس الخامس في إنشاء كراسي للعبرية والعربية، والكلدانية، وقد مهد بانشاء مدرسة في ميرامار الفرنسيسكانية لإنشاء معهد للدراسات الإسلامية في مدريد ومراكز الثقافة في الشرق. وبذل قصارى جهده لإثارة اهتمام الكنيسة والملوك بتعليم اللغات الشرقية في جامعات أوربا (العقيقي، 1964، ص134).
- الإصرار على تحقيق الأهداف المسطرة رغم الإخفاقات المتكررة، فقد كان صاحب مشروع لا يكل ولا يمل من أجل تحقيقه، وهو المشروع التنصيري، فحارب فلسفة ابن رشدن في باريس من 1309 إلى 1311م، وحضر مؤتمر فيينا سنة 1311- 1312م، في أربع جامعات

ISBN :978-9957-67-204-1 - ISSN (ISSN-L):2617-9857

رئيسية أوربا وهي باريس، أكسفورد، بولنيا، وصلمنكه، فقد سافر عدة مرات الى شمال إفريقيا من اجل التنصير وكان كلما اخفق عاد وحاول من جديد، وكان كلما فشل في محاولة عاد وحاول من جديد، فعندما فشلت بعثة الثلاث عشرة منصرا التي أعدهم كما ينبغي، سافر شخصيا الى تونس، وطفق يطوف فيها فقيرا واعضاً، فاعتقل وسجن ثم طرد. ثم حوَّل وجهه شطر بجاية بالجزائر سنة 1306م، مبشرا فلم يكن فيها أوفر حضا منه في تونس، فسجن ستة أشهر ثم طرد. ورغم ذلك لم يمل بل عاود المحاولة سنة 1314م لكن هذه المرة كانت نهايته حيث قتل. (العقيقي، 1964، ص134).

لقد كان ريمون لول صادقا في دعوته مخلصا لدينه خادما لقومه، كان مندفعا في خدمة قضيتهن رغم العداء الذي كان يبطنه للاسلام والمسلمين مع اظهار الاحترام والتقدير لهم. ومزج صدقه باصرار لا نظير له وتكرار المحاولة، ورغم ان الكثيرين قد حكموا بالفشل على مشروعه إلا أننا نعتبر ان تلك المحاولات كانت بداية وهي خطوة أولى في طريق الالف ميل.

قائمة المصادر والمراجع:

- كرم، يوسف، (2012) تاريخ الفلسفة الاوربية في العصر الوسيط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.

- بالنثيا، آنخل جنثالث، (2011)، تاريخ الفكر الاندلسي، تر : حسين مؤنس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

- البرماوي، نادية عبد الغني، (2009) أسس المنهج التبشيري ودعائمه عند ريمون لول دراسة نقدية، مكتبة المهتدين الإسلامية.

- عباسة، محمد، (2010) التصوف الإسلامي بين التأثير والتأثر، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد 10.

- زهري، خالد، (2018) السيرة النبوية في الكتابات الاسبانية، البحث الثامن عشر، منهج رايموند لول في فهم السنة على ضوء التصوف، العيبكان للنشر فاس، المغرب.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

- العقيقي، نجيب، (1964) المستشرقون، ج1، دار المعارف، مصر.
- عزوزي، حسن ، (1992) البدايات الأولى للاستشراق، مجلة الفيصل، عدد 182، الرياض، فبراير.
- شريف، عبد القادر، ريموند لول ومدرسة ميرمار لتعليم اللغة العربية في العصر الوسيط، مجلة جسور المعرفة العدد 01، المجلد 05، مارس 2019.

Research sources and references:

-
-
-
-
-
-

مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 18بتاريخ 2019/10/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Psycho-Analysis In Pre-Freudian and Pre-Jungian Writings

Dr. Abed Alaziz Jomah Alfawareh

Jerash University

Upload Date: 30/09/2019 Arbitration Date: 07/10/2019 Admission Date: 08/10/2019

Abstract

The relation between psychology and literature is a bilateral relation. Man's soul makes literature and literature nourishes man's soul. Man's psychical receptions take into consideration the human and natural life perspectives and provide references to literary works. On the other hand, literature also takes into account life's truths to make clear the perspectives of human soul. Both pay attention to fancy, thoughts, feelings, sensations and psychical issues. Psychological analysis has altered our way of understanding the literary phenomenon. Stream of consciousness technique evolved through Sigmund Freud and Jung who were born on May 6, 1856 and July 26, 1875 respectively and their theories affected literature thereafter. But great literary writers adopted penetrating psychic gaze even before these trend setters. The interior monologues the soliloquies, depict the multitudinous thoughts and feelings which pass through the mind. They are also known as single talk or self talk revealing what has been done or is going to be done i.e. ideas passing in the mind of the character in a drama, poem or novel. The paper is an attempt to analyses psychological aspects through excerpts from diverse sources.

Key Words:- Fraught, axiomatic, germs of thought, prognosis, guilty, fortune's inconsolable grief, scion, throe

Introduction

In this paper our primary interest is to show that even before the emergence of psychoanalytic theory of Freud and Jung, great writers penetrated in the psyche of human beings and came out with self axiomatic gems of thought. When Shelley wrote,

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

"We look before and after, And pine for what is not, our loudest laughter with some pain is fraught, our sweetest songs are those that, tell of saddest thought." (P.B. Shelly: Ode to Skylark)

"O foolish man, ever blind to fate, Too soon dejected, too soon elate."(A. Pope. The Rape of the Lock).

or

"Charms strike the sight but merits win the race."(The Rape of the Lock).

or

"All is brave that youth mounts And folly guides"(Shakespeare. As you like it. Act. III).

or "The sight of lovers feeds those is love."(Ibid).

All these are examples of psychology.

Isn't it a fact that sad songs have eternal appeal, for as Browning said ***Be Our Joys, three parts pain (Rabbi Ben Ezra)*** that man jumps in hilarity at a prospective good news and sinks into depression at the prognosis of a mishap.

It is also true that outward beauty bewitches us, blinds us to merits but in the long run, the sheen of charms declines and merit emerges victorious. When Celia says to Rosalind in Shakespeare's. ***As you like.*** It that youth and folly are hand in glove or when Polonius says to Claudius in Hamlet,

"By indirections we find directions out" (***Shakespeare: Hamlet*****) he is stating a psychological fact. All the soliloquies in dramas of Shakespeare, Ben Jonson, and are Marlow studies in psychoanalysis. e.g.**

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

> **"To be or not To be, that is questions. Whether it is nobler in mind to suffer the slings and arrows of out-rigorous fate."**(Shakespeare: Hamlet)

Bcaon said,

> **"The sting and remorse of the mind occurring within itself doubles in adversity and where the evil is derived from man's own folly all strikes inwards and suffocates"**

Man instead of being self-reliant becomes self defiant self-afflicted, contributing to his own ruin. The ideology of blind fate, toy of fortune became now to the dark subconscious forces within man which disable him to act wisely, to rise to the occasion, moving slowly but steadily to his own ruin.

Hegel said,

> **"The world was all reasons all compact, a translucent globe of rationality, ruled by immortal powers the spiritual principles to which humanity owes and renders an unceasing allegiance."**(**(**Quoted by Dixon in his Tragedy, p. 161).

In all critics, moral law has precedence over all. If there is a guilt, there must be suffering. Shakespeare's obedience of the moral law is conspicuous but he also believes that life lacks poetic justice and so the innocent die with the guilty even some guilty go unpunished, with impunity. In this paper our attempt is to present some per-Freudian writers excerpts of psycho-analysis. We aim to present our argument through examples and analysis. Man has hamartia, tragic flaw i.e. the lack of insight that results in some catastrophic action. Greeks believed that fortune was presiding deity of man's life. A man who committed sin was bound to get punishment by the goddess Nemesis. Fate was blind.

> **Fate smiled upon men, flattered them with allurements of promised happiness then changed her countenance revealed her fickleness and treachery, and cast down those whom she had lifted up. Her wheel revolved without ceasing; men rose with it to**

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

> **its summit and swiftly descended in its irresistible sweep. Men tried to fight against this mighty power but were helpless, like a puppet whose stings were in the hands of someone else. Ultimately they were bent and broken.**

Human life is in grip of the fatal consequence of the unfathomable agencies of nature. Shakespeare presented the capricious power of fortune. His conception of underserved, unexpected and crushing calamity is seen all around. Romeo says, "***I am Fortune's Fool"*** King Lear too calls himself '***natural fool of fortune'.*** Shakespeare speaks of Fortune as,

> **a power higher than the human will, by which men are blindly controlled, their purpose overthrown and ruin and misery brought upon them. Still, Man is not completely helpless in fortune's presence. Fortune could be controlled if a man could control himself.**

This ideology changed with the secularization of drama. Emphasis shifted from outside, from without to within of situations concocted by fate or circumstances or contrived by the writers themselves. First of all we take the example of Hamlet which has been indicted as a tragedy of Inaction with emphasis on Hamlet's dilatoriness, his brooding habits resulting in postponement, his doubt of Ghost's words and seeking confirmation through mousetrap. Scholars, however have overlooked presentation of a close study of grief which itself evidences psychological penetration of Shakespeare's intellect.

We are confronted with three robust youths who are afflicted with the same grief of father's unnatural death. They are (1) Fortinbras whose father was killed by Hamlet's father (2) Hamlet whose father was killed by his own uncle (3) Laertes whose father was murdered by Hamlet. Each of these young men is called upon to mourn the death of a father, each feeling himself summoned to revenge wrongs suffered by his father. Grief in each for the loss of his father is succeeded by the desire for revenge. But each must act according to the dictates of his own temperament and his own humour. That is the way Shakespeare has shown us how or in what manner men accept sorrow when it comes to them. We see that

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Fortin bras's grief is dominated by reasons while Hamlet's and Laertes' grief is excessive grief and it leads them to destruction.

Fortinbras is eager to revenge but in a controlled reasonable manner avoiding haste and rashness.

> **"Rightly to be great is not to stir without great argument. But greatly to find quarrel in a straw when honor is at the stake."**(Hamlet, IV,IV 54 to56).

These three are of different temperament. Fortinbras belongs to Northern race. He is phlegmatic or has sanguine humour. He has a plan and pursues it steadfastly. He wants to regain his lands. He is not worried about danger, he is moved by divine ambition and honour.

Hamlet has all these qualities but is overcome by grief, in possession of melancholy humour. He has lost all mirth, foregone all customs of exercise, failed to find delight in nature or in man. Ophelia finds the most observed of all observers lost to the world. This melancholia is effect of grief. (2) Laertes, on the other hand, is a man of hot complexion. He has choleric humour.

Shakespeare discusses the physiological and psychological aspects of the passion. Grief can be divided in two sides. One which seeks for consolation. The other that does not seek for, consolation. An inconsolable grief results in dullness, loss of memory, slothfulness, hasty, anger, ire and rashness. All these are evident in Hamlet's behavior throughout the play.

Sloth dominates his anger which demands revenge. He fulfils first promise to the ghost by offending Ophelia, by killing Polonius, but.

> **"What to ourselves in passion we propose, the passion ending, doth the purpose lose, The violence of either grief of Joy Their own enactures with themselves destroy."**

Grief refuses consolations of philosophy. Passionate action is rash and blinds man to reasons.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

In Laertes case, grief moved rage acting from passion not from reason and he acted against the dictates of his own conscience. It is a psychological fact that we promise to do something under the influence of violent passion, that we are moved by grief to hate and hate moves us to revenge. Passion warps reasons and reason panders will. It happens in the case of Hamlet and Laertes and reason sways passion in the case of Fortinbras and Horatio in whom there is balance of passion and reason.

Othello is called a domestic tragedy but in it too Shakespeare has made a close psychological study of jealousy which belongs to envy, hatred and is against love and mercy and provokes revenge. Othello kills Desdpmona motivates

"**For nought I did not hate, but all in honour."**

Iago is the instrument of perpetration as he is the very embodiment of envy and hatred and these work for destruction. The play opens on the theme of hate born of inveterate anger at Cassio's promotion

"In following him, I follow but myself."

Shakespeare presents a psychological study of both love and hate. hate of Iago, Roderigo and Brabantio who prefers decorum to genuine love. Desdemona's love is both of body and mind like that of Cordelia. Roderigo's love is over fond and he wants to possess by hook or crook. For Iago love is merely,

"a lust of the blood and a permission of the will". He calls virtue, a fig,

Subject to raging motion and preposterous conclusions, carnal stings, unbitted lusts, "**love to be scion."** and when the body of Desdemona is sated sanctimony would be frail so to Roderigo, he says,

"***Let us be the conjunctive in revenge***" for him ***it is wife for wife***. All together put the hero into a jealously which can't be cured by reason as psychological pursuit will madden him, stall the workings of his mind, then his jaundiced sight will see her virture as pith. Apparitions and shadows of suspicion would create discontentment and disquiet leading to commission of the blazing crime of murder and a cry will be audible.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

"O curse of marriage"

"I will tear her to pieces"

"Yield up love the crown and hearted throe to tyrannous hate."

Jealousy, a monster begot upon itself. It interprets every sight, every statement, every statement in a sinister and bad sense and makes the victim desperate to make the object suffer, to render evil for evil, to requite grief not to assuage its extremity but make it more intense rage. Why should he be

> **"The fixed figure for the time of scorn" To keep it as a cistern for foul toads to knot and gender in."**

So the bed stained with lust be spotted with blood of lust. He is passion's slave like Laertes in Hamlet. Remorse is left ***"of one that loved not wisely but too well."***

So psychology is embedded in literature. It has not come with Freud and Jung only.

> **"He that to his wrath and anger is thrall over his wit has no power at all." Old saying.**

It engenders madness and wants to be avenged by word or deed. It rises from injured merit/ slight. Self lover wants to be respected for superiority in work, age, position, for obligation. Self love neglects reason, it is incapable of counsel. Making vengeance is its immediate object and this anger coupled with intemperate haughtiness of kingship and old age causes suffering to both Cordelia and Lear himself. Lear is victim of self love and so subject to flattery. He can't distinguish between flatterer and friend. Lear wants from Cordelia expression of opulent love and when this is denied, he disclaims her and calls her "***Our Sometime daughter".*** Reason is dumb as pride, self love, anger associate, as the bow is bent and drawn and she is dowered with his curse.

"Better thou had not been born"

blind to the truth that,

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

"**Time shall unfold what plighted cunning hides."**

The flatterer is preferred to the loyal child and he becomes blind to the consequences which first madden him and then humanise him in the school of adversity.

Faustus begins by longing to be more than human, ends by imploring metamorphosis into the sub human. Faustus envisages a world of power and delight **which "stretches as far as doth the mind of man."** Human potential is set against human limitation. In quest of being a **Mighty God,** he damns himself.

Faustus's tragedy is the tragedy of damnation

"From a proud philosopher, master of all face human knowledge, to a trickester, to a slave of phantoms to a cowering wretch is the brief sketch of the progress of Dr. Faustus"(Helen Gardner, '***The Tragedy of Damnation Elizabethan Drama*** ,1961 p. 321).

The man who has abjured the scriptures, forsaken God, trafficked with the devil, can still call for mercy and avoid despair. But hell's present physical tortures terrify him more than the thought of future damnation and instead of withstanding the momentary agony, he requests the comfort of.

"That Heavenly Helen, which I saw of late whose sweet embracings may extinguish clear.

Those thoughts that dissuade me from my vow. "(Dr. Faustus. Act. V, SC, 190-92).

Faustus' soliloquy is analysis of his horrors,

"Ah Faustus

Now thou hast but one bare hour to live and then thou must be damned perpetually"(Marlowe. Dr. Faustus. Last Act).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

"Ah my Christ,

Rend not my heart for naming of my Christ.

..... O spare me Lucifer!"

> **"All beasts are happy, for when they die. Their souls are soon dissolved in elements. But mine must live still to be plagued in hell, cursed be the parents that engendered me. No Faustus, curse thyself, curse Lucifer, That hath deprived thee of the joys of Heaven.**

This in itself is a quotation of mind.

The clock strikes eleven and only one hour is left for him and then he will be taken to Hell. He passionately appeals to God to extend the remaining hour so that he might still repent. He wants to pray to God but something chokes him. He seeks escape from the terrible fate. He wants earth to split open so that he might run into the earth. He appeals to the stars to take him up amidst them. Now only half an hour is left. He appeals to God to impose some limit on his incessant pain in hell as he would not be able to bear eternal torture. The clock strikes, he is taken away by devil. Look at the psychological peculiarity of Faustus mind. We can look through the transparent words to his repentant terror- struck soul. It is really a penetrating psychological study. More agonizing utterance of the soul cannot be imagined, possessed by the horrors. It is a picture revealing the depth of the soul struggling with its own fantasies and delusions, a symbol of the mind and will struggling to be free and cast off all mental prepossession.

The last scene of Edward II shows the inner pain and fear of anticipated death.

> **"This dungeon where they keep me is the sink wherein the filth of all the castle falls. And there in mire and puddle have I stood. This ten days space;**

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

and lest that I should sleep one plays continually upon a drum. They give me bread and water, being a king; so that for want of sleep and sustenance my mind is distempered, and my body is numbed. O would my blood dropped out from every vein As doth this water from my tattered robes"

"O let me not die yet: stay o stay a while." (Marlowe. Edward II: Last Scene).

The lines show reluctant pangs of abdicating authority.

Mortimer's soliloquy takes after Mosca's in Volpone and Iago's in Othello.

"The prince I rule the queen do I command. I seal, I cancel, I do what I will, feared I am more than loved."

"He kept vigils, night after night, sometimes in utter darkness..... Sometimes viewing his own face in a looking glass. He thus typified the constant introspection where withal he tortured, but could not purify himself..... visions seemed to flit before him. It was a herd of diabolic shapes that grinned and mocked at the pale minister."(Hawthorne. The scarlet Letter. Chapter 11 and 12).

"Why then, had he come hither? Was it but the mockery of penitence?..... His soul trifled with itself! A mockery at which angels blushed and wept, while fiends rejoiced with jeering laughter!.... subtle but remorseful hypocrite that he was ..... He had striven to put a cheat on himself by making the avowal of a guilty conscience but had gained self- acknowledged shame... the public veneration tortured him."(Hawthorne. The scarlet Letter. Chapter 11 and 12).

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

How closely has the writer bared the inner conflict of Dimmisdale's heart and mind and presented a man torturing himself for a guilt whose commission was a gnawing remembrance and a self acknowledged shame.

Is this not psycho-analysis ? Does it not have psychological intensity?

1. **"Restless, interrupted slumbers were her portion the first night ..... she started from her sleep, her imagination being all on fire with the phantom. each look, each word, each gesture rushed back on her mind with charms... she imputed his coldness to his youth, his folly, his awe to everything but what would have produced contempt want of passion for the sex..... she then cursed the hasty rashness of her temper; her fury was all vented on herself and Joseph appeared innocent in her eyes..... Now she thought of recalling him but pride forebode that. Revenge came now to her assistance and she considered her dismission of him with utmost pleasure. She rioted in the several kinds of misery which her imagination suggested to her might be his fate and with a smile composed of anger, mirth and scorn viewed of him in the rags in which her fancy had dressed him".(** Henry Fielding, ***The Adventures of Joseph Andrews.*** pages 220-21).

The entire working of the mind of Lady Booby comes before us. Her mind offers contradictory arguments in favour or against Joseph till pride forces her to decide on revenge by ruining Joseph's life. This is nothing else but psychological analysis.

The classic ***Proviso scene*** in the ***way of the world*** is triumph of psycho analytical study of the aspiration of a woman's mind. Outwardly lighthearted, the scene has earnestness. Millamant, like any modern woman, lays down conditions for dwindling into a wife. She must have freedom to do as she wishes. It is the foundation of a reasoned out stable marriage and not a rickety affair, not a pious formality but a serious aspect of life. Women are not game to be chased, possessed and spurned. Love and seriousness are, however, incompatible. She wants to be paid elaborate court, solicited, made not to feel cocksure about his wife who

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

may have her own will and pleasure, lie in bed as long as she pleases, disallows use of fond pet names, should not be kissed in public, be allowed her own choice in dressing and friendship, husband should not take the wife for granted and should knock at the door before entering.

Every woman thinks so, wants as many liberties though society and male dominance do not allow her to have her own way.

Thus, all citations show writers' close anaysis of mind and a penetrating unfolding be they through soliloquies, asides, interior monologues or III person analysis. All these show how sharp the gaze of writers was that could combine social and psychological aspects of life.

References

2. P.B. Shelly: Ode to Skylark

3. A. Pope. The Rape of the Lock.
4. The Rape of the Lock.
5. Shakespeare. As you like it. Act. III.
6. Ibid.
7. Shakespeare: Hamlet:
8. Shakespeare: Hamlet:
9. Quoted by Dixon in his Tragedy, p. 161.
10. Hamlet, IV,IV 54 to 56.
11. Helen Gardner, '***The Tragedy of Damnation Elizabethan Drama*** ed R.J. Kaufmann. New Delhi, 1961 p. 321.
12. Dr. Faustus. Act. V, SC, 190-92.
13. Marlowe. Dr. Faustus. Last Act.
14. Marlowe. Edward II: Last Scene.
15. Hawthorne. The scarlet Letter. Chapter 11 and 12.
16. Hawthorne. The scarlet Letter. Chapter 11 and 12.
17. Henry Fielding, ***The Adventures of Joseph Andrews.*** pages 220-21.

Books consulted

1. Shakespearean Tragedy AC Bradley Macmillan and company 1926.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2. Shakespeare's Tragic Heroes Campell Barnes and Noble Inc New York, 1960

3. Othello Penuin Shakespeare Arden Shakespeare

4. The way of the world. William Congreve O.U.P. 1977

5. Hamlet. George Gill and Sons. 1930.

6. Edward II. Marlowe.